

Modern Arabic Poetry

COURSE CODE: M23AR05DC

Postgraduate Programme
Arabic Language and Literature
Discipline Core Course



SELF LEARNING MATERIAL

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

The State University for Education, Training and Research in Blended Format, Kerala

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Vision

To increase access of potential learners of all categories to higher education, research and training, and ensure equity through delivery of high quality processes and outcomes fostering inclusive educational empowerment for social advancement.

Mission

To be benchmarked as a model for conservation and dissemination of knowledge and skill on blended and virtual mode in education, training and research for normal, continuing, and adult learners.

Pathway

Access and Quality define Equity.

Modern Arabic Poetry
Course Code: M23AR05DC
Semester - II

Discipline Core Course
Postgraduate Programme
Arabic Language and Literature
Self Learning Material
(With Model Question Paper Sets)



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

The State University for Education, Training and Research in Blended Format, Kerala

DOCUMENTATION

Academic Committee

Dr. P. K. Hussain Madavoor	Dr. K. Jamaludeen
Dr. N. Shamnad	Dr. Haseena Beegum
Dr. Abdul Majeed E. Subair P.	Dr. K. Ali Noufal
Prof. A. Muhammed Thaha	Prof. Moitheen Kutty A.B.
Dr. Suhail E.	Muhamed Irshad

Development of the Content

Dr. Aslam K.

Review

Content : Dr. Abdul Lathief P. P.
Format : Dr. I. G. Shibi
Linguistics : Dr. Abdul Lathief P. P.

Edit

Dr. Abdul Lathief P. P.

Scrutiny

Dr. Aslam K.

Co-ordination

Dr. I.G. Shibi and Team SLM

Design Control

Azeem Babu T. A.

Cover Design

Jobin J.

Production

August 2024

Copyright

© Sreenarayanaguru Open University 2023



Modern Arabic Poetry Course Code: M23AR05DC Semester - II MA Arabic



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

All rights reserved. No part of this work may be reproduced in any form, by mimeograph or any other means, without permission in writing from Sreenarayanaguru Open University. Printed and published on behalf of Sreenarayanaguru Open University by Registrar, SGOU, Kollam.

www.sgou.ac.in

ISBN 978-81-971189-6-8



9 788197 118968

MESSAGE FROM VICE CHANCELLOR

Dear learner,

I extend my heartfelt greetings and profound enthusiasm as I warmly welcome you to Sreenarayanaguru Open University. Established in September 2020 as a state-led endeavour to promote higher education through open and distance learning modes, our institution was shaped by the guiding principle that access and quality are the cornerstones of equity. We have firmly resolved to uphold the highest standards of education, setting the benchmark and charting the course.

The courses offered by the Sreenarayanaguru Open University aim to strike a quality balance, ensuring students are equipped for both personal growth and professional excellence. The University embraces the widely acclaimed "blended format," a practical framework that harmoniously integrates Self-Learning Materials, Classroom Counseling, and Virtual modes, fostering a dynamic and enriching experience for both learners and instructors.

The university aims to offer you an engaging and thought-provoking educational journey. The postgraduate programme in Arabic combines language study with literature in a special way. While the programme covers various aspects of Arabic literature, it mainly aims to help learners better understand how different forms of literature relate to society. We have made sure to include enough credits for other important areas of Arabic literature too. We have also taken care to introduce learners to the newest developments in Arabic literature. The Self-Learning Material has been meticulously crafted, incorporating relevant examples to facilitate better comprehension.

Rest assured, the university's student support services will be at your disposal throughout your academic journey, readily available to address any concerns or grievances you may encounter. We encourage you to reach out to us freely regarding any matter about your academic programme. It is our sincere wish that you achieve the utmost success.



Regards,
Dr. Jagathy Raj V. P.

01-08-2024

M23AR05DC

MODERN ARABIC POETRY

C O N T E N T S

	Block-1
1	تطور الشعر العربي الحديث
	Unit 1
2	النهضة في الشعر العربي الحديث
3	1.1.1 فترة ما قبل النهضة الحديثة
4	1.1.2 تاريخ النهضة
5	1.1.3 أسس النهضة
5	1.1.4 مظاهر النهضة في الشعر العربي الحديث
7	1.1.5 عوامل النهضة الأدبية
17	Unit 2 مدرسة الإحياء والبعث ومدرسة التجديد
18	1.2.1 مدرسة الإحياء والبعث
27	1.2.2 مدرسة التجديد
	Unit 3
31	تأثير الحركات الأدبية في الشعر العربي الحديث
33	1.3.1 مدرسة الديوان
40	1.3.2 مدرسة أبولو
43	1.3.3 مدرسة شعراء المهجر
47	1.3.4 مدرسة الشعر الحر
	Unit 4
52	قضايا عصرية في الشعر العربي الحديث

- 54 1.4.1 الشعر السياسي
57 1.4.2 الشعر الاجتماعي
59 1.4.3 الشعر الملحمي

Block-2

65 قراءة في الشعر الكلاسيكي الجديد

Unit 1

66 تحية للترك - أحمد شوقي

68 2.1.1 تحية للترك

69 2.1.2 معاني المفردات

70 2.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

Unit 2

78 الموت والحياة - جميل صدقي الزهاوي

79 2.2.1 الموت والحياة

80 2.2.2 معاني المفردات

80 2.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

Unit 3

86 وادي العرائش - محمد مهدي الجواهري

87 2.3.1 وادي العرائش

88 2.3.2 معاني المفردات

89 2.3.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

Block-3

96 قراءة في الشعر الرومانطي

Unit 1

97 فنش لقلبك - ميخائيل نعيمة

98	3.1.1 فتش لقلبك
98	3.1.2 معاني المفردات
100	3.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها
	Unit 2
107	الملاح التائه - علي محمود طه
108	3.2.1 الملاح التائه
109	3.2.2 معاني المفردات
110	3.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها
	Block-4
119	قراءة في الشعر الرمزي والشعر الحر
	Unit 1
120	المشردون - علي أحمد سعيد (أدونيس)
122	4.1.1 المشردون
123	4.1.2 معاني المفردات
124	4.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها
	Unit 2
131	عن الصمود - محود درويش
133	4.2.1 عن الصمود
135	4.2.2 معاني المفردات
135	4.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها
144	Model Question Papers

تطور الشعر العربي الحديث

BLOCK-01



النهضة في الشعر العربي الحديث

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة مفهوم النهضة في الأدب العربي الحديث
- دراسة تاريخ النهضة الحديثة في الأدب العربي عامة وفي الشعر العربي خاصة
- معرفة الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية لهذه النهضة
- فهم وتقييم العوامل المختلفة التي شجعت النهضة

Background

كانت حضارة العالم العربي والإسلامي من أرقى الحضارات العالمية وأزهارها في العصور الوسطى، وكانت الدول الإسلامية من الخلافة الراشدة ودولتي الأموية والعباسية والدول المستقلة في مختلف عواصم العالم الإسلامي تشجع على تطوير مكونات الحضارة، ففي هذه العصور ازدهر الأدب العربي شعرا ونثرا في كل البلاد ازدهارا يفوق آداب جميع اللغات العالمية الأخرى، فنرى مئات من الأدباء المرموقين والشعراء البارزين قد انتشروا في جميع أنحاء العالم العربي، يبهرون العالم بإبداعاتهم في الكتابة ومهاراتهم في قرض الأشعار، حيث تفننت الأساليب اللغوية والأغراض الشعرية والأنواع الأدبية، وكان هذا حاله إلى أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، ثم تلاه العصر الذي يصفه المؤرخون بعصر الجمود والانحطاط، فبدأت حالة الضعف تتغلب على الأدب العربي كما بدأت تتغلب على العلوم الأخرى التي برع فيها العرب لقرون عدة، باستثناء البريق الذي تألق في أفق الأندلس، فامتد ازدهار الأدب العربي في الأندلس والمغرب إلى بعض القرون حتى بعد اختفاء نوره في المشرق العربي،



وكان نهوض الأدب العربي من هذا الضعف والانحطاط في بداية العصر الحديث، حيث ساهمت عوامل كثيرة في تعزيز ما يسمى "النهضة الأدبية الحديثة" بدءاً من أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

Keywords

النهضة الأدبية، العصر الحديث، مظاهر، عوامل، المدارس، الطباعة، الصحافة، الترجمة

Discussion

1.1.1 فترة ما قبل النهضة الحديثة

الأدب العربي كان في أوج ازدهاره في عهدي الدولة الأموية والدولة العباسية، فكانت القرون الوسطى عصراً ذهبياً للغة العربية أدباً وعلماً، ولكن الوضع بدأ يتغير من القرن الثالث عشر بعد أن قامت القوات المغولية بإسقاط العاصمة العباسية في بغداد ونهب العواصم الأخرى الإسلامية، وقاموا بقتل وحرقت العلماء والأدباء وأعمالهم، فهذا كان بداية التخلف والتراجع في مجالي العلم والأدب في العالم العربي، واستمرت حالة الضعف هذه في عهد حكم الأعاجم والأتراك للعالم الإسلامي، بل أصبحت أسوأ على مر القرون.

عصر الضعف
والانحطاط

كان هذا الوضع واضحاً جداً في عهد الدولة العثمانية، حيث انشغل سلاطين هذه الدولة بالفتوحات العسكرية والأنشطة المدنية، وكذا انكبوا على اللغة التركية التي كانت اللغة الرسمية للدولة ترك اللغة العربية تتدهور وتضعف، حتى أهملوا اللغة العربية تماماً في السنوات المتأخرة من حكمهم، فحينما نتتبع تاريخ اللغة العربية لا نرى إلا النزر اليسير من الإنجازات الأدبية والعلمية في فترة ما بعد العصور الوسطى، حتى عدها مؤرخو الأدب عصر الانحطاط والجمود، وإن كان هناك من يرى غير هذا الرأي، ويقولون إن المؤرخين لم ينصفوا لهذه الحقبة من التاريخ وأهملوا ما تركه هذا العهد من الإسهامات في مجالي العلم والأدب.

حالة الأدب العربي في
العهد العثماني



وفي نفس الفترة التي أخذت فيها شوكة الشرق تضمحل وظلت نخوتها تختفي بدأ الغرب يستفيق من سباتها الطويل وجهلها العميق الذي ساد في ربوعه في العصور الوسطى، واستطاع أن يستولي على التراث الواسع الذي تركه العرب في أزهى عصوره، وأخذ يبني عليه حضارة ونهضة صناعية واقتصادية وعمرانية وفكرية عامة جعلته يسيطر على مقدرات ومصالح العالم المعاصر، حتى صار العالم العربي ينبهر بالحضارة الغربية الحديثة هذه ويبحث فيها أسباب تقدمها.

1.1.2 تاريخ النهضة

تُعرّف النهضة الأدبية على أنّها التجديد والتطوير الذي حدث للأدب العربي، من نثر وفروعه كالمسرحية والمقالة والرواية والقصة، وللشعر وأغراضه، والأساليب التي يتبعها الشعراء في كتابة قصائدهم، إضافةً إلى كثرة المؤلفات اللغوية، وظهور عدد كبير من الشعراء والكتّاب، حدثت هذه النهضة في قرني التاسع عشر والعشرين الميلادي، وكان السبب في تسمية هذا العصر بعصر النهضة هو أن الأدب العربي - شعره ونثره نهض في هذا العصر في موضوعاته وأفكاره وصوره وأساليبه ولغته، فصار أدبا قويا مزدهرا يختلف في شكله ومضمونه عن الأدب في العصر العثماني الضعيف المتهالك وبدأت هذه النهضة في مصر ولبنان ، لأنهما سبقتا كل الأقطار العربية في الاتصال بالحضارة الأوروبية، فتأثر الأدب العربي بالأداب الغربية، وتسربت المذاهب الأدبية الغربية إلى الأدب العربي، وكان أثر هذه التأثيرات أكثر وضوحا في الشعر العربي من النثر، وسبب ذلك أن الشعر كان متأصلا في الثقافة العربية منذ القديم.

معظم المؤرخين الحديثين يحددون تاريخ بداية عصر النهضة في الأدب العربي بدخول الفرنسيين مصر بقيادة نابليون بونابارت سنة ١٧٩٨ م باعتبار كون هذه الحملة الفرنسية أول احتكاك واسع ومباشر بين العرب والحضارة الأوروبية بعد عزلة طويلة فرضها العثمانيون على مصر والبلاد العربية. لقد جرّدت فرنسا حملتها العسكرية على مصر بُغية استعمار ذلك القطر العربي واستغلال خيراته، واصطحبت الحملة الفرنسية الكثير من العلماء في مختلف المجالات للبحث في البيئة المصرية والشعب المصري والعادات والتقاليد والآثار المصرية كما أحضروا معهم مطبعتين واحدة فرنسية والأخرى عربية وكذلك المترجمين، وإن كان ذلك بأغراض سياسية وتبشيرية، فأصبحت الحملة الفرنسية من أهم بواعث النهضة الأدبية في العالم العربي وكذلك ما أعقبها من نهضة تعليمية



بدأت في عهد محمد علي باشا الذي أرسل البعثات إلى أوروبا وفتح المدارس الكثيرة وأنشأ الطباعة والصحافة.

وقيل إن لبنان سبقت مصر في الاتصال بأوروبا عن طريق الإرساليات المسيحية الأوربية التي توافدت عليه، ولكون موقعها الجغرافي أكثر انفتاحاً على الغرب، وكانت فرنسا تهتم باللبنانيين النصاري في لبنان، وترسل المبشرين والمستشرقين إلى أرضها، وأسسوا فيها مدارس يسوعية، وقد بدأ اتصال لبنان بالغرب من عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني (1572-1635 م)، وكان عهد الأمير بشير (1788-1840 م) عهد ازدهار حيث إن بلاطه كان مزدحماً بالكتاب والشعراء، ولكن دور لبنان في النهضة العربية كان محدوداً، وكان لمصر الدور الأكبر بحكم مكانتها في العالم العربي، وقدرتها على العطاء والتأثير.

وهناك علماء آخرون ممن ينتقدون هذا السرد الشائع بأن الحملة الفرنسية كانت القنطرة التي عبرت عليها مصر والبلاد العربية من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، ويقولون إن هذا الزعم هو أسطورة اصطنعها المستعمرون لتمجيد غزوهم واحتلالهم لأرض مصر، والبعد العلمي للحملة كان من ضروريات الغزو من أجل إبهار المصريين وإخضاعهم، وإخفاء أهدافهم السياسية والاقتصادية، ورفض هؤلاء دور الحملة الفرنسية في تنوير العرب وقالوا إنها لم تكن أكثر من موجة استعمارية تعاملت بعنف شديد مع المصريين وأنها كانت غزواً من أجل السيطرة على مصر وثرواتها ومقدراتها.

ويرى هؤلاء الناقدون الذين يتصدون للمزاعم التي تجعل من الحملة الفرنسية تاريخاً مفصلياً في النهضة العربية أن البيئة العربية كانت قد بدأت تتبلور فيها شروط التحديث، يعيدون عوامل التحديث إلى أسباب داخلية، وأنه لا يمكن أن تأتي النهضة والحدثة في ركاب الغزاة، ومن الكتب التي تسلط الأضواء إلى هذا النقاش "الحدثة والإمبريالية: الغزو الفرنسي وإشكالية نهضة مصر" للدكتور أحمد زكريا الشلق و "نقد أسطورة التنوير الكولونيالي بمصر" للدكتور مجدي فارح.

ويرى البعض أن بداية عصر جديد في الأدب لا تكون رهينة لحدث تاريخي بعينه، أو مرتبطة بسنة محددة، بل هي موجة تنطلق من بدايات متعددة على مساحة شاسعة في الزمان والمكان، ويعتبر كل الأحداث التي أشار إليها المؤرخون منطلقات لهذه الموجة، وقد استوعبت البداية عقوداً طويلة من المقدمات التي سبقت الانطلاقة الحقيقية.

دور لبنان في النهضة

الانتقادات على نسبة
إثارة النهضة إلى
الحملة الفرنسية

آراء الناقدین ومصادر
هذا النقاش

رأي آخر في التحديد
التاريخي



1.1.3 أسس النهضة

فعلى ما سبق النهضة الأدبية الحديثة تعتمد على قاعدتين: الأولى الاتصال بالحضارة الأوروبية، والثانية الاتصال بالتراث العربي في عهود قوته، وقد تم الاتصال بهاتين القاعدتين عن طريق وسائل أو عوامل عدة، منها التعليم والبعوث والرحلات والهجرة والترجمة والطباعة والمكتبات والصحافة والجماعة الأدبية والمجامع اللغوية والهجرة والمستشرقون والمسرح والإذاعة، وكل عامل من هذه العوامل المذكورة كان وسيلة للاتصال بالقاعدتين معاً، ولكن بعض هذه العوامل كان أوثق ارتباطاً بالحضارة الأوروبية، وبعضها الآخر كان أوثق ارتباطاً بالتراث العربي في عهود قوته وازدهاره.

أسس النهضة وأهم
وسائلها

1.1.4 مظاهر النهضة في الشعر العربي الحديث

مر تطور الشعر العربي في عصر النهضة الحديثة في مرحلتين: الأولى مرحلة الإحياء التي ارتبطت بالكلاسيكية الأوروبية في إعادة الحياة للتراث القديم، ومرحلة التجديد والتي تمثلت في مدرسة الديوان ومدرسة المهجر، كما جاء التطور في الأغراض الشعرية التي كتب فيها الشعراء، كالشعر الوطني الذي نَمى الروح القومية لدى العرب، إضافةً إلى الشعر الذي دعا إلى الإصلاح، وإنكاء الروح الإسلامية، كما وقد تطورت الأساليب واستخدام الصياغات التي تسير مع روح العصر، واستخدام الشكل العروضي والموسيقى الذي يُضفي الحياة على القصيدة.

مرحلة إحياء التراث
ومرحلة التجديد في
الشعر

فنستطيع أن نرى بوضوح آثار النهضة الحديثة في الشعر العربي في النقاط التالية:

1. اختفاء بعض الأغراض القديمة، كالمدح والهجاء والفخر بصورها القديمة وتغلب الطابع الوطني عليها.
2. اتجاه الشعر إلى الأغراض القومية والوطنية والسياسية والاجتماعية وارتباطه بحياة الجماهير ومشاكلها.
3. ظهور الشعر المسرحي مع محاولات لنظم الملاحم.
4. تأثره بالمفاهيم الجديدة كالتجربة الشعرية والوحدة الفنية أو العضوية للقصيدة.
5. ظهور المدارس الشعرية الحديثة كالكلاسيكية والرومانسية والواقعية.
6. تطور بناء القصيدة، وامتداد التجديد إلى الأوزان والقوافي.
7. الابتكار في الصور والأخيلة، والميل إلى الصور الكلية.

ظهور
الأغراض
والأساليب
والمدارس
الجديدة



1.1.5 عوامل النهضة الأدبية والشعرية في العصر الحديث

عبر الإرساليات والمدارس والجامعات الدولية، وتنشيط حركة الطباعة والصحافة والترجمة والتعريب، وظهور البعثات الطلابية إلى الخارج، وإنشاء المراكز والمجامع اللغوية ودور النشر، إلى بروز الحركات الاجتماعية والعلمية والأدبية، التي اهتمت بميادين الثقافة والعلوم، واحتضنت الأدباء والعلماء... كل هذه العوامل التي ظهرت في ميادين الفكر والأدب، تولدت منها النهضة الأدبية العربية بعمقها ومعناها؛ فأعدت للغة العربية شبابها وفسحت المجال أمام أجيال من الكتّاب ليتحرروا من الجمود ومن عقلية الاستسلام والاتباع، ويعيشوا في عصرهم نابضين بروحه.

تلخص عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث وعوامل النهضة الشعرية الحديثة في عدة عوامل، ومنها:

1.1.5.1 المدارس والجامعات

كان التعليم في البلاد العربية قبل ظهور النهضة الأدبية مقتصر على الكتاتيب وحلقات العلم المنعقدة في المساجد الكبرى ومن أهمها الجامع الأزهر، كان فضل الأزهر على اللغة العربية كبيراً، لأنها حفظت اللغة العربية في عصر الانحطاط، ومن الأزهر اختيرت أولى البعثات إلى فرنسا أيام محمد علي، فلعب هذا المعهد العتيق دوراً بارزاً في النهضة بثتى الوسائل.

وفي فترة النهضة أنشئت مدارس عديدة في الأقطار العربية خاصة في لبنان وفي مصر، وكان لهذه المدارس الفضل الكبير في الرقي بالبلدان العربية ونشر العلم فيها، فبلاد الشام كانت مدارس البعثات الدينية فيها أسبق من غيرها، ثم كثرت المدارس وتنوعت بين أهلية وأجنبية، وأنشأت وزارة المعارف المدارس الرسمية إلى جانب المدارس الخاصة، ومن أقدم المدارس الأجنبية وأهمها في لبنان مدرسة "عينطورة" أنشأها الآباء العازاريون سنة 1834 م في بلدة عينطورة، وهي أول مدرسة كاثوليكية، وكذا مدرسة "عبيبة" العالية التي تم تأسيسها عام 1847 م ومدرسة "غزير" المؤسسة في نفس السنة، وبعدها توالى المدارس والجامعات في لبنان أمثال الجامعة الأمريكية (1866) والجامعة اليسوعية ببيروت (1874) والمدرسة الوطنية (1863) التي أسسها بطرس البستاني ومدرسة عين ورقة (1879) أسسها يوسف اسطفان.

أما في مصر فقد قام محمد علي بإنشاء مدارس عديدة متخصصة في شتى الفنون والعلوم، فأنشأ أول مدرسة للهندسة سنة 1816 م بالقلعة واشتهرت باسم "المهندسخانة" وكذا مدرسة أخرى للهندسة

العوامل التي تولدت
منها النهضة

فضل جامع الأزهر

انتشار المدارس في
لبنان

المدارس في مصر في
عهد محمد علي



في بولاق عام 1834 م، ومدرسة الطب في أبي زعل على مقربة من المستشفى العسكري هناك سنة 1827 م، وفي سنة 1837 م تم نقل مدرسة الطب إلى القصر العيني لتكون في داخل عاصمة مصر، والحق بمدرسة الطب مدرسة خاصة للصيدلة، ثم مدرسة للقابلات والولادة، وفي سنة 1836 أنشئت مدرسة الألسن، وهي مدرسة مختصة لدراسة اللغات والترجمة، وأطلق عليها عند إنشائها اسم مدرسة المترجمين، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاة رافع الطهطاوي (1801-1873 م)، وكذا أنشئ في عهد محمد علي مدارس كثيرة أخرى مثل المدرسة الحربية ومدرسة المعادن ومدرسة الفنون والصنائع ومدرسة الزراعة ومدرسة الطب البيطري وغيرها، حتى قام بإنشاء إدارة خاصة للمدارس سميت بـ ديوان المدارس.

أما في سورية فكان التعليم أول الأمر مقصوراً في الزوايا والمساجد، وكان الجامع الأموي أكبر المدارس الإسلامية وأقدمها، ومنذ أواخر القرن التاسع عشر أخذت المدارس الابتدائية تنتشر في دمشق وحمص وحماه وحمب وسواها. ثم أنشئت في عام 1901 م مدرسة للحقوق أضحت فيما بعد "كلية الحقوق"، وأنشئ "المعهد الطبي العربي" فكان منهما نواة الجامعة السورية بعد الحرب العالمية الأولى، وقد أسهم خريجو هذه المدارس في حركة التحديث التي شهدتها المنطقة.

المدارس في سوريا

1.1.5.2 الطباعة

كانت المطابع والطباعة من أكثر الأشياء التي ساهمت في نشر الأدب العربي وتطوره، وقد اخترعت الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، ظهرت الحروف العربية مطبوعة في سنة 1514 أولاً في بلدة فانو الإيطالية، وأول مطبعة دخلت البلاد العربية هي المطبعة التي أنشئت سنة 1610 في دير قزحيا بلبنان، وكانت سوريا أسبق البلاد العربية إلى الطبع بالحروف العربية، فقد ظهرت الطباعة في حلب نحو سنة 1702، ومنذ ذلك الحين أخذت المطابع تنتشر في الشام وتشمل بعدها الشرق كله، وأما مصر فلم تظهر بها المطابع إلا بعد الحملة الفرنسية، وفي عهد محمد علي أنشئت مطبعة "بولاق" الشهيرة (1821) التي كان لها الأثر الأكبر في نشر عيون التراث العربي الإسلامي، ومن المطابع الشهيرة "الجوائب" التي أنشأها أحمد فارس الشدياق في اصطنبول عاصمة الدولة العثمانية عام 1861، وقد نشرت كتب كثيرة في هذه المطابع، وبينهما عدد من المعاجم العربية القديمة وطائفة من كتب الأدب ودواوين الشعر القديم إلى جانب أمهات كتب التاريخ والكتب الدينية.

أهم المطابع في الأقطار العربية



1.1.5.3 الصحافة

تعد الصحافة من أهم العوامل التي ساعدت على نمو الأدب وارتقائه، ذلك أنها الميدان الذي يمارس فيه أرباب الأقلام فنهم، ساهم إنشاء المطابع وانتشار الطباعة في ظهور الصحافة وتقديمها بين العرب، ظهرت الصحافة في مصر قبل غيرها من البلاد العربية، وكان ذلك في النصف الأول من القرن التاسع عشر، أنشئت أول صحيفة عربية سنة 1828 باسم "الوقائع المصرية" في عهد محمد علي بالتركية أولاً ثم بالتركية والعربية معا حتى أصبحت في العربية فقط، وكان رفاة الطهطاوي يقوم بإدارتها، وبعده تداول رئاسة تحريرها بعض كبار الأدباء منهم حسن العطار والشدياق ومحمد عبده وعبد الكريم سلمان.

الوقائع المصرية أول
صحيفة عربية

ثم توالى إصدار الصحف والجرائد في لبنان وسوريا والجزائر واصطنبول وغيرها من البلاد، فأصدر الفرنسيون صحيفة "المبشر" في الجزائر سنة 1847، وأنشأ رزق الله حسون جريدة أسبوعية "مرآة الأحوال" سنة 1855، وخليل الخوري "حديقة الأخبار" في بيروت سنة 1858، ورشيد الدحاح "برجيس باريس" في باريس سنة 1860، وازدهر الصحافة العربية بظهور "الجوائب" للشدياق في اصطنبول عام 1860، وفي نفس السنة أنشأ بطرس البستاني "نفيير سورية"، وأنشأ ابنه سليم البستاني جريدتين باسم الجنة والجنية، وصدرت في بغداد جريدة "الزوراء" من سنة 1869.

ظهور الجرائد
وانتشاره في مختلف
البلاد

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهرت في مصر جرائد كبرى مثل "الأهرام" التي أنشأها سليم تقلا مع أخيه بشارة تقلا سنة 1875 في الإسكندرية، ثم نقلت إلى القاهرة، ولا تزال تصدر حتى اليوم، وجريدة "المقطم" التي قام بإصدارها يعقوب صروف وفارس نمر عام 1888، وفي تلك السنة صدرت "المؤيد" لعلي يوسف وأحمد ماضي، ثم "اللواء" عام 1900 لمصطفى كامل، ثم توالى الجرائد بعد ذلك في شتى البلاد العربية وفي المهاجر.

جرائد كبرى في مصر

وكان أثر الصحافة واسعا في المجالات الأدبية والاجتماعية والسياسية، فقد ساعدت في إيقاظ روح الوطنية والقومية وفي تشجيع الناس لمحاربة الاستبداد والاستعمار وطلب الحرية، ووسعت الأساليب الكتابية ونطاق الألفاظ العربية، ومن أثرها السيئ أنها مالت أحيانا عن رسالتها السامية وراح ينشر الخلاعة والمفاسد أو ما يغاير أهداف الوطن بطلب النفع المادي المكسب الخسيس.

آثار الصحافة الأدبية
والاجتماعية والسياسية



1.1.5.4 الترجمة

كان لترجمة الكتب الفرنسية والانكليزية إلى العربية أثر كبير في النهضة الأدبية، وقد بدأت حركة الترجمة في بلاد الشام على يد بعض رجال البعثات الدينية، إذ ترجم هؤلاء الكتب التي احتاجوا إليها في التدريس، لكن حركة الترجمة لم تقو وتتوسع إلا بعد عودة رجال البعثة المصرية الأولى الذين بدؤوا بترجمة بعض الكتب العلمية، ويعود الفضل الأكبر في تنشيط حركة الترجمة إلى الطهطاوي الذي أنشأ مدرسة الألسن عام 1835، وقد عنيت هذه المدرسة بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة، وترجم خريجوها مئات الكتب والقصص والمسرحيات، وشارك السوريون واللبنانيون بقوة في تلك الحركة، ولا سيما بعد أن هاجر بعضهم إلى مصر، ثم اتسع نطاق الترجمة بقوة وما زال يتسع حتى اليوم، إذ تشمل المترجمات أهم روائع الأدب العالمي في سائر اللغات الأجنبية الحية.

حركة الترجمة ودورها

1.1.5.5 الجمعيات العلمية والأدبية

ظهرت في العصر الحديث جمعيات أدبية وعلمية كثيرة كان لها دور عظيم في إذكاء روح النهضة، وكانت هذه الجمعيات من عوامل تقدم العلوم والثقافة في البلاد العربية، لأن العلماء والأدباء تجمعوا تحت مظلة هذه الجمعيات تبادلوا الآراء وتشاركوا في البحوث وتعاونوا في إصدار كتب المراجع كالمعاجم وطباعة الكتب التراثية وتنفيذ المشاريع الأخرى التي ساهمت في تطوير مكونات العلم والأدب.

دور الجمعيات في النهضة

سبقت بلاد الشام مصر وغيرها في هذا المضمار، فتأسست أولى الجمعيات باسم "الجمعية السورية" في بيروت عام 1847، وكان من أبرز أعضائها بطرس البستاني وناصيف اليازجي، ظلت هذه الجمعية عاملة إلى سنة 1853، وعلى خطاها أنشئت جمعية أخرى باسم "الجمعية العلمية السورية" وظلت عاملة إلى 1868، وبلغ عدد أعضائها نحو 150 عضواً، وتأسست "جمعية زهرة الآداب" عام 1873 كما ظهر المجمع العلمي الشرقي سنة 1882، ويضاف إلى هذه الجمعيات أندية وجمعيات أخرى تأسست في أشهر حواضر بلاد الشام، ولكن معظمها لم تلبث حتى تلغى.

الجمعيات في لبنان

وفي مصر كان ظهور الجمعيات كمؤسسات لنشر الكتب وإحياء التراث، فمن أشهرها "جمعية المعارف" التي تم تأسيسها سنة 1868، أنشأها محمد عارف باشا وكان إبراهيم المويلحي من أبرز أعضائها، وكذا "شركة طبع الكتب العربية" و"جمعية التعريب" و"جمعية تأليف الكتب" و"جمعية مصر الفتاة"، وكان لتعلم المرأة

الجمعيات في مصر



أثر في ظهور بعض الجمعيات والنوادي النسائية التي عنيت بقضايا المرأة إضافة إلى اشتغالها بالنشاط الأدبي المرتبط بتلك القضايا.

وفي السنوات المتتالية ظهرت جمعيات متعددة في البلاد الأخرى من العالم العربي والإسلامي، ومنها "المنتدى الأدبي" الذي أسسه مجموعة من الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون في اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية عام 1909، وفي المهجرين الأمريكيين أنشأ المهاجرون العرب أعدادا من الجمعيات والنوادي الأدبية، أشهرها "الرابطة القلمية" التي تأسست في المهجر الشمالي عام 1920، و"العصبة الأندلسية" التي أسست في المهجر الجنوبي عام 1933.

الجمعيات في البلاد الأخرى

وكذلك هناك مجامع لغوية وعلمية ساعدت على خدمة اللغة والأدب، ومن أهمها والتي لا تزال تعمل حتى الآن "المجمع العلمي العربي" المؤسسة سنة 1919 في دمشق بجهود محمد كرد علي ورئاسته، وقد عنى هذا المجمع بوضع المصطلحات العلمية الحديثة وتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة ونشر كتب التراث، ومنذ 1958 يعرف باسم "مجمع اللغة العربية"، ومن المجامع الشهيرة "مجمع اللغة العربية" بالقاهرة، أسست سنة 1932، وكان أولا يعرف باسم "المجمع الملكي للغة العربية" و"مجمع فؤاد الأول للغة العربية"، وبعد ذلك أنشئت مجامع أخرى مشابهة في عدد من الأقطار العربية كالعراق والأردن والسودان والمغرب وغيرها.

المجامع اللغوية

1.1.5.6 المكتبات

ومن العوامل التي شاركت في تنوير العقول العربية وتنهيتها المكتبات التي أسست في البلاد العربية، ونسرد هنا أسماء بعض هذه المكتبات الشهيرة، فمنها "دار الكتب الخديوية" التي أنشأها علي مبارك في القاهرة عام 1870، و"المكتبة الأزهرية" التي تأسست عام 1897 بتوصية من الشيخ محمد عبده، وهي امتداد للمكتبة القديمة، وكذا أنشأت مكتبة حديثة في دمشق سنة 1878 ضمت عددا كبيرا من المخطوطات، و"المكتبة الشرقية" التي تأسست عام 1875 في محلة الأشرفية في لبنان.

أشهر المكتبات العامة

وإضافة إلى هذه المكتبات العامة ظهرت مكتبات خاصة، ومن أشهرها "الخزانة التيمورية" للأديب المصري أحمد باشا تيمور (1871-1930)، و"الخزانة الزكية" لأحمد زكي باشا (1867-1934) أحد أعيان النهضة الأدبية في مصر، و"المكتبة الأصفية" لمحمد بك أصف ابن أخت أحمد تيمور وغيرها من المكتبات الكثيرة التي شاعت في البلاد العربية من مصر ولبنان وسوريا والعراق والمغرب والحجاز والجزائر وتونس.

أهم المكتبات الخاصة



1.1.5.7 عوامل أخرى

هذه العوامل الست التي ذكرناها هي أهم عوامل النهضة الحديثة في الأدب العربي عامة وفي الشعر العربي خاصة، وهناك دوافع أخرى ساهمت في تعزيز النهضة لا تقل قيمتها عن غيرها، منها اليقظة الوطنية التي تلت الحملات الاستعمارية لبلاد العرب، فهذه الحملات أيقظت الروح الوطنية والقومية والتفاخر بها، وأشعلت فكرة الدفاع عنها والمناضلة في سبيلها، وسرعان ما سرت هذه الفكرة إلى الأدب خاصة الشعر.

ومن العوامل اليقظة الوطنية

ومن عوامل النهضة الاستشراق، هي حركة فكرية وفلسفية أسست في البلاد الأوروبية بغرض فهم ثقافات وفلسفات وأديان الشرق، وذلك لدعم استعمار هذه الدول في البلاد الآسيوية، اتسعت حركة الاستشراق في القرن التاسع عشر خاصة في بريطانيا وفرنسا وألمانيا، فتحوا مدارس لدرس اللغات الشرقية، وأنشأوا جمعيات ومجلات وصحف، كما عقدوا مؤتمرات شرقية ونشروا مخطوطات عربية، فكل هذه الأعمال وإن كانت بغايات سياسية ساعدت في تعزيز النهضة.

دور الاستشراق والمستشرقين

ومن حوافز النهضة أيضا البعثات العلمية في عهد محمد علي باشا، وهي من أبرز العوامل الأساسية التي أنتجت احتكاك الدول العربية بالدول الغربية واستيثاق الصلات بينهما، والاتصال المباشر على الصعيدين العلمي والثقافي، فكانت أولى هذه البعثات عام 1826، إذ اختير أربعة وأربعون طالبا من طلاب الأزهر وعلى رأسهم رائد النهضة العلمية رفاة الطهطاوي، وبعثوا إلى باريس ليتموا دراستهم في معاهدها العلمية المتخصصة في مختلف العلوم والفنون، وقد عمل هؤلاء المبعوثون بعد عودتهم في ميداني التعليم والترجمة، ثم توالى البعثات فيما بعد، فشملت عددا من البلدان الأوروبية والأمريكية.

البعثات العلمية ودورها

ولا بد لكل نهضة من مرتكز تراثي تتكى عليه، إذ ليس هناك بداية من فراغ، فكان إحياء كتب التراث من أمهات عوامل النهضة، وقد ساعدت ظهور المطابع على ذلك، خصوصا مطبعة بولاق الشهيرة، فعاد الشعراء والكتاب العرب إلى العصر الجاهلي والعصر العباسي، فاستلهموا النماذج الرفيعة واحتذوها ونسجوا على منوالها.

إحياء كتب التراث

وإن هذه العوامل كلها لم تظهر بصورة واحدة في كل الأقطار العربية، ولكنها بدأت في بعض الأقطار قبل بعضها الآخر، وكذا كان تأثير بعض العوامل أقوى في بعض الأقطار منها في غيرها.

مدى تأثير هذه العوامل



Summarized Overview

مرّ الأدب العربي بالعديد من المراحل التاريخية، ومن بينها النهضة الأدبية في العصر الحديث، وهي فترة مهمة في تاريخ الأدب العربي، ويراد بها نهوض اللغة العربية من كبوتها التي عرفت في عصر الانحطاط، وتفاعل الأدب العربي مع الآداب الغربية تفاعلا عميقا أدى إلى ظهور فنون أدبية جديدة وأساليب حديثة لم يكن لها في العربية وجود من قبل، سواء في الشعر أو في النثر، حدثت هذه النهضة في قرني التاسع عشر والعشرين الميلادي، سادت النهضة أساسا في مصر ولبنان، وامتدت لتشمل عواصم عربية أخرى كدمشق وبغداد وفاس ومراكش كما امتدت إلى المهجرين الأمريكيين، يضع بعض المؤرخين تاريخ بدء النهضة عام 1798 بالحملة الفرنسية في مصر حينما ينتقد البعض الآخر هذا التحديد ويعيدون عوامل النهضة إلى أسباب داخلية، وكان عهد محمد علي في مصر العصر الذهبي للنهضة الأدبية والعلمية، وكان من أهم عوامل هذه النهضة ومظاهرها التوسع في إنشاء المدارس والجامعات وانتشار الطباعة وظهور الصحافة ودور النشر وانتشار حركة الترجمة وتأسيس الجمعيات العلمية والأدبية وإنشاء المجامع اللغوية وبناء المكتبات وإرسال البعثات العلمية إلى البلاد الأوروبية وبروز الاستشراق والمستشرقين وانبعاث اليقظة الوطنية بين العرب.

Assignments

1. بين مفهوم النهضة الحديثة في الأدب العربي.
2. ناقش الآراء المختلفة في تاريخ بدء النهضة في البلاد العربية.
3. ابحث آثار النهضة الحديثة في الشعر العربي.
4. اكتب ملاحظة عن مساهمة محمد علي في النهضة الأدبية الحديثة.
5. يرجى تقييم دور الصحافة في إثارة النهضة في البلاد العربية.
6. قارن بين أدوار مصر ولبنان في تعزيز النهضة الأدبية.
7. اكتب أهم عوامل النهضة وبين مدى تأثيرها في تحديث الأدب العربي.

Suggested Readings

1. تاريخ الشعر العربي الحديث – أحمد قبّش
2. الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب الحديث – حنا الفاخوري
3. في الأدب الحديث – عمر الدسوقي
4. مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر – عباس بن يحيى



5. تباشير النهضة الأدبية – وليم الخازن
6. بناء النهضة العربية – جرجي زيدان
7. مدخل إلى الأدب العربي الحديث – د. أحمد درويش

References

1. الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية – نجم الدين الحاج عبد الصفا
2. الشعر العربي الحديث: الأبعاد والمنطلقات – الدكتور زين الدين ب. ت.
3. الشعر العربي الحديث – أ.د مسعد بن عيد العطوي



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- معرفة مراحل تطور الشعر العربي في العصر الحديث
 - التعرف على مدارس واتجاهات جديدة ساهمت في تحديث الشعر العربي
 - تقييم مساهمات أعلام الشعر في العصر الحديث أمثال البارودي وشوقي وحافظ ومطران
 - فهم الدوافع التي ساعدت في عملية تجديد الشعر العربي الحديث

Background

الشعراء الذين عاشوا على التراث العصرين المملوكي والعثماني وهو ما يعرف بعصر الجمود الأدبي قد اقتصر شعرهم على المدح والثناء والتهنيت، وهي الأغراض التي هيمنت على شعر العصرين المذكورين، إذ كان الشعر آنذاك في معظمه يتخذ وسيلة للتكسب والتقرب من ذوي الجاه والسلطان، والحالة هذه إذ يغلب على أساليبهم التكلف والمحسنات اللفظية التي ازدحمت بها قصائدهم، فصارت هدفا في ذاتها ولم تعد وسيلة إلى تحسين الأسلوب، وكان هؤلاء يعرفون بالشعراء العروضيين، فظل الشعر العربي رديحا من الزمن في حالة من الضعف والوهن، يرسف في أغلال الصنعة اللفظية، ويخلو من المعاني الصادقة والأخيلة المبتكرة، حتى إذ اندلعت النهضة الشاملة في الأوساط الأدبية العربية، فأصاب الشعر العربي شيء من الحركة والنشاط، ودبت فيه الحياة واسترد بعضا من عافيته، غير أنها لم تكن كافية لإعادة مجده القديم بقسماته وملامحه الزاهية، منتظرا من يأخذ بيده إلى الأفاق الرحبية والخيال البديع واللغة السمحة، وكان البارودي على موعد مع القدر، فجاء ليبيت في حركة الشعر روح الحياة، ويعيد لها بعضا من المجد التليد، وتبعه في مهمته كوكبة من الشعراء المحدثين، حتى ظهرت مدارس أدبية نفخت في الشعر العربي حياة جديدة.



Keywords

الإحياء والبعث، الكلاسيكية، الرومانسية، التجديد، البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، خليل مطران

Discussion

1.2.1 مدرسة الإحياء والبعث

مر الشعر العربي بمراحل متعددة للوصول إلى الحداثة، وساهمت عوامل كثيرة في تجديد القصيدة من حيث شكلها ومضمونها، وظهرت على ضوء ذلك اتجاهات شعرية متنوعة، وتحددت سماتها الفنية، وكان مدرسة الإحياء والبعث أول ما ظهر من هذه المدارس في عصر النهضة، وقد ظهرت هذه المدرسة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حينما اطلع الشعراء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة، وتوثقت علاقتهم به، ورأوا ما فيه من جمال وجزالة، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من أنقال البديع والزخرفة اللفظية والأساليب الركيكة، وترك القوالب الجامدة، وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم.

ظهور
مدرسة
الإحياء

يطلق اسم مدرسة البعث والإحياء على الحركة الشعرية التي التزم فيها الشعراء النظم على نهج الشعر في عصور ازدهاره، منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي، سميت بهذا الاسم لأن غرضها هو إعادة الروح للشعر العربي الأصيل الذي أصبح في عداد الموتى في تلك الفترة خصوصاً بعد سقوط الدولة العباسية و سقوط الشعر و الأدب إلى أدنى مستوياته، فإعادة الروح للحياة من جديد هو البعث، وقد سميت هذه الحركة بالعديد من الأسماء، حيث أطلق عليها اسم مدرسة إحياء التراث ومدرسة الاتباعية، والمدرسة الكلاسيكية الجديدة، ومدرسة المحافظين، ومدرسة التقليد، لما كان للمدرسة من خصائص، حيث عمل شعراء هذه المدرسة على إعادة إحياء الشعر العربي من الناحية الفنية، واتبعوا نهج كبار الشعراء القدماء.

تعريف
المدرسة
وأسمائها

وكان الرائد الأول لهذه المدرسة الشاعر المشهور محمود سامي البارودي، حيث حاول توصيل ماضي الشعر العربي بالحاضر، وتبعه كوكبة من الشعراء يقتفون آثاره، ومنهم: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم وعلى الجارم، وترددت أصداً هذا الاتجاه في دواوين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي وعبد المحسن

رواد
المدرسة
وشعرائها



الكاظمي، كما ترددت في أشعار إبراهيم اليازجي وأمين نحلة وأحمد الصافي النجفي ومحمد مهدي الجواهري وسعيد العيسى ومصطفى خريف وغيرهم، شكلوا اتجاه المدرسة الإحيائية على تفاوت فيما بينهم في القدرات الأدائية، وتنوع في همومهم وأغراضهم، وتباين بين حظ كل واحد منهم من الثقافة، وأخذه بأسباب التجديد والتطور الفني، بحسب اختلاف البيئات وظروف الحياة والتكوين النفسي والاجتماعي والفكري، ومدى تأثر كل منهم بثقافة الغرب ومذاهبه الأدبية.

عكف هؤلاء الشعراء على قراءة الشعر العربي القديم، ونماذجه البيانية الممتازة، لثقتهم بجدارة هذا الشعر واتجاهاته وأساليبه، فلجأوا إلى ماضيهم الأدبي، يستمدون منه مثلهم العليا في النظم، وقيمهم المثلى في الشعر، ويستوحونه أحياناً في قصائدهم، فاتبعوا خطوات فحول الشعر العربي في عصوره الزاهرة خاصة العصرين العباسي والأندلسي، وجعلوا من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم أمثلة يحتذى بها، كما حافظ هؤلاء على روح الشعر العربي شكلاً ومضموناً إذ حافظوا على عمود الشعر وجزالة الألفاظ وغازرة المعاني، وتحرروا من قيود المحسنات اللفظية والتزموا الصورة الشعرية البيانية ولذلك سمو بمدرسة المحافظين البيانيين.

خصائص الشعراء
المحافظين

وخلافاً لما توحى إليه كلمة "المحافظين" من التقليد الأعمى والسير على خطى السابقين دون إبداع أو تجديد، فإن المراد بهذه التسمية: أن شعراء هذه المدرسة الأدبية حافظوا على هيكل القصيدة العربية وأوزانها وقوافيها، وفي سلاسة أسلوبها وجزالة ألفاظها، وجعلوا من القصيدة العربية في عصور ازدهارها مثلاً أعلى بنوا عليه أسلوبهم الشعري، واستمدوا منها كثيراً من الصور البدوية الصحراوية بألوانها وخطوطها، ومع ذلك لم يكتفوا باتباع طريقة الشعراء القدامى، واحتذاء نماذجهم الرائعة فحسب، بل إنما احتفظوا بشخصياتهم الفنية، وعبروا عن همومهم الذاتية الخاصة، وعن قضايا مجتمعاتهم وأمتهم السياسية والوطنية والاجتماعية، وعبروا عن مشاعرهم إزاء هذه القضايا، وهذا يعني أنهم لم يكونوا نسخة طبق الأصل للشعر القديم، بل لاءموا بين القديم والجديد، بين الأسلوب العربي الرصين وبين ثقافتهم وروح عصرهم، واتخذوا من الشعر القديم مصدراً أساسياً للإلهام الشعري لا للتقليد الحرفي.

الملاءمة بين القديم
والجديد عند شعراء
مدرسة الإحياء

1.2.1.1 أسباب ظهور مدرسة الإحياء

هناك كثير من الأسباب والدوافع التي هيأت الأجواء لظهور مدرسة البعث والإحياء لأنها كانت وليدة حركة بعث شامل في الأدب والدين



والفكر ، فمن بين هذه الدوافع ضعف اللغة العربية وجمود الشعر العربي، حيث صار المرض يفتك بالشعر العربي ويصيبه الكساد والعقم، وكان لا بد من حركة أدبية تعيد للأدب رونقه وبهاءه، فشعر الأدباء والشعراء إلى ضرورة إحياء الثقافة العربية وحضارتها، وكذا الغزو الثقافي والسياسي من قبل قوات الاحتلال البريطانية والفرنسية في البلاد العربية أدى إلى اضمحلال اللغة العربية، حيث حاربوا اللغة العربية وحاولوا فرض اللغات الأجنبية على المحليين بأجنبية أسماء الأماكن والمسميات الرسمية، فكان لا بد من الوقوف في وجه المستعمر ومحاولته لجعل لغته اللغة الرسمية في البلاد، وذلك بنشر المقالات باللغة العربية والعودة لإحياء التراث العربي من خلال الشعر الأدبي.

السبب الأول:
ضعف اللغة العربية
والشعر العربي

ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور مدرسة الإحياء ازدهار الطباعة والنشر، فقد ساعدت المطابع التي بدأت تنتشر في الأوساط العربية بإحياء كتب التراث وإخراج أهمات كتب الأدب، وساعد إحياء الدواوين الشعرية العربية القديمة في وضع نماذج رفيعة شعرية أمام أعين الشعراء، كما أسهمت المطابع في تلك الفترة بازدياد وعي الشباب حيث سهّلت من طباعة الكتب وتداولها، وارتفاع نسبة الثقافة عند الجيل الناشئ، وصار من السهل أن تصل قصيدة الشاعر إلى يد العامة، وكذا صدور الصحف والمجلات أيضا ساعد في تسريع هذا التيار.

السبب الثاني: ازدهار
الطباعة والنشر

واليقظة السياسية التي أدت إلى ظهور أحزاب سياسية واندلاع ثورات وطنية هي أيضا من البواعث التي شجعت تولد هذه المدرسة الشعرية، فقد ظهرت في هذه الفترة مجموعة من الحركات الوطنية التي حاولت أن تكون الفتيل الأول الذي أشعله العرب من أجل طرد المستعمر من بلادهم، فالكفاح والنضال عمق فكرة الرجوع إلى الماضي والالتفاف إلى أمجاد العرب القديمة ومحاولة إعادة إحيائها، وأشعلت هذه اليقظة القرائح الأدبية أيضا، وكان رائد مدرسة الإحياء محمود سامي البارودي هو نفسه قائدا سياسيا شارك في بعض الثورات ضد الحكم البريطاني في مصر، حتى تم نفيه إلى سرنديب لمدة أكثر من سبعة عشر عاما، ولقد عبر البارودي عن مأساة نفيه في أشعاره بأصدق تجربة وأروع لغة، وترك ديوانا عده الدارسون بكل المقاييس البداية الحقيقية لنهضة الشعر، والصورة الجلية لأدب مدرسة الإحياء والبعث.

السبب الثالث: اليقظة
الوطنية والحركات
السياسية

1.2.1.3 سمات مدرسة الإحياء

امتازت مدرسة البعث والإحياء بمجموعة من السمات والخصائص من أهمها:



1. اتخاذ الشعر العربي القديم مثلاً أعلى في الكتابة الشعرية:

إنّ الأساس الذي قامت عليه مدرسة البعث والإحياء هو العودة إلى الشعر القديم، وخاصة شعر العصر العباسي حيث رآه شعراء الإحياء يمثل ذروة سنام الشعر العربي، فحاولوا صياغة قصائد مُحَاكِيَة لقصائد ذلك العصر، وحافظ شعراء هذه المدرسة على نهج الشعر القديم في بناء القصيدة، فتقيدوا بالبحور الشعرية المعروفة، والتزموا القافية الواحدة في كل قصيدة، وتابعوا خطى الشعراء القدماء فيما نظموا من الأغراض الشعرية، فنظموا مثلهم في المديح والثناء والغزل والوصف، وتعددت الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة، حتى اقتفوا في بعض قصائدهم طريقة الشعر العربي القديم في افتتاح القصيدة بالغزل التقليدي والوقوف على الأطلال ووصف الدمن والآثار.

العودة إلى الشعر القديم
عند شعراء مدرسة
الإحياء

وأقدم كثير منهم على محاكاة روائع الشعر العربي القديم، وقلدوها بقصائد مماثلة وزنا وقافية أو موضوعاً، وكانت تسمى هذه بالمعارضات على نحو ما فعل شوقي في قصيدة نهج البردة التي عارض بها قصيدة البردة للإمام البوصيري، حتى أصبحت المعارضات سمة من سمات العصر بسبب كثرتها، ويكاد يُجمع الدارسون لمدرسة البعث والإحياء أنّ أحمد شوقي هو رأس شعراء الإحياء في المعارضات الشعرية.

المعارضات الشعرية

2. الاهتمام بالجانب البياني للشعر:

قبل مجيء جماعة مدرسة الإحياء كان مقياس الجمال الشعري هو الإكثار من صنوف البديع في القصيدة الواحدة، فكان الشاعر يفاخر إن هو أتى بنحو مئة نوع بديعي في قصيدته الطويلة، ولكن بعد بزوغ فجر مدرسة الإحياء اختلف الوضع، فصار اهتمام الشعراء الإتيان بقصائد تعيد للشعر رونقه القديم، فأما تواتر الشعر الذي يهتم بالجانب البديعي واهتموا باستلهام الصور الشعرية البيانية كما كان في شعر القدماء، واعتنوا بالتركيب والصور والبلاغة، حتى أخذ عليهم اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها دون عناية بالمضمون، أو اهتمام بصدق التجربة والتعبير عن تجاربهم النفسية، وذكر بعض النقاد أن شخصية الشاعر وطبعه ولون نظرته إلى الحياة والكون لا تتضح في شعره.

اهتمام الشعراء بالبيان
أكثر من البديع

3. التعبير عن روح العصر:

كان العرب يقولون: "الشعر ديوان العرب"، يريدون بهذا القول إلى أنّ أيام العرب ووقائعهم والأحداث التي تجري في



مجتمعاتهم في ذلك الوقت كلّها مدوّنة في قصائد الشعراء الجاهليين، وهذا القول يمكن تطبيقه على شعر مدرسة البعث والإحياء، حيث واكب الشعراء الإحيائيون عصرهم واستجابوا للأحداث السياسية والاجتماعية التي حدثت في العالم العربي، حتى غدا شعرهم مرآة حيّة لهذا العصر، فواكبوا الثورات التي كانت تموج بها المنطقة العربية، وصوّروا تمزّق الإمبراطورية العثمانية وكفاح الشعوب من أجل نيل استقلالها وحرّيتها، إضافة لتصويرها الصدام الكبير بين القيم الإسلامية السائدة في ذلك الوقت وبين القيم التي استوردها الناس من الغرب بعد الاحتكاك الذي صار بينهم، والوقوف على مشكلات المرأة ومعاناتها في ذلك الوقت، وتصوير الفقر والجهل والمرض الذي كانت معظم الشعوب تعاني منها.

مواكبة أحداث العصر
لدى الإحيائيين

وهذا التفاعل مع أحداث العصر أدى إلى استحداث أغراض شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، كالشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والقصص المسرحي، ونظموا في المناسبات الوطنية والسياسية والاجتماعية، واعتمدوا في نظمهم على الأسلوب الخطابي الذي يلائم المحافل ومجامع الجماهير، وهجروا كثيرا من الأغراض الشعرية التي كانت تسود في العصر العثماني كالألغاز والتأريخ الشعري وشعر التصوف، وقلّ عندهم الهجاء والفخر لأنها لم تعد تناسب الظروف الاجتماعية والسياسية في العصر الحديث.

استحداث الأغراض
الجديدة

4. التفاعل مع الاتجاهات العالمية في الفن:

لم يكتف الشعراء الإحيائيون بعودة القصيدة العربية إلى شكلها القديم، ولكن استطاعوا التجديد في الشعر العربي من خلال اطلاعهم على الأدب الغربي وأشكاله، والفنون التي قد برع بها أديباؤهم، فأدخلوا إلى الشعر العربي ظاهرة المسرح الشعري من خلال مسرحيات أحمد شوقي مثل: "مصرع كليوباترا" و"مجنون ليلى" وغيرها، كذلك فقد أدخل أحمد شوقي شعر الطفولة إلى الأدب العربي بعد أن رأى ذلك في أشعار الشعراء الأوروبيين، وهو وإن لم يكن الأوّل على وجه التحديد الذي أدخل مفهوم أدب الطفل إلى الأدب العربي، ولكنّه أدخل شعر الأطفال بمفهومه الناضج الذي ما زال الشعراء يكتبون به إلى اليوم.

نزعات التجديد عند
شعراء الإحياء

1.2.1.4 البارودي: رائد مدرسة البعث والإحياء

الشاعر محمود سامي البارودي (1839-1904 م) رائد ومؤسس الحركة الإحيائية في الشعر العربي الحديث، حيث قاد حركة الإحياء



والبعث التي قامت بربط الحاضر بالماضي، جدد في القصيدة العربية شكلاً ومضموناً، اتسم البارودي بقوة عباراته ومثانة أساليبه وصفاء خياله، اشتهر بلقب "رب السيف والقلم" لريادته الأدبية وقيادته السياسية.

البارودي وريادته
الشعرية

ولد محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله البارودي عام 1839م في مصر في مدينة دمنهور، وهو ينحدر من أسرة شركسية الأصل وكان لها نفوذ وجاه وسلطان وثراء في مصر، حيث كان والد محمود ضابط برتبة لواء في الجيش المصري كما كان مديراً لمدينتين في بلاد السودان، تعلم البارودي في مدرسة المبتديان في القاهرة، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة وقواعد النحو والصرف العربي وأخذ قليلاً من علوم الفقه والحساب والتاريخ، ثم التحق بالمدرسة العسكرية وهو في عمر الثانية عشرة وتخرج منها في عام 1855م ليصبح جندياً في الجيش السلطاني، وخلال فترة تواجده في المدرسة العسكرية أظهر اهتماماً بالغاً في الشعر والشعراء، وحفظ الكثير من الشعر الفارسي والتركي، وقد ثقف نفسه بالاطلاع على التراث العربي ولا سيما الأدبي، فقرأ دواوين الشعراء وحفظ شعرهم وهو في مقتبل عمره، أعجب بالشعراء المجددين مثل أبي تمام والبحتري والشريف الرضي والمتنبي وغيرهم.

مولد البارودي
ونشأته

يعتبر البارودي أحد أبطال ثورة عام 1881م التي تسمى بالثورة العربية وذلك بالاشتراك مع أحمد عرابي ضد الخديوي توفيق، ولقد تولى وزارة الحربية ثم رئاسة الوزراء باختيار الثوار له، وبعد سلسلة من أعمال الكفاح والنضال ضد فساد الحكم وضد الاحتلال الإنجليزي لمصر عام 1882 قررت السلطات الحاكمة نفيه مع زعماء الثورة العربية إلى جزيرة سرنديب (سريلانكا حالياً)، بقي في المنفى بمدينة "كولومبو" أكثر من 17 عاماً، يعاني الوحدة والمرض والغربة فسجل كل ذلك في شعره النابع من الألم والمعاناة.

حياته السياسية ونفيه

يعد البارودي رائد الشعر العربي في العصر الحديث، حيث وثب به وثبة عالية لم يكن يحلم بها معاصروه، ففكّه من قيوده البديعية وأغراضه الضيقة، ووصله بروائعهِ القديمة وصياغتها المحكمة، وربطه بحياته وحياة أمته، وهو إن قلّد القدماء وحاكاهم في أغراضهم وطريقة عرضهم للموضوعات وفي أسلوبهم وفي معانيهم، فإن له مع ذلك تجديداً ملموساً من حيث التعبير عن شعوره وإحساسه، وله معان جديدة وصور مبتكرة، وقد نظم الشعر في كل أغراضه المعروفة من غزل ومديح وفخر وهجاء وثناء، مرتسماً نهج الشعر العربي القديم، غير أن شخصيته كانت واضحة في كل

شاعرية البارودي



ما نظم؛ فهو الضابط الشجاع، والثائر على الظلم، والمغترب عن الوطن، والزوج الحاني، والأب الشفيق، والصديق الوفي.

وترك ديوان شعر يزيد عدد أبياته على خمسة آلاف بيت، طبع في أربعة مجلدات، وقصيدة طويلة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام عارض بها قصيدة البردة للبوصيري، أطلق عليها "كشف الغمة في مدح سيد الأمة"، وله أيضًا "قيد الأوابد" وهو كتاب نثري سجل فيه خواطره ورسائله بأسلوب مسجوع، و"مختارات البارودي" وهي مجموعة انتخبها الشاعر من شعر ثلاثين شاعرا من فحول الشعر العباسي، يبلغ نحو 40 ألف بيت.

بعد عودته من منفاه إلى القاهرة ترك العمل السياسي، وفتح بيته للأدباء والشعراء، يستمع إليهم ويسمعون منه، وكان على رأسهم أحمد شوقي وحافظ إبراهيم خليل مطران وإسماعيل صبري، وقد تأثروا به ونسجوا على منواله، فخطوا بالشعر خطوات واسعة، وأطلق عليهم، وتوفي البارودي في 12 ديسمبر عام 1904م بعد سلسلة من سنوات الكفاح والنضال من أجل استقلال مصر وحريتها وعزتها.

1.2.1.5 الشعراء الآخرون في مدرسة الإحياء

اقتفى كثير من الشعراء أثر البارودي بعودتهم إلى مناهل الشعر العربي والبعد عن تقليد الشعر العابت، فقد عادوا إلى اللغة العربية الصافية، والتعبير المشرق بأسلوب فصيح عما في عصرهم، فقد أخذ الشعر يعبر عن العصر الجديد، وينبع من أحاسيسهم، وهؤلاء الشعراء مدرسة الإحياء والاتجاه الكلاسيكي في الشعر العربي، ومن أبرز هؤلاء الشعراء أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم وعلي الجارم في مصر، ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي في العراق، وشفيق جبري و خليل مردم بك وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين، وهؤلاء استلهموا فكر الأمة وصراعها الفكري والحربي، وظهرت عندهم التجارب الشعرية الذاتية المتلبسة بالمشاعر الداخلية. واستلهموا أحداث العالم الإسلامي.

1.2.1.5.1 أحمد شوقي (1868-1932 م)

يعتبر أمير الشعراء أحمد شوقي أحد الأركان الأساسية لمدرسة الإحياء والبعث، فهو واحد من تلاميذ محمود سامي البارودي، وإذا كان البارودي قد أعاد للشعر العربي ديباجته، فإن أحمد شوقي قد مضى بما خلفه البارودي أشواطاً بعيدة بمسرحه الشعري وقصصه التعليمي على لسان الحيوان، وقصائده الوطنية والعربية

آثاره الأدبية

آخر حياته ووفاته

أبرز شعراء هذه المدرسة

تأثير أحمد شوقي في تطوير مدرسة الإحياء



والإسلامية، وبتعبيره الشعري عن أحداث عصره وهمومه، كما كان لثقافته الفرنسية أثر واضح فيما أحدثه من نهضة شعرية تجاوزت الحدود التي وقف البارودي عندها، وكان شوقي قد قرأ كورني وراسين والفونتين، بل قرأ شكسبير، وتأثر به كثيرا في مسرحه الشعري، وفي سنة 1927 بايعه شعراء العرب كافة "أميرا للشعراء" في حفل كبير أقيم بالقاهرة.

تتجلى خصائص ومقومات الكلاسيكية في شعر شوقي بشكل واضح وتظهر هذه المقومات في المعاني والأسلوب، وقد كان يتسم شعره بقربه من شعراء العصور الذهبية حيث كان يتميز بالحكمة، فالحكمة من أهم وأبرز المعاني السائدة في الشوقيات، سواء أكانت شعرها سياسيا أو اجتماعيا أو تاريخيا، ونجد في شعر شوقي اهتماما بالمعنى أكثر منه باللفظ، نظم الشعر في نواحيه التقليدية القديمة من المدح والرثاء والغزل والفخر، مدح كثيرا من الأمراء والملوك وكذلك نظم القصائد في وصف الطبيعة وفي الموضوعات السياسية والاجتماعية، ومن خلال شعره كان يعكس الشاعر ما في نفسه من حب للوطن والدين والحياة والحرية، وقد جاء متسما بقوة العاطفة وسعة الخيال وسلاسة الألفاظ وعذوبتها وقوة التراكيب.

خصائص شعر شوقي

ترك الشاعر أحمد شوقي العديد من الآثار الأدبية في الجانب الشعري، وقد كان شوقي من أخصب شعراء العربية إنتاجا، فقد كتب ما يزيد على 23 ألفا وخمسمائة بيت، ومن أهم أعماله الشعرية "الشوقيات"، هو الديوان الشعري الذي جمعت فيه مؤلفات أحمد شوقي، ويتضمن هذا الديوان أربعة أجزاء، طبع اثنتان منها بعد وفاته، وكتب أحمد شوقي مطولة شعرية ضمها كتاب "دول العرب وعظماء الإسلام"، تحتوي فصلا كاملا عن السيرة النبوية العطرة، وقد تم طبعا بعد وفاة الشاعر، وأغلب هذه المطولة عبارة عن أراجيز تاريخية من تاريخ العهود الإسلامية الأولى وإلى عهد الدولة الفاطمية، ومن أشهر منظوماته الإسلامية "نهج البردة" التي تنافس الشراح في شرحها، كتبها على غرار قصيدة البردة للبوصيري.

الأعمال البارزة لشوقي

ويعد شوقي رائد فن جديد في الأدب العربي وهو ما يسمى بـ "الشعر التمثيلي" أو "المسرحيات الشعرية"، كتب شوقي في الفترة ما بين 1929 م وحتى وفاته ست مسرحيات شعرية، ثلاث منها تحكي عن العواطف الوطنية الملتهبة وهي مصرع "كليوباترا" و"قمبيز" و"علي بك الكبير"، واثنتان تصوران طبيعة الحب والعاطفة في التراث العربي هما: "مجنون ليلي" و"عنتره"، وهذه الخمس كلها مأس، والسادسة ملهاة مصرية بعنوان "السبت هدى".

شوقي والمسرحيات الشعرية



وله في النثر بعض الروايات مثل "عذراء الهند" و"الادياس"، ومسرحية نثرية واحدة وهي "أميرة الأندلس"، كما للشاعر العديد من المقالات الاجتماعية التي جمعت عام 1932 م تحت عنوان "أسواق الذهب"، من مواضيعها الوطن، الأهرامات، الحرية، الجندي المجهول، قناة السويس، انتهج في كتابته أسلوب المقامات الأدبية.

1.2.1.5.2 حافظ إبراهيم (1872-1932 م)

محمد حافظ إبراهيم شاعر مصري ذائع الصيت، يعدّ من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، ومن أقطاب مدرسة الإحياء والبعث الشعرية، وقد حظي بألقاب متعددة أشهرها: "شاعر النيل" و"شاعر الشعب"، وقد جمعت بين حافظ وشوقي صداقة حميمة استمرت إلى أن وافتهما المنية عام ١٩٣٢م، تمتّع حافظ إبراهيم بالعديد من الصّفات التي جعلت منه شاعرا فريدا في زمانه، ومنها جزالة الشعر الذي كتبه، وقوة ذاكرته التي بقيت مميزة له طوال عمره، كما أنّ ذاكرته كانت مليئةً بالآلاف القصائد العربيّة القديمة والحديثة وبمئات الكتب، كان شعره مرآة لآلام وآمال الإنسان والأمة، فلذلك لقب بشاعر الشعب.

كان حافظ إبراهيم قارئاً نهما يتمتع بسرعة الحفظ وقوة الذاكرة، وقد انعكست قراءاته في شعره جزالة وعمقا وتنوعا، وكان شعره – كما وصفه بعض النقاد – سهل المعاني واضح العبارة قوي الأسلوب متين البناء، وعرف بموقفه ضد المستعمر في حربه ضد اللغة العربية وقد تميز شعره بالروح الوطنية الوثابة، ويمتاز حافظ عن شوقي بأن نشأته وحياته كانت شعبية، في حين كانت نشأة شوقي وحياته أرسنقراطية، فكان حافظ أقرب إلى روح الشعب ومشاعره، وأقدر على تصوير آلامه التي شاركه فيها واكتوى بلهبها، فكان لذلك أبلغ في التعبير عنها، وكانت عباراته أسهل وأقرب إلى إدراك معانيها من عبارات شوقي، لأنه كان يُحس إحساسا قويا أنه يُخاطب الشعب في مجموعه.

ولقد نجح حافظ في أن يرتفع بشعره في كثير من المواطن إلى التجديد واقتباس المعاني والأفكار والأساليب الحديثة، فزاد شعره طلاوة ورنينا موسيقيا حباه إلى النفوس وجعل بعض قصائده أشبه بالأغاني والتغاريذ، تتجلى الروح الوطنية ويتألق نورها في شعر حافظ، ولقد وجدت الحركة الوطنية في قصائده البديعة قوة تستمد منها الحماسة والصمود في الجهاد، والثورة على الاحتلال، وكان شعره معينا لا ينضب من الكفاح الوطني، وكان حبه للوطن يملك عليه شغاف قلبه، ويُلهمه الذود عن حريته واستقلاله، يعتبر شعره



سجل الأحداث، إنما يسجلها بدماء قلبه وأجزاء روحه ويصوغ منها أدبا قيما يحث النفوس ويدفعها إلى النهضة.

ترك حافظ إبراهيم ديوان شعر من جزأين لم يطبع في حياته، جمع قصائده فيه، ومن أشهرها "حادثة دنشواي" و"اللغة العربية تنعى حظها"، وصدر له كتاب بعنوان "ليالي سطيح" في النقد الاجتماعي، هو كتاب نثري على أسلوب المقامات، وترجمة "البؤساء" لفكتور هوغو، و"الموجز في علم الاقتصاد" بالاشتراك مع خليل مطران، وكتاب "في التربية الأولية" مترجم عن الفرنسية، وكتاب "سؤال وجواب"، هو حوار يدور بين أب وابنه حول المعاني المجردة في الحياة، كالسعادة والنجاح والشجاعة والإخلاص وغيرها... كتبه في صورة أسئلة وأجوبة محددة ومختصرة.

أعمال حافظ إبراهيم

1.2.2 مدرسة التجديد

تمتد الفترة الرئيسية لمدرسة الإحياء من الثلث الأخير للقرن التاسع عشر وحتى نهاية الثلث الأول من القرن العشرين، يتميز عام 1932 م بوفاة اثنين من كبار شعراء الإحيائية شوقي وحافظ، فإن وفاتهما تعني نهاية عهد، وإن بقي من الشعراء من اقتفوا أثرهما إلى يومنا هذا، فإن أسلوبا شعريا جديدا احتل موقعا مركزيا في عالم الشعر العربي في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، ويشار إليه عادة بما بعد الكلاسيكية أو "الرومانسية"، وتعود بداياته إلى العقدين الأولين من نفس القرن، وصير هذا الاتجاه الجديد أسلوب الإحيائيين مهجورا.

مرحلة التحول من التقليد إلى التجديد

يمثل شاعر القطرين خليل مطران (1872-1949) رمزا حقيقيا لمرحلة التحول في تطور الشعر العربي الحديث، إذ نهج بشعره منهج التغيير الحي عن وجدانه وتجاربه الذاتي، وكانت خطوته خطوة انتقالية من الكلاسيكية إلى الرومانسية، فكان مطران أحد الرواد الذين أخرجوا الشعر العربي من أغراضه التقليدية والبدوية إلى أغراض حديثة تتناسب مع العصر، مع الحفاظ على أصول اللغة والتعبير، كما أدخل الشعر القصصي والتصويري للأدب العربي، على الرغم من محاكاة مطران في بداياته لشعراء عصره في أغراض الشعر الشائعة من مدح وثناء، لكنه ما لبث أن استقر على المدرسة الرومانسية والتي تأثر فيها بثقافته الفرنسية، فكما عني شوقي بالموسيقى وحافظ باللفظ الرنان، عني مطران بالخيال، وأثرت مدرسته الرومانسية الجديدة على العديد من الشعراء في عصره مثل إبراهيم ناجي وأبو شادي وشعراء المهجر وغيرهم.

خليل مطران رمزا لمرحلة التحول

وكان لعباس محمود العقاد (1889م- 1964م) وعبد الرحمن شكري (1886م - 1958م) وإبراهيم عبد القادر المازني (1889-



1949م) دور قيادي في تعريف الرومانسية في الأدب العربي الحديث، وهم من أوائل الأدباء الذين انطلقوا في طريق الرومانسية حيث أسسوا مدرسة الديوان، وكان هدفهم وراء إنشاء المدرسة التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء كان في الشكل أو المضمون أو البناء أو اللغة، والاتخاذ من مظاهر الطبيعة رموزاً لأحاسيسهم وملاذاً لغربتهم النفسية.

هكذا سار الأدباء والنقاد الذين هاجروا من البلدان العربية إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية والذين انضموا إلى "مدرسة أبولو" سير الرومانسيين في أسلوبهم وموضوعاتهم الأدبية والشعرية، وقد قام المهجريون بتشكيل لجننتين أدبيتين باسم "الرابطة القلمية" و"العصبة الأندلسية"، وهاتان اللجنتان قامتتا بإثراء الأدب الرومانسي العربي الحديث أكثر بكثير وناولوا العناصر الرومانسية بطريقة أحسن، فكل من مدرسة الديوان ومدرسة أبولو والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية تمثل حركة التجديد في الشعر العربي الحديث، وسوف نبحث عن جميع هذه الحركات في الوحدة التالية.

Summarized Overview

في أعقاب النهضة الحديثة في الأدب العربي ظهرت في العالم العربي مدارس شعرية عديدة بحيث تتفوق المدرسة اللاحقة على السابقة، فكانت مدرسة البعث والإحياء أولى هذه المدارس والتي أعادت للشعر العربي مجده التليد بعد أن كان في حالة من الضعف والوهن، وكان ظهورها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اتبع الشعراء الإحيائيون في أشعارهم الاتجاه الكلاسيكي، اقتفوا آثار فحول الشعر العربي في عصوره الزاهرة، واستمدوا منهم نماذجهم في الشعر، وحافظوا على روح الشعر العربي القديم شكلاً ومضموناً، واهتموا بالصياغة البيانية أكثر من المحسنات البديعية، ومع هذا الإحياء للتراث عانقوا التجديد أيضاً، حيث واكبوا أحداث عصرهم وعالجوها في أشعارهم، فظهرت أغراض جديدة اجتماعية وسياسية في الشعر العربي إضافة إلى الأغراض القديمة من المدح والهجاء والفخر والرثاء، وكان الشاعر محمود سامي البارودي الذي قام بربط الماضي بالحاضر رائد هذه المدرسة، واتبع أثره كثير من الشعراء الذين برزوا في العقود التالية من قرني التاسع عشر والعشرين، وعلى طليعتهم الشاعران الجليلان أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وشعراء آخرون، وفي المرحلة التالية هيمنت الرومانسية على الكلاسيكية، وهذه تسمى بمرحلة التجديد، وكان خليل مطران رائد هذه المدرسة، وترسخت قوائم هذه المدرسة بمجيء أعلام الرومانسية كالعقاد والمازني وشكري، وبروز الحركات الأدبية مثل مدرسة الديوان وأبولو والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية.



Assignments

1. بين كيف يختلف الشعراء الإحيائيون عن الشعراء العروضيين
2. اكتب بعض خصائص مدرسة البعث والإحياء
3. ناقش كيفية جمع الإحيائيين القديم والجديد في الشعر العربي
4. اكتب ملاحظتك حول مساهمة البارودي في إحياء الشعر العربي
5. قارن بين الخصائص الشعرية لكل من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم
6. ابحث الأغراض الشعرية التي استحدثها شعراء البعث والإحياء
7. ابحث دور خليل مطران في تحويل الشعر العربي من مرحلة التقليد إلى مرحلة التجديد

Suggested Readings

1. مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية – سيب نشاوي
2. تاريخ الشعر العربي الحديث – أحمد قبّش
3. الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب الحديث – حنا الفاخوري
4. في الأدب الحديث – عمر الدسوقي
5. الشعر العربي الحديث – أ.د. مسعد بن عيد العطوي
6. مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر – عباس بن يحيى
7. مدخل إلى الأدب العربي الحديث – د. أحمد درويش

References

1. الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية – نجم الدين الحاج عبد الصفا
2. الأدب العربي الحديث: مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه – د. محمد صالح الشنطي
3. الشعر العربي الحديث: الأبعاد والمنطلقات – الدكتور زين الدين ب. ت.



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





تأثير الحركات الأدبية في الشعر العربي الحديث

UNIT 3

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

1. دراسة الحركات الأدبية التي تركت نفوذاً واسعاً في الشعر العربي الحديث
2. التعريف بمدرسة الديوان ومدرسة أبولو والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية
3. التعرف بأبرز الشعراء الذين قاموا بزعامة هذه المدارس الشعرية
4. معرفة أدب المهجر وأهم خصائصه

Background

في الفترة التي تلت النهضة الأدبية الحديثة برز في العالم العربي شعراء نابغون عرفوا بالمحافظين وانتموا إلى مدرسة البعث والإحياء، قاموا بابتكارات عديدة في مضمون الشعر ومعانيه، ولكنهم كانوا تقليديين في بنية الشعر وشكله، قلدوا شعراء العصر العباسي وحاولوا إحياء تراثهم، فلذا عرف أسلوبهم بالكلاسيكية أو الكلاسيكية الجديدة، وكانت زعامة الشعر العربي في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بأيدي هؤلاء الشعراء المحافظين الكلاسيكيين، وعلى رأسهم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم، وفي قصائد خليل مطران رأينا الشعر العربي ينحى منحى جديداً ويتحول من الكلاسيكية إلى الرومانسية، ولكنه كان تحولاً هادئاً، وبنهاية العقد الأول من القرن العشرين شهد عالم الشعر العربي مطالبات شديدة للتجديد ولإنهاء العصر الكلاسيكي والزعامة "الشوقية" في الشعر العربي، وكان عباس العقاد وإبراهيم المازني في طليعة هذه الحملة العنيفة على الكلاسيكية والدعوة إلى الرومانسية، وقفا بثبات من أجل التجديد في مضمون الشعر وشكله، وانضم إليهما عبد الرحمن شكري، وأسس هؤلاء الثلاثة جماعة أدبية سميت بمدرسة "الديوان"، ثم تلاها نشوء حركات ومدارس أدبية أخرى، ومن أهمها مدرسة "أبولو" الذي أسسها أحمد زكي أبو



شادي، وأنشأ الشعراء العرب الذين هاجروا إلى أمريكا الشمالية والجنوبية جماعات مثل "الرابطة القلمية" و"العصبة الأندلسية"، وكان لكل من هذه الحركات أثرا بالغا ونفوذا شديدا على الشعر العربي في العصر الحديث.

Keywords

الحركات الأدبية، مدرسة الديوان، جماعة أبولو، أدب المهجر، الرابطة القلمية، العصبة الأندلسية

Discussion

شهد الشعر العربي عدداً من الحركات الأدبية في العصر الحديث خاصة في مرحلة التجديد، وكانت مدرسة البعث والإحياء أولى هذه الحركات التي وضعت الحجر الأساسي للتجديد والنهوض، حافظ أصحابها على الأساليب الأدبية القديمة مع ما اتجهوا إلى منح جديدة في موضوعاتهم، ولذا سميت هذه الحركة بالكلاسيكية الجديدة، وقد بحثنا عنها مع التفصيل في الوحدة السابقة.

مرحلة الكلاسيكية الجديدة

ثم جاءت الحركة الرومانسية إشعاراً ببداية مرحلة جديدة في الشعر العربي، ظهرت معها النزعات التجديدية والدعوات إلى الثورة على الأنماط القديمة في الأدب العربي، تمرّد شعراءها على شعراء المدرسة الكلاسيكية وأنظمتهم الشعرية، وقامت الرومانسية بدور كبير في إعادة الشعر العربي إلى التدفق والحيوية وجددت عوامل سياسية واجتماعية وفكرية، ودعت إلى اتخاذ العاطفة أساساً في التجربة الفنية، تأسست جمعيات ومدارس للأدباء والمبدعين في ظل المذهب الرومانسي، ومن أهمها مدرسة الديوان ومدرسة أبولو في الشرق والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية في المهجر الغربي.

نشأة الحركة الرومانسية

وكذا ظهرت مذاهب أدبية أخرى نتيجة التأثير الأدب الغربي في الشعر العربي، مثل الواقعية والرمزية والواقعية الاشتراكية والسريالية والوجودية والالتزام والبنوية والتفكيكية والبارسانية والفنية وغيرها من المذاهب، وظهرت تغيرات شاملة في البنية الشعرية ومضمونه، فنرى الشعر العمودي الذي يحتفظ على شكل القصيدة القديمة، إلى جانب الشعر المرسل الذي ترك منه القافية، والشعر الحر الذي يعتني بالتفعيلة ويترك البحر والقافية حتى وصل

تغيرات جديدة في الشعر العربي



إلى الشعر المنثور الذي ليس فيه الوزن والقافية والتفعيلة، ومن جانب آخر ظهر في الشعر العربي أشكال جديدة كالمحمة والمسرحية الشعرية إضافة إلى الشعر الغنائي المتوارث.

1.3.1 مدرسة الديوان

هي حركة تجديدية ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين في الشعر العربي على يد ثلاثة من جيل الشباب المصريين: عباس محمود العقاد (1889-1964) وعبد الرحمن شكري (1886-1958) وإبراهيم عبد القادر المازني (1890-1949)، الذين كانوا متأثرين بالرومانسية في الأدب الإنجليزي، ولديهم في ذات الوقت اعتزاز شديد بالثقافة العربية، تعد هذه الجماعة طليعة الجيل الذي جاء بعد جيل أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وخليل مطران، وكانت قد تزودت بالمعارف والثقافة الغربية.

مؤسسو مدرسة الديوان

تأسست هذه المدرسة سنة 1921م، وأطلق عليها اسم "مدرسة الديوان" نسبة إلى كتاب "الديوان في الأدب والنقد" الكتاب النقدي الذي قام بتأليفه كل من عباس العقاد وإبراهيم المازني، حيث وضعاً فيه مبادئ المدرسة وأهدافها، كان العزم على أن يخرج هذا الكتاب في عشرة أجزاء، غير أنه لم يخرج منه سوى جزءين، هاجم فيه المؤلفان الاتجاه السابق في الشعر العربي الذي انتهجه الكلاسيكيون الجدد، ودعوا إلى مزيد من تجديد الشعر وارتباطه بشخصية الشاعر، والخروج من دائرة الإفراط في تقليد القدماء.

كتاب الديوان في الأدب والنقد

انتقد العقاد والمازني في هذا الكتاب الشعراء الإحيائيين وفي مقدمتهم شوقي وحافظ وكذا انتقدا نثر المنفلوطي، حاول فيه العقاد تحطيم زعامة شوقي الشعرية، فهاجم أساليب شوقي، وعاب شعره وشعر حافظ إبراهيم في السياسة والاجتماع، لكون عواطفهما سطحية تقف عند القشور دون اللب، ولكون الشعر الصحيح عنده هو الذي يتعمق وراء القشور ويعبر عن سرائر الأمة وجوانبها، وتصدى المازني للمنفلوطي وحاول تحطيمه ووسم أدبه بالضعف.

الانتقادات والمنفلوطي "الديوان" لشوقي في

يعود فضل انتشار الرومانسية في الشعر العربي إلى مدرسة الديوان وإن كان مطران رائد الرومانسية في الأدب العربي، فكان مطران الخطوة الانتقالية من الكلاسيكية إلى الرومانسية، ومدرسة الديوان انطلاقة في طريق الرومانسية، وكذا كان مطران متأثراً بالرومانسية الفرنسية حينما كان شعراء الديوان متأثرون بالرومانسية الإنجليزية، ومطران كان يلتزم بوحدة القافية وشعراء الديوان لا يلتزمون بهذه الوحدة.

الفرق بين رومانسية مطران ورومانسية شعراء الديوان



وتفككت هذه المدرسة سريعا بسبب اختلافات ونزاعات بين أصحابها، فقد وقعت الخصومة بين شكري والمازني، إذ اتهم شكري المازني بالانتحال، فقال في مقدمة ديوانه الخامس أن المازني سرق عددا من قصائد الشعراء الإنجليزيين ونسبها لنفسه، ثم هجم المازني على شكري في كتابه "صنم الألاعيب" بمثل هذه السرقة، فاعتزل شكري الأدب واعتزل المازني بعده، وبقي هناك العقاد وحده في الإنتاج الأدبي،

1.3.1.1 مبادئ مدرسة الديوان

1. التعبير عن الذات من أهم وظائف الشعر:

مفهوم الشعر عند جماعة الديوان أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه؛ فليس منه شعر المناسبات والمجاملات، ولا شعر الوصف الخالي من الشعور، والشعر الجيد هو ذلك الذي يقوله الشاعر معبرا عن ذاته وعواطفه من الحب والجمال والخوف والأمل واليأس والرحمة والكره والحقد والجود والبخل والشجاعة والجبن وغيرها، وهو الذي يصف أساليب الحياة التي تجول فيها هذه العواطف كل مجال.

التعبير عن عواطف
الشاعر

2. العناية بالمعنى والاتجاه التأملي والفلسفي:

ومن أهم الموضوعات التي تميزت بها جماعة الديوان توجيه الشعر إلى الذهن والفكر، والاهتمام بنفس الشاعر وما يتصل بهذا العالم من تأملات فكرية ونظرة فلسفية، فالواجب عندهم أن يخاطب الشاعر العقل أولا أو يكون الشعر وليدا للعقل أولا ثم ينصهر في العاطفة، ويجد الدارس أن أصحاب هذه المدرسة قد أكثروا من الحديث عن حقائق الكون وأسرار الوجود وفلسفة الحياة، وكذا صوروا جواهر الأشياء بالبعد عن مظاهرها، وهم أول من منح الشعر التفكير والتأمل في التكوين البشري، فهم حين يتحدثون عن الفرح والألم إنما يلجون في عمق الإنسان، بينما الشعراء السابقون يرصدون حالة الحزن والشكوى.

الاتجاه الفلسفي عند
شعراء الديوان

3. العناية بالوحدة العضوية للقصيدة:

يدعو أصحاب جماعة الديوان إلى أن تكون القصيدة عملا فنيا تاما يكمل فيها تصوير خاطر أو خواطر متجانسة، كما يكمل التمثال بأعضائه والصورة بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها، فالقصيدة كالجسم الحي يقوم كل قسم فيها مقام جهاز من أجهزته، ولا يغني عنه غيره في موضعه، ولا بأس عندهم بتعدد الخواطر

مفهوم الوحدة
العضوية للقصيدة



في القصيدة، شريطة أن تكون هذه الخواطر "متجانسة" معا، أما وسيلة هذا "التكامل" فهي الحفاظ على التناسب بين الأجزاء التي تعالج هذا الخاطر.

4. الدعوة إلى التجديد الشعري شكلا ومضمونا:

كان هدف أصحاب الديوان وراء إنشاء المدرسة التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء كان في الشكل أو المضمون أو البناء أو اللغة، فدعوا إلى عدم الالتزام بالوزن والقافية في القصيدة، وعدم الإسراف في استخدام الصور والمحسنات، واستخدموا لغة العصر واستمدوا الصور من بيئتهم الجديدة، ولم يتخذوا النماذج العربية القديمة نموذجا، ولم يمتثلوا معانيها ولا صورها، ولكن اتخذوا النموذج الغربي ولا سيما الإنجليزي منه نموذجا وقدوة لهم، ولم يهتموا بالبيان البلاغي، ولذا جاء أسلوبهم سهلا قريبا، ووجد عندهم الشعر المرسل.

التجديد في الشكل والمضمون من أهم خصائص "الديوان"

1.3.1.2 شعراء مدرسة الديوان

1. عبد الرحمن شكري (1886-1958)

شاعر وأديب وناقد مصري من أصل مغربي، كان شاعرا مجددا ومفكرا أصيلا حريصا على اللغة العربية الفصحى، كما كان ناقدا لعبت آراؤه النقدية دورا كبيرا في تطوير الأدب العربي الحديث، ووجهته نحو وجهة تجديدية بناءة، هو في الحقيقة الضلع الأول في مثلث مدرسة الديوان، وكان شكري الأكثر موهبة وإبداعا من بين أعضاء مجموعة الديوان الثلاثة، ولكنه كان أقل ميلا للأضواء من العقاد والمازني، وكان ذلك سببا في التجاهل النسبي لأهميته.

أهمية شكري في جماعة الديوان

وكان عبد الرحمن شكري شاعر الوجدان، حتى قيل إنه رسول الوجدان الإنساني، وكان شعره شعرا متميزا سابقا لزمانه، يتفوق في تأملاته الذاتية وتدبراته الباطنية وانعطافاته الرومانسية على شعر خليل مطران والشعراء المهجريين، وقد نجح شكري في توظيفه لتشبيهاته وكنائياته واستعاراته ومجازاته وبيانه نجاحا منقطع النظير، وكذا كان شعره مُنتجا كامل الجودة ظاهر الشخصية حائزا للتميز، لكنه في الوقت ذاته لم يكن مثيرا للمعارك أو الهجوم أو العدول، ومما يُذكر للأستاذ عبد الرحمن شكري ارتياده للشعر المرسل في ديوانيه الأول والثاني، فقد نشر في ديوانه الأول قصيدة من الشعر المرسل ونشر في ديوانه الثاني أربع قصائد مرسلية: "نابليون والساحر المصري" "واقعة أبي قير" "لجنة الخراب" و"عتاب الملك لابنه امرئ القيس".

خصائص شعر شكري



كان شكري في قمة إبداعه في السنوات 1909-1919، حيث طبع الجزء الأول من مجموعته الشعرية في عام 1909، قبل رحيله إلى إنجلترا بوقت قصير، والجزء الثاني صدر في عام 1913 بعد عودته، والأجزاء الخمسة الأخيرة ظهرت بين العامين 1915-1919، يرى بعض الباحثين أن الانعطاف الحقيقية التي يؤرخ بها لظهور مدرسة الرومانسية في الشعر العربي الحديث تتمثل في ظهور الجزء الثاني من ديوان عبد الرحمن شكري، والجزء الأول من دواوينه هو "ضوء الفجر"، والثاني "لآلي الأفكار"، والثالث "أناشيد الصبا"، والرابع "زهرة الربيع"، والخامس "الخطرات"، والسادس "الأفنان"، والسابع "أزهار الخريف"، وطبع كل منها في مجلد واحد باسم "ديوان عبد الرحمن شكري" في عام 1921، ومن مؤلفاته الأخرى: "الثمرات" و"حديث إبليس" و"الاعترافات" وقصة "الحلاق المجنون"، وكتاب "نظرات في النفس والحياة"، وهو مجموعة من المقالات كان قد نشرها في مجلات المقتطف والهلال والرسالة والثقافة.

ومن شعره:

فإن ترض عني فالحياة جميلة وإن تبدي صداً فالنهار دياجر
وإن تبد لي عطفاً فما الكون باطل ولا العيش خوان ولا
الدهر داجن

2. عباس محمود العقاد (1889-1964)

هو أديب كبير وشاعر وناقد أدبي مصري، كما أنه فيلسوف وسياسي وصحفي وراهب محراب الأدب، عرف بالموسوعية ثقافية وتأليفاً، استطاع إتقان الإنجليزية بتعامله مع السياح الزائرين لمدينته وألم بالفرنسية والألمانية، وهو ما أتاح له الاطلاع على الثقافة الغربية، وظل معروفاً عنه أنه موسوعي المعرفة يقرأ في التاريخ الإنساني والفلسفة والأدب وعلم الاجتماع، ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، حيث أضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات، وكان يكتب شعراً ونثراً على السواء.

كان العقاد مغواراً خاض العديد من المعارك؛ ففي الأدب اصطدم بكبار الشعراء والأدباء، ودارت معركة حامية الوطيس بينه وبين أمير الشعراء أحمد شوقي في كتابه الذي كتب مع المازني "الديوان في الأدب والنقد"، ودعا إلى تجديد الخيال والصورة الشعرية والتزام الوحدة العضوية في البناء الشعري، كما هاجم الكثير من الأدباء والشعراء، مثل مصطفى صادق الرافعي، وكانت له كذلك معارك فكرية مع طه حسين وزكي مبارك ومصطفى جواد وبننت



الشاطيء، حتى إنه اختلف مع زميل مدرسته الشعرية الشاعر عبد الرحمن شكري، وكذا شارك العقاد بقوة في معترك الحياة السياسية؛ فانضم لحزب الوفد، ثم تمرد عليه فهاجمه وانتقده بشدة، وهاجم الملك فؤاد أثناء إعداد الدستور؛ فسجن تسعة أشهر، حارب كذلك الاستبداد والحكم المطلق والفاشية والنازية.

يشتهر العقاد بأفكاره الفلسفية والأدبية العميقة، حيث كان يعتبر نقطة تحول في الفكر العربي المعاصر. اهتم بدراسة المفاهيم الأدبية والفلسفية، وقدم نظرياته الخاصة في مجال الأدب الجديد والتجديد الأدبي، كان يرى أن الأدب يجب أن يكون تعبيراً عن الواقع والتجربة الإنسانية، وأنه يجب على الكاتب أن يكونوا رواداً في التفكير والابتكار، يقول إن الإحساس بشيء من الأشياء هو الذي يخلق فيه اللذة ويبث فيه الروح ويجعله معنى شعريا تهتز له النفس، فموضوعات الشعر تشتمل على كل ما تراه العين وتمسه الأنواق، وكان العقاد يعني بأسلوبه عناية واسعة تقوم على الجزالة والمتانة مع المحافظة على الأوزان العروضية القديمة، فميدان تجديده كان في المعاني دون الألفاظ والعروض.

معاركه
والسياسية
الأدبية

نرى في شعر العقاد أنه يحيل الموضوعات البسيطة العادية إلى موضوعات شعرية نابضة بالحياة، وأجمل ما في شعر العقاد هو ما ينطوي عليه من إحياءات ورموز، فهو لا يعرض لفكرته بطريقة مباشرة، لأنه يدرك أن ذلك من طبيعة المقال لا القصيدة، ونجد مواضيع شعرية جديدة تمامًا في قالب تميّز بوحدة القصيدة عضويًا وفنيًا؛ فكانت العاطفة الغالبة على القصيدة واحدة ذات موضوع محدد، نابذا أساليب القدماء في بناء القصيدة وافتتاحها بما اعتادوا عليه من الغزل والبكاء على الأطلال، كما نلمس عاطفته الوجدانية وتعبيره عن عواطف نفسه ليعبر شعره عن ما يقلقه من مشكلات.

خصائص شعر العقاد

تجاوزت كتب العقاد المائة وترجم بعضها إلى لغات أجنبية، وكانت مصنفاته تتنوع بين الفلسفة السياسية والاجتماعية وفلسفة القرآن، كما تطرق للسير الذاتية للقادة المسلمين الكبار، ومن أهم مؤلفاته: سلسلة "العبريات"، و"الإسلام والحضارة الإنسانية"، و"سارة" هي سلسلة مقالات، و"رجعة أبي العلاء"، و"أنا" وهي سيرته الذاتية، و"جميل بثينة"، و"اللغة الشاعرة"، و"الفلسفة القرآنية"، ونشر آلاف المقالات الصحفية طبعت بعضها "الهيئة المصرية العامة للكتاب" في مجلدين كبيرين.

مؤلفات العقاد

كتب العقاد في حياته أحد عشر دواوين شعرية، وهي: "يقظة الصباح" وهي أول دواوينه، و"وهج الظهيرة"، و"أشباح الأصيل"، و"أشجان الليل"، و"وحي الأربعين"، و"هدية

دواوينه الشعرية



الكروان"، و"عابر سبيل"، و"أعاصير مغرب"، و"بعد الأعاصير"، و"ديوان من دواوين"، جمع العقاد في هذا الديوان مجموعة مُنتقاة من أشعاره التي سبق أن نُشرت في دواوين شعرية أخرى له، وآخر دواوينه هو "ما بعد البعد".

3. إبراهيم عبد القادر المازني (1890-1949)

هو شاعر وروائي وناقد وكاتب مصري من رواد النهضة الأدبية العربية في العصر الحديث، استطاع أن يجد لنفسه مكانا متميزا بين أقطاب مفكري عصره، كما استطاع أن يبني له أسلوبا أدبيا فريدا في الشعر والنثر، فقد امتاز بأسلوبه الكتابي الساخر مما أكسبه مكانة مرموقة بين أدباء عصره ومفكريه، وقد جمعت ثقافته بين التراث العربي والأدب الإنجليزي كغيره من شعراء مدرسة الديوان، خلف وراءه تراثًا غزيرًا من المقالات والقصص والروايات بالإضافة للعديد من الدواوين الشعرية، كما عرف كناقد متميز.

التعريف بالمازني

قرض في بداية حياته الأدبية العديد من دواوين الشعر ونظم الكلام، إلا أنه اتجه بعد ذلك إلى الكتابة النثرية واستغرق فيها، فقدم تراثًا غزيرًا من المقالات والقصص والروايات، عرف ناقدًا متميزًا ومترجمًا بارعًا، فترجم من الإنجليزية إلى العربية العديد من الأعمال كالأشعار والروايات والقصص، تميز أسلوبه سواء في الكتابة الأدبية أو الشعرية بالسخرية اللاذعة والفكاهة، واتسم بالسلاسة والابتعاد عن التكلف، كما تميزت موضوعاته بالعمق الذي يدل على سعة اطلاعه، ولا ريب في ذلك؛ فقد شملت قراءاته العديد من كتب الأدب العربي القديم، والأدب الإنجليزي أيضًا، هذا بالإضافة إلى قراءته الواسعة في الكتب الفلسفية والاجتماعية، وعمد المازني في مدرسته الأدبية إلى وصف الحياة كما هي، دون إقامة معايير أخلاقية، فكان في بعض كتاباته خارجًا عن التقاليد والأعراف السائدة والمتداولة.

مدرسة المازني الأدبية

وسخرية المازني نوع من الفكاهة الراقية التي تحتاج إلى قدر كبير من الذكاء والدهاء. وكان يحاول أن يسير في هذا المجال على طريق ابن الرومي والمنتبي، فأخذت كتاباته الطابع الساخر وعرض من خلال أعماله الواقع الذي كان يعيش فيه من أشخاص أو تجارب شخصية أو من خلال حياة المجتمع المصري في هذه الفترة، فعرض كل هذا بسلبياته وإيجابياته من خلال رؤيته الخاصة وبأسلوب مبسط بعيداً عن التكلفات الشعرية والأدبية، ولجأ المازني إلى السخرية من العيوب الجسدية والعقلية والخلقية لنفسه وللآخرين، وسخر من العيوب الاجتماعية والسياسية للأفراد والأمم والجماعات، لقد أفرغ طاقته الساخرة في الاستخفاف والمرح، ولا

السخرية في كتابات المازني



يبالي أن يجعل من الكتاب الذي ينقده أضحوكة مثيرة، وهذا نراه في نقده للدكتور طه حسين، ولمصطفى لطفى المنفلوطي، ولأشعار عبد الرحمن شكري، ونقده لأحمد شوقي.

ألف المازني نحو أربعين كتاباً في النقد والأدب والقصص والروايات والشعر، ومن أبرزها: "إبراهيم الكاتب" (رواية)، و"إبراهيم الثاني" (رواية)، و"حصاد الهشيم" (مقالات نقدية)، و"خيوط العنكبوت" (قصص قصيرة)، و"ديوان المازني" في ثلاثة أجزاء، و"صندوق الدنيا" (مقالات قصصية)، و"قصة حياة" (سيرة ذاتية)، كما نال كتاب "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره مع العقاد شهرة كبيرة، هذا بالإضافة لمجموعات كبيرة من المقالات، كما قام بترجمة مختارات من القصص الإنجليزي

مؤلفات المازني

1.3.2 مدرسة أبولو

هي إحدى المدارس الأدبية الهامة في الأدب العربي الحديث، نشأت في العقد الرابع من القرن العشرين، وانبثقت هذه الحركة الشعرية من الصراع الدائر بين أنصار المدرسة التقليدية وحركة الديوان، فأخذت المدرسة خيرا ما عند الفريقين، تأسست عام 1932 م في القاهرة بريادة الشاعر أحمد زكي أبو شادي، وكان من أهداف تأسيس هذه الجمعية السمو بالشعر العربي، والرقي بمستوى الشعراء فنيا واجتماعيا وماديا، ومساندة حركات النهضة الفنية في عالم الشعر، سميت بـ "أبولو" نسبة إلى أبولو الذي هو رب الشعر والأدب والفنون في الميثولوجيا الإغريقية.

التعريف الإجمالي
بمدرسة أبولو

ولم يدخل شعراء أبولو في صراع مع المدارس الأخرى، وانتظم في صفوف هذه المدرسة كل الشعراء من مختلف المشارب والنزعات، انتخبت الجماعة أمير الشعراء أحمد شوقي أول رئيس لها، وبعد وفاته بعام تلاه خليل مطران، ثم أحمد زكي أبو شادي، وانضم إليها أعلام الشعر العربي أمثال أحمد محرم، واستمرت الحركة من 1932 إلى 1936، وكان لها مجلة دورية باسم "أبولو" التي توقفت بعد 1934، وأنتجت هذه المدرسة جيلا شعريا ينتمي إلى الاتجاه الرومانسي، من أمثال: إبراهيم ناجي وعلي محمود طه ومحمود حسن إسماعيل وغيرهم، وكان أثر خليل مطران على المدرسة بارزا.

أعلام مدرسة أبولو

1.3.2.1 أسباب ظهور المدرسة

وقد تسبب في ظهور هذه المدرسة الجديدة في الأدب العربي عدة أسباب، من أبرزها:



- الصراع بين الاتجاه المحافظ الذي تمثله مدرسة الإحياء والبعث، والاتجاه التجديدي العقلي المتمثل في الديوان؛ ولهذا احتوت تلك المدرسة الجديدة على أعلام من الاتجاهين؛ إذ كان رئيسها الأول أحمد شوقي رائد مدرسة الإحياء، فبعد معركة أدبية بين هذه الاتجاهين شهد عالم الشعر العربي تجمداً في كلا الجانبين، فظهرت مدرسة أبولو محاولة أن تتجاوز الاتجاهين السابقين وتكمل ما بها من نقص.

مدرسة أبولو محاولة
لإكمال ما بالمدرستين
السابقتين من نقص

- التأثير بالشعر الرومانسي الغربي: في الحقيقة شعراء أبولو هم الذين أسسوا الرومانسية في البلاد العربية، فأفكارهم تلاقت بفلسفة الرومانسيين الغربيين مع اختلاف بين بينهم وبين الشعر الوجداني العربي.

تأثرها بالرومانسية
الغربية

- التأثير بشعر المهجر في انطلاق الخيال والعاطفة، والحنين إلى الوطن، والتغني بالألم والوجدان.

تأثرها بشعر المهجر

- التأثير بشعر جماعة الديوان؛ حيث جاء شعرهم بسيطاً سهلاً في ألفاظه وتراكيبه، متحلاً من البلاغة العربية، كما أنهم جعلوا الشعر ينبع من ذات الإنسان، يعبر به عما بداخله، كلا المدرستين اتفقتا على أن الشعر ينبع من داخل الإنسان، إلا أن مدرسة الديوان نقلته بالعقل، ومدرسة أبولو جعلتها متعلقة بالعاطفة.

تأثرها بشعر جماعة
الديوان

1.3.2.2 تأثيرات مدرسة أبولو

ورغم أن هذه الحركة الشعرية لم تُعمر طويلاً، إلا أنها تركت أصداءها في العالم العربي، فرافقها العديد من الشعراء والنقاد، أمثال: أبو القاسم الشابي، وآل المعلوف، وعيسى إسكندر، كما نرى هذه الأصداء في بعض نتاج شعراء الحجاز أمثال: محمد حسن عواد وحسين سرحان، كما تجاوب معها ميخائيل نعيمة رائد حركة التجديد في المهجر، وقد نص على تجاوبه معها في مقدمة ديوانه الغربال.

أصداء مدرسة أبولو
في العالم العربي

اتسمت حركة جماعة أبولو، بأنها عمقت الاتجاه الوجداني للشعر، وانفتحت على التراث الشعري الغربي بواسطة الترجمة من الشعر الأوروبي، ودعت إلى تعميق المضامين الشعرية واستلهاام التراث بشكل مبدع، واستخدام الأسطورة والأساليب المتطورة للقصيدة، وفتت الأنظار إلى تجريب أشكال جديدة للشعر المرسل والحر، كما لفتت إلى الإبداع في الأجناس الشعرية غير الغنائية لا سيما عند أبي شادي.

الدعوة إلى الإبداع
والتجديد



بالإضافة إلى ما تركه لنا شعراء هذه الجماعة من دواوين ومجموعات شعرية، تبدو فيها النزعة الرومانسية هي الأقوى مضمونا وشكلا وانفعالا، فإن مجلة أبولو كانت المنبر الذي التفت حوله الشعراء من العواصم العربية والمنارة التي نشرت إشعاعاتهم.

دور مجلة أبولو

وبرز دور الشاعر بوصفه فنّاناً في حركة أبولو، كما برزت أهمية التجربة النفسية والوجدانية في عملية الإبداع الشعري لا محاكاة نماذج القدماء، وتحوّلت قضايا الشعر من قضايا المجتمع إلى قضايا الذات، واستكشف بعض شعراء الجماعة لغة شعرية جديدة متماسكة أكثر صفاء ونقاء من شعر التقليديين وأغراضهم الشعرية الموروثة.

اللغة الشعرية الجديدة
لدى شعراء أبولو

1.3.2.3 مبادئ مدرسة أبولو

من أهم المبادئ التي قامت عليها مدرسة أبولو في الشعر الحديث ما يأتي:

1. تحرير الروح: سعى شعراء مدرسة أبولو إلى تحرير الروح من القيود التي تحول دون انطلاقها إلى عالم الإبداع والتميز، لذلك كانوا يدعون باستمرار إلى تحرير الأدب بشكل عام، والشعر بشكل خاص، من كل صيغ وقوالب المدارس التقليدية.
2. محاربة الجمود والتقليد: وهي من المبادئ الأساسية التي قامت عليها مدرسة أبولو، إذ كانوا يدعون إلى التجديد في قواعد نظم الشعر، ومحاربة الجمود والتقليد الأعمى.
3. عدم الالتزام بالمذهب الواحد: هو أيضاً من المبادئ الأساسية التي أسست وفقاً له مدرسة أبولو، فقد شنت حرباً كبيرة على التمثه والتحزب في الشعر، ودعت إلى التآخي والتآزر بين جميع الشعراء على اختلافهم، والسمو بالشعر وإحلاله منزلة تليق به.
4. إيجاد رابطة تعاونية: مؤسسو مدرسة أبولو كانوا يرون ضرورة وجود رابطة تعاونية، تصون كرامة الشعراء وترعى مصالحهم، دون أن تكون هذه الرابطة بمثابة المدرسة النقدية، فكان تأسيس جمعية أبولو التي ضمت في عضويتها كبار الشعراء والنقاد في ذلك الوقت.
5. مناهضة الديكتاتورية الأدبية: ورأى مؤسسوها أن الديكتاتورية الأدبية ما هي إلا اسم قاتل للأدب والفن بشكل عام، وللشعر بشكل خاص؛ لذلك تراهم يؤكدون مراراً على مبدأ حرية الشعر المطلقة.

المبادئ
الأساسية
لمدرسة أبولو



1.3.2.4 أحمد زكي أبو شادي: رائد مدرسة أبولو

الدكتور أحمد زكي أبو شادي (1892-1955) شاعر وطبيب مصري، من رواد حركة التجديد في الشعر العربي الحديث، هو مؤسس جماعة أبولو الشعرية التي ضمت شعراء الرومانسية في العصر الحديث، بدأ كتابة الشعر وهو قتي يافع، إذ أصدر ديوانه الشعري الأول "أنداء الفجر" عام 1910، ثم أتبعه بديوانين عام 1927 و1928، كما نشر في 1927 أولى مسرحياته بعنوان "الآلهة"، أنشأ في عام 1932 مجلة "أبولو"، و"جماعة أبولو الأدبية"، ودعا إلى التجديد في الشعر العربي والتخلص من تقاليده.

التعريف
بالشاعر
الإجمالي

يقول النقاد عنه إنه كان موسوعة شعرية، وحياته أيضا كانت موسوعة من التجارب والآلام، بل لعل حياته كانت أكبر من شعره ونثره، لقد كان الرجل يعتقد أنه صاحب رسالة، يعيش من أجلها، ويكافح في سبيلها، واجه هو وجماعة "أبولو" نقدا لاذعا وحرابا قاسية من الشعراء المحافظين التابعين لنهج مدرسة الإحياء والبعث، ومن أنصار التجديد، ومن هؤلاء عباس العقاد وإبراهيم المازني، ضاق أبو شادي بالنقد الموجه له والهجوم المستمر عليه، فهاجر إلى الولايات المتحدة عام 1946 وكتب في بعض صحفها العربية، وعمل في التجارة وفي الإذاعة، وأسس مع آخرين رابطة أدبية باسم "رابطة منيرفا".

الانتقادات عليه

أقبل على الشعر سنّه المبكر، وشعره رقيق مُمتع، يمجد الوطنية وينزع إلى الحرية والتجديد والخروج على الأساليب القديمة، ولشعره خصائص كثيرة وميزات متنوعة من الناحية الفنية والموضوعية والمذهبية، نظم الشعر في مختلف الفنون من الرومانسي والرمزي والواقعي، ولكن أغلب شعره يدور حول موضوعين الطبيعة والحب، وهو تأثر بأشعار الشعراء العصر الجاهلي والعباسي كما تأثر بأشعار الشعراء في العصر الحديث، فمظاهر هذا التأثير يوجد في كل سطر من قصيدته وكل بيت من أبياته، هكذا نجد الملامح العديدة والاتجاهات المتعددة في أشعاره وقصائده

خصائص شعر أبو
شادي

خلف للميدان الأدبي إرثا أدبيا ضخما، وصدر له عدد كبير من الدواوين، منها: "أنداء الفجر"، و"أنين ورنين"، و"الشفق الباكي"، و"زينب"، و"أشعة وظلال"، و"فوق العباب"، و"أطياف الربيع"، و"عودة الراعي"، و"الينبوع"، وله مؤلفات مسرحية تمثيلية، منها: "مسرحية الآلهة"، و"إخناتون: فرعون مصر".

مؤلفات أحمد زكي أبو
شادي



1.3.3 مدرسة شعراء المهجر

في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هاجر كثير من أبناء العرب، غالبيتهم من سوريا ولبنان، إلى أمريكا الشمالية والجنوبية لأسباب اقتصادية وسياسية، وكان بين المهاجرين فئة من الأدباء والشباب المثقفين، نقلوا اللغة العربية والأدب العربي إلى تلك البلدان النائية، فأصدروا هناك مجلات وجرائد في لغتهم الأم، وتأثروا بالأدب الغربي الإنجليزي والإسباني وغيرها، فبدأوا ينقلون خصائص هذه الآداب إلى اللغة العربية وآدابها، فنتيجة لهجرة هؤلاء الأدباء وتميز أسلوبهم الشعري وكتاباتهم بسمات مميزة تجمع بين ثقافتهم العربية وحياتهم في المهجر نشأت مدرسة أدبية عُرفت باسم "أدب المهجر" أو "شعراء المهجر" له طابع يختلف عن الأدب العربي في البلاد العربية الشرقية.

مفهوم أدب المهجر

وقد انقسم هؤلاء الأدباء المهجريون إلى فئتين: فئة المهجر الشمالي أي الولايات المتحدة وفئة المهجر الجنوبي أي أمريكا الجنوبية، وعلى الخصوص البرازيل والأرجنتين وفنزويلا، وقد كونت كل فئة مدرسة أدبية لها خصائصها المميزة التي تتشابه في كثير من السمات وتتباين في بعضها، وكان شعرهم مليئاً بالتحدّث عن اغترابهم وعن الحنين إلى وطنهم، وبمشاعرهم وعواطفهم وتجاربهم، ويصفون فيه حياتهم وما تعرضوا له من عناء وشقاء وتجارب مريرة مثيرة.

المهجر
والجنوبي
الشمالي

تمحورت أعمال شعراء المهجر الأدبية حول موضوعات مثل صراعات الهوية، والاندماج في المجتمع الأمريكي، وشعور الانفصال عن الثقافة العربية بالنسبة للأجيال اللاحقة التي وُلدت في الولايات المتحدة، وهموم الوطن وغيرها من الموضوعات، وبطبيعة الحال، تأثر شعراء المهجر بالآداب والفنون العربية والغربية على حد سواء، لذا، كان توجههم الفكري والأدبي ثائراً على كل ما هو تقليدي فتخلصوا من القيود الشعرية واهتموا أكثر بالمعاني وكانوا أكثر حرية في اختيار مفرداتهم وموضوعاتهم.

خصائص
المهجري
الشعر

والمذهب الأدبي الذي تأثر به المهجريون كثيراً في أفكارهم وأساليبهم هو المذهب الرومانسي، ثم المذهب الواقعي والقومي، فكانت أساليبهم البيانية غاية في الجمال والبساطة، لأنها لم تنقيد بقيود الألفاظ والزركنشة اللفظية، بل أرسلت إرسالا لتعبر بصدق وبساطة وحيوية عن الفكرة أو العاطفة، ولكن نرى أن الرومانسية غلبت على شعراء الشمال والكلاسيكية المتطورة على شعراء الجنوب.

المذهب الأدبي لدى
المهجرين



عزم أدباء المهجر على تشكيل جماعات وروابط وأندية أدبية تصدر عن قيم وأهداف واحدة، فأقام الأدباء الذين يسكنون في أمريكا الشمالية مدرسة تسمى "الرابطة القلمية"، والذين يسكنون في أمريكا الجنوبية مدرسة تسمى "العصبة الأندلسية"، وبصرف النظر عن هاتين المدرستين كانت هناك عدّة من المدارس الأدبية، مثل "رابطة منيرفا" و "الرابطة الأدبية" و "جامعة القلم" وغيرها، لكنهما نالتا سمعة وشهرة لم تحظ بها مدرسة أخرى، لأن نقاد العرب قد اعتنوا بهما عناية خاصة، وغالبا ما يشير أدب المهجر إلى هاتين المدرستين.

1.3.3.1 الرابطة القلمية

هي إحدى الجمعيات الأدبية التي أسسها نخبة من الشعراء العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإلى مناطق أخرى من أمريكا الشمالية، تأسست الرابطة في مدينة نيويورك عام 1920 م، وكان جبران خليل جبران رئيسها الأول، وميخائيل نعيمة مستشارها، ووليم كاتسفليس خازنها، ويعمل تحت لوائها سبعة آخرون يحملون اسم "العمال"، وهم: إيليا أبو ماضي ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد ورشيد أيوب وندرة حداد ووديع باحوط وإلياس عطا الله، وانضم إليهما شعراء وأدباء آخرون مثل أمين الريحاني.

تأسيس الرابطة القلمية

وقد كتب هؤلاء الأدباء في أكثر الفنون الأدبية: في الشعر والقصة والنثر العاطفي والرواية، وقد اتجه أغلبهم اتجاها تأمليا وفلسفيا وروحيا واجتماعيا، وكانوا ينشرون نتاجهم الأدبي في مجلة "الفنون" التي أسسها نسيب عريضة، ثم في جريدة "السائح" لعبد المسيح حداد، وانتشر إنشاء هؤلاء في المشرق وأثروا في كتابه، في عام 1921 ظهرت كتاب "مجموعة الرابطة القلمية" تحمل عددا وافرا من المقالات والقصائد بأقلام جميع أعضاء الرابطة، وفي عام 1929 أصدر إيليا أبو ماضي مجلة "السمير"، التي تعد مصدرا أوليا لأدب إيليا أبي ماضي، كما تعد مصدرا أساسيا من مصادر الأدب المهجري، حيث نشر فيها معظم أدباء المهجر.

الإنتاجات الأدبية
للرابطة

استمر نشاط الرابطة الأدبي عشرة أعوام، وقد توقف هذا النشاط بوفاة عميدها جبران في 1931 وتفرّق أعضائها إما بالوفاة وإما بالعودة إلى الوطن، وباع عبد المسيح حداد حقوق جريدته السائح فاندمجت مع جريدة البيان، ففي عام 1946 لم يكن هناك أثر للرابطة القلمية غير إيليا أبو ماضي وندرة حداد.

تفكك الرابطة القلمية



1.3.3.1.1 مبادئ الرابطة القلمية

جمعت الرابطة القلمية الأدباء الذين عاشوا في المهجر وتأثروا بالبلدان التي استقروا فيها، فكان لذلك تأثيراً كبيراً على كتاباتهم وأشعارهم، فاجتمعوا في رابطة أدبية واحدة تجمع وتوحد مساعيهم في سبيل اللغة العربية وآدابها، وكان لهذه الرابطة العديد من المبادئ التي تميّزت بها، وفيما يأتي بعض أهم مبادئ الرابطة القلمية:

مبادئ
الرابطة
وخصائص

- استخدام اللغة السهلة البسيطة التي تميّز بها الشعر الحديث، وابتعادهم عن تعقيد الصور وعن أساليب الكتابة العربية التقليدية.
- تجديد في مختلف الأساليب الشعرية، مثل ظهور الشعر الحر.
- اتخاذ الطابع الإنساني وظهوره بشكل كبير في أساليبهم.
- المبالغة في ذكر الحنين إلى الأوطان والتعلق بها.
- المبالغة في تجسيد الطبيعة ووصفها في صياغة التجارب الشعرية.
- المبالغة في التأمل في الحياة وأسرار هذا الوجود والنظر إلى جوهر الأشياء.
- الدعوة إلى قيم الحب والجمال والخير والحق.
- استخدام الرمز بكثرة في أساليبهم وأشعارهم.

1.3.3.1 العصابة الأندلسية

هي جماعة أدبية تأسست في المهجر الجنوبي أي أمريكا الجنوبية عام 1933، أسسها الشاعر اللبناني المهاجر ميشيل معلوف (1889-1942) مع جماعة من الشعراء في ساو باولو بالبرازيل، وصار هو رئيسها الأول ثم الشاعر القروي رشيد سليم الخوري (1887-1984)، وكان صاحب الفكرة في تأسيسها أصلاً هو الشاعر شكر الله الجر (1898-1975)، فنفذها ميشيل معلوف ودعمها بالبذل السخي والرعاية الكريمة.

تأسيس
العصابة
الأندلسية

تأسست العصابة الأندلسية بعد أفول الرابطة القلمية في أمريكا الشمالية، فأخذت منها الراية وانتقلت القيادة الأدبية من الشمال إلى الجنوب، اتخذت هذه الجماعة الأدبية اسم "العصابة الأندلسية" تيمناً واستشرافاً بما كان للعرب من مجد في إسبانيا والأندلس، وكان القصد من تأسيسها إعادة أمجاد الشعر العربي في ما وراء البحار، ولعلّ الطابع المميز لنتاج "العصابة الأندلسية" هو الصوت الوطني والروح الوطنية العالية ونبض العروبة، كانوا في مجملهم ضد كل استعمال وتسلط واستعباد، أما العامل الثاني في نتاجهم فكان الحنين إلى الوطن وإلى التعبير عن مشاعر الشوق والفقْدان.

أهداف
العصابة
وسبب
تسميتها



وكان من أبرز أعضاء العصبية الأندلسية إلياس فرحات وشفيق المعلوف وعقل الجر وفوزي المعلوف ونظير زيتون، وانضم إليها شعراء آخرون مثل جورج صيدح وغيره، أصدرت هذه العصبية مجلة راقية باسم "العصبية"، وقد تولى رئاسة تحريرها حبيب مسعود ثم شفيق المعلوف، ترك شعراء العصبية الأندلسية صوتاً وطنياً يصرخ ويرعد في البرازيل وتسمع أصداؤه في دمشق وبغداد والقاهرة وبيروت، وفي أواخر الخمسينيات ضعفت العصبية وخفت صوتها في حين ظلّ الشعراء يكتبون القصائد فرادى تُذكر بزمن العصبية الجميل.

مع أن العصبية الأندلسية نشأت في المهجر، إلا أنها تختلف عن قرينتها الرابطة القلمية اختلافاً جذرياً، إذ كانت العصبية أكثر محافظة على الصعيد اللغوي والديني، كما كانت أكثر محافظة على الأوزان والقوافي الشعرية، كما أنها لم تتمرد على الأديان، وكان أدبهم أدباً تقليدياً مقارنة بأدب المهجر الشمالي، وقد عاب أدباء الشمال هذه التقليدية على أدباء الجنوب، وأياً كان الحال، فإن الأدب العربي في المهجر، بثرائه واتساع آفاقه نتيجة تفرد تجربته وظروف مبدعيه، يظل جزءاً مهماً وفعالاً في دائرة الإبداع الأدبي المعاصر.

الفروق بين الرابطة
القلمية
والعصبية
الأندلسية

1.3.4 مدرسة الشعر الحر

قبيل النصف الثاني من القرن العشرين نشأ نوع جديد من الشعر العربي في محاولة للخروج من قالب الشعر العربي المعتاد، هو ما سمي بـ "الشعر الحر" أو "شعر التفعيلة" أو "الشعر المرسل"، هو شعر يجري وفق القواعد العروضية للقصيدة العربية، حيث يلتزم بالتفعيلات الرئيسية للبحر الشعري، لكن يتحرر من نمط القافية الواحدة وشكل القصيدة العمودية، فالشعر الحر هو شعر موزون لكنه متحرر من عدد التفعيلات التي تحدد شطر البيت في الشعر الخليلي.

تعريف الشعر الحر

وهذه المدرسة من أهم المدارس الشعرية الحديثة، لأن الشعر الحر انتشر واشتهر كثيراً في العالم العربي، وقد لاقت هذه المدرسة الكثير من الانتقادات الأدبية، نظراً لأن الشعر الحر تخلى عن مفهوم الوزن الذي يميز الشعر وينظمه، وقد اعتبره البعض خسارة كبيرة للشعر العربي، بينما لاقت استحسان الفئة التي تريد التغيير وتطمح إليه، وتريد أن يغطي الشعر مجالات أكبر وأكثر، ويتحقق هذا عندما يتخلى الشعر عن الوزن والقافية، فهذا يعطي الشاعر حرية أكبر في اختيار الألفاظ والمفردات والمعاني في القصيدة، ليغطي جوانب

آراء النقاد في الشعر
الحر



أكثر عن موضوع قصيدته، فانقسم الوسط الأدبي بين مؤيد ومعارض لهذا الشكل.

بدأت حركة الشعر الحر في العراق، وانطلقت بعد ذلك وامتدت للعالم العربي أجمع، وكانت أولى القصائد حرة الوزن قصيدة "الكوليرا" لنازك الملائكة سنة 1947م، وكانت هذه القصيدة على وزن البحر المتدارك، وتلا هذه القصيدة في العام نفسه قصيدة لبدر شاكر السياب على وزن بحر الرمل بعنوان "هل كان حباً" من ديوان "أزهار ذابلة"، وبعد سنتين في عام 1949م صدر ديوان "شظايا ورمال" لنازك الملائكة، وتضمن عدة قصائد حرة، وفي عام 1950م صدر ديوان "ملائكة وشياطين" لشاعر عراقي جديد هو عبد الوهاب البياتي، وتلاه صدور ديوان "أساطير" لبدر شاكر السياب، ثم توالى بعد ذلك الدواوين الشعرية، وراحت دعوة شعر التفعيلة، تتخذ مظهرًا أقوى بظهور شعراء آخرين منهم: صلاح عبد الصبور، أحمد عبد المعطي حجازي في مصر، أدونيس وخليل حاوي في لبنان، نزار قباني في سوريا، فدوى طوقان ومحمود درويش وسميح القاسم في فلسطين، محمد الفيتوري ومحي الدين فارس في السودان.

تاريخ تطور الشعر
الحر

1.3.4.1 السمات الفنية للشعر الحر

ومن أبرز السمات الفنية لشعر التفعيلة هي:

- اعتماد نظام التفعيلة
- التحرر من التفعيلات العروضية المتعارف عليها في القصيدة العربية في كل سطر
- تشكيل الصور الشعرية الجديدة والإكثار منها
- عدم التقيد بوحدة القافية
- الاهتمام بالرموز والأساطير الدينية
- استخدام لغة الحياة اليومية والبعد عن الانشغال بجزالة الألفاظ
- ظهور الوحدة العضوية بشكل كبير في القصائد.

السمات البارزة للشعر
الحر



Summarized Overview

في النصف الأول من القرن العشرين ظهرت في العالم العربي حركات ومدارس أدبية قامت بتحديثات في المناخ الأدبي خاصة في الشعر، ومن أهمها تضاؤل المنهج الكلاسيكي وهيمنة النزعة الرومانسية وانخفاض أهمية الأوزان والقوافي في الشعر العربي، حتى ظهر نوع جديد من الشعر، وهو ما يسمى بالشعر الحر أو شعر التفعيلة، وأخذت راية هذه التحديثات حركات أدبية أسسها كبار من الشعراء، وكانت الأولى من هذه الحركات جماعة الديوان التي قام بتأليفها ثلاثة من الشعراء العباقر في مصر، وهم عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني وعبد الرحمن شكري، وذلك في سنة 1921، قام شعراء الديوان بالهجوم على الكلاسيكيين وطالبوا بتحرير الشعر العربي من قيودها، وقالوا إن الوظيفة الأولى للشاعر هو التعبير عن عواطف نفسه وعن أفكار عقله، وكذا وقفوا من أجل الوحدة العضوية للقصيدة، وعلى إثر اضمحلال الديوان ظهرت مدرسة أبولو بأيدي أحمد زكي أبو شادي مستهدفا الرقي بمستوى الشعراء فنيا واجتماعيا وماديا، وانضم إليها كبار الشعراء في وقتها، حارب شعراء أبولو أيضا الجمود والتقليد الأعمى ودعوا إلى التجديد، ولم يلتزموا بمذهب واحد ولكنها كانت متجهة نحو الرومانسية، وتزامنت هذه التحديثات في المشرق العربي حركات أدبية في المهجر الغربي، يعني بين الجاليات العرب المهاجرين إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وكان لأدب هؤلاء المهاجرين مزايا خاصة تميزها عن نظيره في الشرق، وكانوا مهتمين باللغة العربية ومرتبطين بها ارتباطا وثيقا، فحاولوا تطويرها وجاهدوا من أجل ترقيتها، حتى أنشؤوا جمعيات أدبية اشتهرت منها الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية، ومدرسة الشعر الحر التي ظهرت في نهاية النصف الأول من القرن العشرين كانت ثورة جديدة في العالم الأدبي، ساهمت جميع هذه الحركات في عملية تجديد الشعر العربي وتحديثه، والصعود بها إلى آفاق جديدة.

Assignments

1. بين خلفية نشأة مدرسة الديوان
2. اكتب نبذة عن كتاب "الديوان في الأدب والنقد"
3. اكتب مذكرة عن مؤسسي مدرسة الديوان
4. ناقش أهداف مدرسة أبولو وحصيلتها
5. قارن بين مبادئ جماعة الديوان ومدرسة أبولو
6. ابحث خصائص الشعر العربي في المهجر
7. ابحث الفروق بين الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية



Suggested Readings

- مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية – سيب نشاوي
- تاريخ الشعر العربي الحديث – أحمد قبّش
- الشعر العربي الحديث – أ.د. مسعد بن عيد العطوي
- مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر – عباس بن يحيى

References

- الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية – نجم الدين الحاج عبد الصفا
- الأدب العربي الحديث: مدارس وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه – د. محمد صالح الشنطي
- الشعر العربي الحديث: الأبعاد والمنطلقات – الدكتور زين الدين ب. ت.



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





قضايا عصرية

UNIT 4

في الشعر العربي الحديث

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- التعرف بالأغراض الشعرية في الشعر العربي الحديث
- دراسة الموضوعات العصرية التي يستخدمها الشعر الحديث
- معرفة الأنواع الشعرية من حيث المضمون
- معرفة الشعر السياسي والاجتماعي والملحمي

Background

الفكرة أو المعنى عنصر أساسي لكل فن أدبي، فهي إحدى العناصر الأربعة للأدب، والشعر أيضا لا بد له من فكرة يعبر عنها الشاعر بأسلوبه الخاص، وفكرة الشعر تسمى بالأغراض الشعرية، يتمتع الشعر بأنه فن غني بالمواضيع والأغراض الشعرية المتنوعة، فيمكن استخدامه لطرح عدة مواضيع، وعادةً يعتمد الشعراء على فكرة رئيسية واحدة ترتبط بالأفكار الأخرى ضمن أبيات القصيدة الشعرية، فتعنى بالأغراض الشعرية الهدف من القصيدة والموضوع الذي يتناوله الشعر بين طياته وبحوره وكلماته، وهذه الأغراض والموضوعات تختلف في كل عصر من العصور، فكان المديح والهجاء والوصف والثناء والغزل والنسيب والفخر والحماسة والحكمة من الأغراض الشعرية في العصر الجاهلي، وفي العصور التالية استحدث الشعراء أغراضا جديدة مع ما استنبقوا من الأغراض القديمة، فنرى في العصر الأموي شعر السياسة وشعر الطبيعة وشعر الغزل الصريح، ولم تكن هذه الأنواع من الشعر موجودة في العصر الجاهلي، وفي العصر العباسي ظهرت الخمريات والعلمانيات والطرديات والزهديات، وهذه موضوعات جديدة في الشعر العربي لم تكن موجودة في عصري الجاهلي والأموي،



وإذا صرفنا أنظارنا إلى العصر الحديث نرى أن القضايا التي يعالجها الشعر العربي قد اختلفت عن العصور القديمة اختلافا جذريا، فنرى القضايا السياسية والاجتماعية قد تحلت المحل المحوري في الشعر العربي الحديث، والشعراء في هذا العصر يستخدمون الأغراض التقليدية من المديح والهجاء والرثاء والفخر بأهداف اجتماعية وسياسية وثقافية.

Keywords

الأغراض الشعرية، القضايا العصرية، الشعر السياسي، الشعر الاجتماعي، الشعر الملحمي

Discussion

اتسم الشعر العربي في العصر الحديث بالعديد من الخصائص التي ميّزته عن شعر العصور الماضية نظرا لاختلاف مبادئه، وظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة على الساحة العربية السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، فظهرت اتجاهات جديدة في القصيدة العربية، مثل: الاتجاه السياسي، والقومي، والاتجاه الإنساني، والإسلامي، والوطني، والاجتماعي، واختلفت اتجاهات أخرى كانت سائدة في العصور القديمة، ومنها: المديح، والهجاء، والفخر بالذات والعشيرة، وهناك العديد من القضايا والموضوعات التي تشغل شعراء العصر الحديث مثل: الهوية الوطنية، والحرية والاستقلال، والعدالة الاجتماعية، والطبيعة والبيئة، والحب والرومانسية، وهذه القضايا قد تتنوع وتتغير حسب الظروف والتحويلات الاجتماعية والثقافية.

ظهور الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي الحديث

وفي الحقيقة عرف الشعر العربي الحديث نفس الأغراض التقليدية التي عرفها الشعر القديم كالمديح والهجاء والفخر والرثاء والوصف والغزل، إلا أن هذه الأغراض لم تعد كما كانت عليه من قبل، فالمدح لم يعد مقصورا على الملوك والأمراء والخلفاء وأصحاب الجاه والسلطان قصد التقرب منهم ونيل عطاياهم، بل أصبح تخليدا للبطولات الشعبية والمآثر الوطنية، والهجاء تحول من السباب والشتائم بقبح الألفاظ إلى نقد اجتماعي بناء، كما اختفى الفخر بمآثر الشاعر وآبائه وأجداده، وصار اعتزازا بالأمة والقومية والجنس، والرثاء قد تحول من التقرب إلى الحكام ورثاء الأقارب إلى رثاء العظماء والعلماء والشهداء، أمّا الوصف فلم يعد يكتفي بتصوير

تحول الأغراض القديمة إلى مناخ جديد



ظواهر الأشياء ورسم مشاهدتها الخارجية، بل أصبح تعبيراً عن الذات وخلجات النفس، وقد تجلّت هذه النزعة عند الرومانسيين عامة وشعراء المهجر بصفة خاصة.

أمّا الغزل فقد تأثر بالقيم الاجتماعية الحديثة والعلاقات بين الأفراد والاختلاط بين الجنسين، فحفت لوعة الحرمان التي تجلّت عند العذريين واختفى الغزل التقليدي والمقدمات الطليّة، واتجه الغزل الحديث إلى تحليل طبيعة الحب والكشف عن المشاعر الإنسانية العميقة، وقد تجلّى هذا الاتجاه عند الشعراء الرومانسيين، كما ظهر لون من الغزل الواقعي، يصوّر المراقص والملاهي التي أدى إليها اختلاط الجنسين، وبالإضافة إلى الأغراض التقليدية القديمة فقد ظهرت فنون شعرية جديدة اقتضتها ظروف العصر ومنها الشعر السياسي والشعر الاجتماعي والشعر الملحمي.

تحول الغزل في العصر الحديث

1.4.1 الشعر السياسي

ومن أهم الأغراض الشعرية التي ظهرت على الساحة العربية في العصر الحديث الغرض السياسي، لأن من أهم ما طوّر الشعر الحديث الشعور القومي والوطني، والأحداث المتلاحقة التي تتعرض لها الأمة العربية والإسلامية، الشعر السياسي هو أحد أنواع الشعر العربي، لكنه يتميز عن باقي أنواع الشعر بتعبيره عن توجهات سياسية معينة، والآراء الشخصية للشعراء، مع المحافظة على طريقة كتابة الشعر، وقيم الشعر الأدبية والفنية، والشاعر في هذا النوع من الشعر ينتهز موهبته الشعرية وقدرته على كتابة الشعر، في الإفصاح عن آرائه وتوجهاته، كالدعوة إلى العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع، ومهاجمة المحتلّ، والأنظمة الحاكمة التي تستبد بالشعب.

تعريف الشعر السياسي

منذ النهضة الأدبية الحديثة انتشر الشعر السياسي انتشاراً واسعاً في أرجاء الوطن العربي، والذي بات يعرف بالشعر الوطني، وذلك ردّة فعل على الاعتداءات الخارجية على الوطن العربي، كاعتداءات دول الاستعمار الغربي، وزرعها للكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي فلسطين، لإحكام السيطرة على خيراته ونهبها لها، من خلال تفكيكه إلى دويلات وبقائه ضعيفاً، ممّا دفع الشعوب العربية إلى المقاومة، ووقوفها في وجه أيّ معتد أو ظامع خارجي، فوقف الأدباء يقاومون بكلماتهم ويحرضون على متابعة المقاومة، وعلى رصّ الصفوف، والوقوف يداً واحدة في وجه أيّ معتدٍ خارجي.

نشأة الشعر السياسي في العالم العربي

لقد ظهر شعراء كثير في العصر الحديث والمعاصر، مالوا إلى غرض الشعر السياسي أكثر من غيره بسبب غيرتهم على الأمة،



ولما لاقوه من الذلّ والهوان الذي وصلت إليه الأمة العربيّة والإسلاميّة، بعد استعمارها، وتقسيمها إلى دويلات، واحتلال فلسطين من قبل الكيان الصّهيوني، واستسلام بعض الحكومات العربيّة للأمر الواقع، وظهرت أسماء شعريّة عربيّة هامة على امتداد العالم العربي، مثل معروف الرصافي، حافظ إبراهيم، عمر أبوريشة، أبو القاسم الشابي، أحمد شوقي، الأخطل الصغير، نزار قباني وغيرهم، وبالطبع كان للقضية الفلسطينية وضع خاص، لكونها الوحيدة التي ظلت نازفة فظهر فيها العديد من الشعراء الكبار مثل إبراهيم طوقان، محمود درويش، سميح القاسم وغيرهم.

1.4.1.1 أنواع الشعر السياسي

للشعر السياسي أنواع معينة، يُعنى كل واحدٍ من هذه الأنواع بموضوعٍ معيّن، ومن هذه الأنواع :

1. الشعر التحرّري: هو الشعر الذي ظهر مع انتشار الحركات التحررية في البلاد العربية، فيتغنّى بتلك الحركات، ويعبّر عن أهدافها، ويوضح مبادئها التي تدعو لها، ويدافع عنها، وقد ظهر هذا النوع من الشعر السياسيّ في بداية القرن الماضي .
2. الشعر الوطني: أصحاب هذا النوع من الشعر يصفون أوطانهم ويكتبون في التّعنيّ بها، والتعبير عن حبّهم لبلادهم وتعلقهم بها، وآمالهم في ازدهارها ورفقيها.
3. الشعر السياسي: هو الشعر الذي يقتصر فقط على تناول السياسة القائمة في بلدٍ ما.

1.4.1.1 موضوعات الشعر السياسي

يتناول الشعر السياسي المسائل الآتية:

- التحدّث عن نظام الحكم السائد في دولةٍ ما، من حيث كونه عادلاً أو ظالماً، فإذا كان عادلاً يتّم مدحه والإشادة به، وإن كان ظالماً أو فاسداً يلقي هجوماً عنيفاً من خلال الشعر .
- مهاجمة الاحتلال والاستعمار، والتنديد بجرائمه، والدعوة إلى مقاومته والتخلص منه .
- التّعنيّ بالحرية والنصر، وتصوير الحالة التي ستصبح عليها البلاد بعد التخلّص من الاستعمار .
- مدح الأبطال والحكماء الوطنيين والثوريين، وثناء الشهداء، والتّعنيّ ببطولات الأسرى والجرحى .
- حث الشعب على التخلص من الظلم والاستبداد، والثورة حتى تحقيق الأهداف والمطالب .
- تسجيل الأحداث التي تمرّ بها البلاد.



ويتميّز الشعر السياسي والتحرّري والوطني بطابعه الإنساني، لأنّه يعكس تطلّعا وآمالا يشترك فيها جميع النّاس، كما يتميّز بطابعه الوجداني العاطفي، حيث يخاطب - في أغلب الأحيان- القلوب قبل العقول، لا العكس، وكذا وهو يؤرخ لأحداث محدّدة في فترات معينة، ومن ثمّ، فهو مادة توثيقية هامة لفهم بعض الأحداث التاريخية، وكذا كان لهذه القصائد السياسية تأثير كبير على الثورات العربية الشعبية.

بعض خصائص الشعر السياسي

1.4.1.2 نموذج الشعر السياسي

ومن نماذج القصائد السياسية ما كتبه الشاعر نزار قباني:

الفدائيّ وحده .. يكتبُ الشعرَ و كلُّ الذي كتبناه هراءُ

إنّهُ الكاتبُ الحقيقيُّ للعصرِ ونحنُ الحجابُ والأجراءُ
عندما تبدأُ البنادقُ بالعزفِ تموتُ القصائدُ
العصماءُ..

ما لنا؟ ما لنا .. نلومُ حزيранَ و في الإثمِ كلُّنا شركاءُ؟
من هم الأبرياءُ؟؟ نحنُ جميعاً حاملو عاره .. ولا
استثناءُ

الشعر لنزار قباني

ومما كتبه الشاعر أحمد مطر في تفضيح ما تقوم به الدول الكبرى في سبيل تعيين عدد من الحكام الذين هم أدواتها في حكم شعوب المنطقة ولو كانوا لا يصلحون:

رأت الدول الكبرى تبديل الأدوار
فأقرت إعفاء الوالي واقترحت تعيين حمار
ولدى توقيع الإقرار نهقت كل حمير الدنيا باستنكار
نحن حمير الدنيا لا نرفضُ أن نُتعبَ
أو أن نُركبَ أو أن نُضربَ أو حتى أن نُصلبَ
لكن نرفضُ في إصرارٍ أن نغدو خدماً للاستعمارِ
إن حُموريتنا تأبى أن يلحقنا هذا العارُ!

شعر أحمد مطر

1.4.2 الشعر الاجتماعي

الشعر الاجتماعي هو الذي يتناول قضية من قضايا المجتمع بشيء من التحليل والتفصيل، كالعذالة الاجتماعية، ونشر التعليم، ومشاكل العمل، وقضايا المرأة، ومحاربة الانحلال الخلقي، والحث على الإصلاح عموماً، ولا تعدّ القصيدة اجتماعيّة إلا إذا تناولت موضوعاً يهم حياة الناس اليومية العادية، ويكون ذلك - في الغالب - بتحديد العلة وتشخيص السبب واقتراح العلاج والحلول المناسبة.

التعريف بالشعر الاجتماعي



هناك أسباب متعددة جعلت للشعر الاجتماعي في العصر الحديث مكانة وأهمية، منها كثرة المشاكل وتنوعها وانتشار الوعي والروح القومية وتفاعل الشعراء مع محيطهم واتصالهم به، وإحساسهم بمشاكل المجتمع، ووعيهم لأهمية دورهم ومدى تأثيرهم في تحذير المجتمع من الانحطاط وسوء الأحوال، وقدرتهم على تغيير المجتمع ودفعه إلى السمو.

أسباب تطور الشعر الاجتماعي في هذا العصر

1.4.2.1 أنواع الشعر الاجتماعي

وهناك أنواع متعددة من الشعر الاجتماعي منها:

- الشعر الاجتماعي التقريري: يعتمد فيه الشاعر على تصوير الواقع الاجتماعي عن طريق تبيين العيوب ووصف العلاج.
- الشعر الاجتماعي غير المباشر: ويتناول علاج المشاكل الاجتماعية عن طريق الرمز والحكاية على لسان الحيوان.
- الشعر الاجتماعي الثوري؛ وهو متأثر بالتيار الاشتراكي، ويدعو إلى الثورة ضد الفقر والعوز.

الأنواع الثلاثة للشعر الاجتماعي

1.4.2.2 خصائص الشعر الاجتماعي

يهدف الشعر الاجتماعي إلى إصلاح الأوضاع الاجتماعية السيئة عن طريق تشخيص الداء، وتحديد سببه، ووصف دوائه، ويلجأ فيه الشعراء إلى أسلوب الترغيب والتنفير؛ فهم يرغّبون فيما يسهم في الرقي والازدهار، وينفرون من الآفات التي تقوّض دعائم النهضة، ويقبل الشعراء على استعمال أساليب الإقناع لتحقيق مراميهم، مثل: إجراء الموازنة بين نتائج التمادي في الغي والانصراف عنه، وتعريف الناس بحقوقهم، وبسبل المطالبة بها، ولفت الانتباه إلى ما أحرزته بعض الشعوب المتقدمة في المجال الاجتماعي.

استخدام أسلوب الترغيب والترهيب

وكذلك يلجأ الشعراء الاجتماعيون إلى استخدام أساليب تعبيرية مناسبة، مثل: استعمال اللغة الواضحة المؤثرة، ومخاطبة العواطف، ودعمها بالحجة الواضحة والحقيقية أو الحكمة البليغة، واعتماد الأسلوب القصصي التصويري، تعكس قصائد الشعراء الحديثين تجاربهم الشخصية وعلاقتهم بالمجتمع ومشاكلهم وتحدياتهم اليومية، ويعبرون عنها بأسلوب فني مميز.

الأساليب الأخرى للشعر الاجتماعي

1.4.2.3 نماذج الشعر الاجتماعي

ومن القضايا الاجتماعية قضية التعليم والتربية، يقول أحمد شوقي:

رَبِّوا عَلَى الْإِنصَافِ فِتْيَانَ الْجَمِي
تَجِدُوهُمْ كَهَفِ الْحُقُوقِ كَهُولاً



وَإِذَا الْمُعَلِّمُ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا مَشَى
رُوحُ الْعَدَالَةِ فِي الشَّبَابِ ضَنْبِيلاً
وَإِذَا النِّسَاءُ نَشْتَأْنَ فِي أُمِّيَّةٍ
رَضَعَ الرِّجَالُ جَهَالَةً وَخُمُولاً

وَيَصُورُ مَعْرُوفُ الرِّصَافِي الْفَقْرَ وَالْيَتِيمَ فِي قَصِيدَتِهِ "أُمُّ الْيَتِيمِ":

لَقَبْتَهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ الْقَاهَا
تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الْأَمْلَاقُ مَمْشَاهَا
أَثْوَابَهَا رَثَّةً وَالرِّجْلُ حَافِيَةٌ
وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعَهَا
وَاصْفَرَ كَالْوَرَسِ مِنْ جُوعِ مَحْيَاهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيَسْعِدُهَا
فَالدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالْفَقْرِ أَشْقَاهَا

1.4.3 الشعر الملحمي

الشعر الملحمي هو شعر يتناول بطولات أمة أو شعب فيروي أخبارها، ويصف معاركها، ويُعدّد خوارقها معجزاتها، يعتبر الشعر الملحمي من أقدم أشكال الأدب والشعر، وقد تم تسجيله في العديد من الحضارات القديمة مثل الهند والصين واليونان، ومن خلال التطور الأدبي والثقافي تم تطوير الشعر الملحمي وتحوّله إلى أشكال أخرى مثل الشعر الحديث والشعر النثري والشعر الحر.

مفهوم الشعر الملحمي

ومع ذلك لا يزال الشعر الملحمي يحتفظ بمكانته وأهميته في الأدب الحديث، حيث يعتبر مصدر إلهام للعديد من الشعراء والكتاب، ويتميز الشعر الملحمي بالتركيز على المواضيع الكبرى والملحمية مثل الحروب والأبطال والمغامرات، وهذا يجعله يتماشى مع بعض الأشكال الحديثة من الأدب الذي يتناول نفس الأفكار والمواضيع.

الشعر الملحمي
والعصر الحديث

لم ينظم الشعراء العرب الشعر الملحمي في الأدب العربي بوصفه الدقيق الموجود عند اليونانيين بل نظم العرب ما هو أشبه بهذه الملاحم، وهي قصائد مطولات تحتوي على ما تحتويه الملحمة من قصة وأسطورة وتاريخ وصوّرت هذه القصائد الوقائع البطولية المختصة بسيرة شخص أو المختصة بسيرة وتاريخ أمة، ومن الأمثلة على المطولات التي أطلق عليه اسم ملحمة "عيد الغدير" للشاعر بولس سلامة، و"الملحمة الإسلامية" لأحمد محرم، بالإضافة إلى المطولة "بساط الريح"، للشاعر فوزي معلوف التي كانت تصف رحلة خيالية إلى العالم العلوي، أيضاً مطولة "عبر" للشاعر شفيق معلوف حيث كانت رحلة مع شياطينه إلى وادي

الشعر الملحمي في
الأدب العربي



عبر، وكان يرمز بهذه المطولة إلى العالم السفلي وما فيه من شرور وأثام جاعلاً من الحب بالنهاية علاجاً لكل هذه الشرور.

لقد طوّر شعراء الشعر الحر مفهوماً جديداً لما سُمّي بالشعر الملحمي، وكان عبارة عن مطولات تقوم هذه المطولات على تصوير الأوضاع التي يعيشها الشعب أو الأمة المنظور إليها من الأفق الخاص بالشاعر، إذ تمتزج تجاربه الشخصية بالبيئة وأحداثها والأساطير والبطولات الفردية أو الجماعية يكون الشاعر مستنداً فيها كلها على خلفيته الثقافية والحكاية، حيث ينقل كل ذلك من الخاص إلى العام فيفصح الشاعر عن حقائق إنسانية وكونية ومجتمعية في وقت واحد.

الملحمة عند شعراء
الشعر الحر

ويُعدّ بدر شاكر السياب أوّل من كتب الشعر الملحمي في الأدب العربي، فبرزت لديه قصيدة "أنشودة المطر" و"المومس العمياء" مثلاً يُحتذى به بالشعر الملحمي، وتبعه عدد من الشعراء أمثال أدونيس، حيث إنّ أدونيس أكثر الشعراء شهرة بهذا النمط حيث قدّم الرؤية النظرية له في كتابه "زمن الشعر"، وكان هنالك عدد من الشعراء ممن كتبوا بهذا النمط أمثال خليل حاوي وقصيدته "رحلة السندباد الثامنة"، وأيضاً محمد عمران وتُعدّ "مراثي بني هلال" أبرز أعماله.

أبرز شعراء هذا النوع

1.4.3.1 أنواع الشعر الملحمي

تنقسم الملاحم إل نوعين، هما:

1. الملحمة الطبيعية: وهي التي تظهر في صفوف شعب بدائي ظهوراً تلقائياً، فتدور على الألسنة، وتتغنّى بها القلوب، ويشترك الناس في بنائها بشكل عفوي، ثم يقوم شاعر موهوب بإخراجها عملاً فنياً رائعاً.
2. الملحمة المصطنعة: وهي التي ينشئها شاعر مقنن نشأ في عصر تقدّم وتفكير وحضارة، فيتناول فيها موضوعاً تاريخياً يهم شعبه بأسره، ويخرج منه قصة شعرية طويلة حافلة بالخوارق وعظيم الأعمال.

نوعا الشعر الملحمي



Summarized Overview

ظهرت في العصر الحديث اتجاهات جديدة في الأدب العربي مثل الاتجاه السياسي والاجتماعي والوطني والإسلامي، فنرى الشعراء يعالجون موضوعات جديدة في أشعارهم بالإضافة إلى الأغراض الشعرية التقليدية من المدح والهجاء والثناء والوصف والفخر والغزل، ونرى هذه الأغراض التقليدية تنحو منحى جديداً، بحيث تواكب مع قضايا العصر وتجاوب مقتضيات الزمن، ومع ظهور هذه الموضوعات الجديدة في الشعر ظهرت فنون شعرية جديدة من أهمها الشعر السياسي والشعر الاجتماعي والشعر الملحمي، فالشعر السياسي نوع شعري نشأ مع تطور الشعور الوطني والقومي في العالم العربي، ومن أهداف الشعر السياسي مهاجمة الاحتلال والاستعمار ومحاربة الحكم الظالم وحث الشعوب على التخلص من الظلم والاستبداد والتغني بالحرية والنصر، والنوع الآخر الذي ساد على الشعر في العصر الحديث هو الشعر الاجتماعي، وهو الشعر الذي يتناول القضايا الاجتماعية من العدالة والمساواة والتعليم والتربية ومشاكل العمل وقضايا المرأة وغيرها، يهدف الشعر الاجتماعي إلى إصلاح الأوضاع الاجتماعية السيئة عن طريق تشخيص الداء ووصف دوائه، ومن خصائصه أنه يستخدم أسلوب التريغيب والتنفير ويستخدم اللغة الواضحة ويخاطب العواطف، ومن أنواع الشعر الذي تطور في العصر الحديث الشعر الملحمي، وهو النوع الشعري الذي يتناول بطولات أمة أو شعب فيروي أخبارها، ويصف معاركها، يوجد في العالم العربي نماذج كثيرة من قصائد هذا القبيل.

Assignments

1. بين كيفية تحول الاتجاه في الأغراض التقليدية في العصر الحديث
2. وضح العوامل التي أثرت في تطور الشعر السياسي
3. فرّق بين الغزل في الشعر القديم والشعر الحديث
4. اكتب ملاحظة نقدية على أي قصيدة من قبيل الشعر السياسي
5. ابحث الموضوعات التي تناولها الشعر القصصي في العصر الحديث
6. بين مدى أهمية القضايا الاجتماعية في الشعر العربي في العصر الحديث
7. اكتشف الشعراء البارزين الذين كتبوا قصائد ملحمية مع تسليط الضوء إلى أسلوب كل منهم

Suggested Readings

- موسوعة الأدب العربي – الدكتور عماد الخطيب
- تاريخ الشعر العربي الحديث – أحمد قبّش



- الشعر العربي المعاصر – عز الدين إسماعيل
- مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر – عباس بن يحيى

References

- الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية – نجم الدين الحاج عبد الصفا
- الأدب العربي الحديث: مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه – د. محمد صالح الشنطي
- الجانب الاجتماعي في الشعر العربي الحديث – د. محمد أحمد عبد الرحمن سليمان



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





قراءة في الشعر الكلاسيكي الجديد

BLOCK-02



أحمد شوقي تحية للترك

UNIT 1

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على أحمد شوقي وشاعريته
- استحسان قصيدة 'تحية للترك' لأحمد شوقي
- فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في قصيدة 'تحية للترك'

Background

أحمد شوقي (1868 - 1932) شاعر مصري ولد بالقاهرة، لأب كردي وأم تركية ذات أصول يونانية، نشأ منذ طفولته في سعة ورغد وصلة وثيقة بقصر الخديوي إسماعيل حاكم مصر آنذاك. وتعلّم شوقي بالمدرسة الابتدائية فالثانوية، وقضى بمدرسة الإدارة في قسم الحقوق سنتين يدرس القانون. فلما أنشئ بها قسم للترجمة تحول إليه. وأمضى به سنتين أخريين أتم بهما دراسته. ثم أوفده الخديوي توفيق إلى فرنسا ليدرس القانون والأدب ففضى هنالك ثلاث سنوات بين باريس ومونبلييه أكمل فيها دراسته، وعاد إلى مصر في سنة 1893م، وألحق منذ عودته بقصر الخديوي توفيق ثم بقصر ابنه الخديوي عباس. فلما خلع الخديوي عباس، وقامت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م نفاه الإنجليز من مصر إلى إسبانيا، وأقام هناك حتى 1920م.

شهد شوقي أحداثاً شتى مرت بمصر، فأدرك ما كان قبل الاحتلال، وعاصر الثورة العربية وشاهد الاحتلال الإنجليزي لمصر، ثم عاصر اليقضة الوطنية بزعامة مصطفى كامل ومحمد فريد، وانضم إليها، وأزرها بشعره. كذلك عاصر شوقي الأحداث الجسام التي مرت بالعالم الإسلامي. فقد كانت تركيا - دولة الخلافة الإسلامية آنئذ - تتحدر من



عليائها وتفقد كثيرا من ولاياتها، واقترب هذا الضعف السياسي في الشعوب الإسلامية بالجهل والتخلف الاجتماعي والاقتصادي، ونجم عن هذا كله خضوع للخرافات والأوهام ومجافاة لروح الإسلام. وقام شوقي في صف دعاة الإصلاح الذين صاحوا بالمسلمين أن ينهضوا من عثرتهم، وحضوهم على الكفاح، وحببوا إليهم الحرية والعلم. كان أحمد شوقي مثقفاً ثقافة متنوعة الأركان، فقد انكب على قراءة كتب الأدب العربي وداوم على مطالعتها، لا سيما كتب فحول الشعر أمثال: أبي نواس، والبحري، والمتنبي، وأبي تمام، وكتب كبار الأدباء ككتاب الحيوان للجاحظ، إضافة إلى كتب اللغة، والفقه، والحديث، وإلى جانب ثقافته العربية فقد كان متقناً للغة الفرنسية، بسبب الفترة التي قضاها في فرنسا والتي مكنته من الاطلاع على آدابها، والنهل من فنونها، والتأثر بشعرائها وأدبائها الذين كان متصلاً بهم اتصالاً مباشراً، إضافة إلى إتقانه للغة التركية والتي اكتسبها من بيته وعائلته، وتأثر الشاعر أحمد شوقي من إقامته في إسبانيا أثناء المنفى حيث اطلع على مظاهر الحضارة الإسلامية هناك، واستشعر خسارة المجد العربي الإسلامي الزائل فيها.

ولد شوقي مفطوراً على حب الشعر والتعلق به وقراءته وحفظه وقوله منذ كان طالباً في مدرسة الحقوق، وكثيراً ما باهى بشعره. نظم شوقي الشعر في عدة مجالات مختلفة ومتنوعة، حيث كتب الشعر السياسي والوطني، بالإضافة إلى شعر الرثاء، والمدح، والغزل، والوصف، والحكمة، وقد أبدع شوقي في نظمه حتى صعد إلى القمة، ومن خلال شعره كان يعكس الشاعر أحمد شوقي ما في نفسه من حب للوطن، والدين، والحياة، والحرية، وقد جاء متمسماً بقوة العاطفة، وسعة الخيال، وسلاسة الألفاظ وعذوبتها، وقوة التراكيب. وكان شوقي شاعر العروبة ولقب بأمرير الشعراء. ومن مفاخر شوقي ومآثره الخالدة أنه ابتكر الشعر المسرحي في قصص طويلة كاملة مثلت على المسارح هي: مصرع كليوباترة، ومجنون ليلى، وقمبيز، وعلي بك الكبير، والست هدى.

يعدُّ أحمد شوقي من مؤسسي مدرسة الإحياء والبعث الشعرية مع كل من: محمود سامي البارودي، وحافظ إبراهيم، وعلي الجارم، وأحمد محرم. وقد التزم شعراء هذه المدرسة بنظم الشعر العربي على نهج القدماء، خاصة الفترة الممتدة بين العصر الجاهلي والعباسي، إلا أنه التزامٌ مازجٌ استحدث للأغراض الشعرية المتناولة، التي لم تكن معروفة عند القدماء، كالقصص المسرحي، والشعر الوطني، والشعر الاجتماعي. وقد نظم شوقي الشعر بكل أغراضه: المديح، والرثاء، والغزل، والوصف، والحكمة.



Key Themes

شرف الأتراك، أهمية العلم، العلاقة بين الشعوب، التعاون والتعاقد

Discussion

2.1.1 'تحية للترك' – أحمد شوقي

الدَّهْرُ يَفْظَانُ وَالْأَحْدَاثُ لَمْ تَنَمِ
فَمَا رُقَادُكُمْ يَا أَشْرَفَ الْأُمَمِ؟
لَعَلَّكُمْ مِنْ مَرَاسِ الْحَرْبِ فِي نَصَبِ
وَهَذِهِ ضَجَعَةُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ
لَقَدْ فَتَحْتُمْ فَأَعْرَضْتُمْ عَلَى شَبَعِ
وَالْفَتْحُ يَعْتَرِضُ الدَّوَلَاتِ بِالنُّحَمِ
هُبُّوا بِكُمْ وَبِنَا لِلْمَجْدِ فِي رَمَنِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَنْبًا كَانَ فِي الْعَنَمِ
هَذَا الزَّمَانُ تُنَادِيكُمْ حَوَادِثُهُ
يَا دَوْلَةَ السَّيْفِ كُونِي دَوْلَةَ الْقَلَمِ
فَالسَّيْفُ يَهْدِمُ فَجْرًا مَا بَنَى سَحْرًا
وَكُلُّ بُنْيَانٍ عِلْمٍ غَيْرُ مُنْهَدِمِ
قَدْ مَاتَ فِي السَّلْمِ مَنْ لَا رَأْيَ يَعْصِمُهُ
وَسَوَاتِ الْحَرْبِ بَيْنَ الْبُهَمِ وَالْبُهَمِ
وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ رُكْنُ الْأَخْذِينَ بِهِ
مَنْ لَا يُقِمُّ رُكْنَهُ الْعِرْفَانُ لَمْ يَقُمْ
النَّاسُ تَسْحَبُ فَضْفَاضَ الْغِنَى مَرَحًا
وَنَحْنُ نَلْبَسُ عَنْهُ ضَيْقَةَ الْعَدَمِ
يَا فِئْيَةَ التُّرْكِ حَيَّا اللَّهُ طَلْعَتَكُمْ
وَصَانَكُمْ وَهَدَاكُمْ صَادِقَ الْخِدَمِ
أَنْتُمْ عَدُوُّ الْمُلْكِ وَالْإِسْلَامِ لَا بَرَحًا

نص قصيدة
'تحية للترك'



مِنْكُمْ بِخَيْرٍ عَدِ فِي الْمَجْدِ مُبْتَسِمٍ
 تُجِلُّكُمْ مِصْرُ مِنْهَا فِي ضَمَائِرِهَا
 وَتُغْلِنُ الْحُبَّ جَمًّا غَيْرَ مُتَّهَمٍ
 فَتَحْنُ إِنْ بَعُدَتْ دَارٌ وَإِنْ قَرُبَتْ
 جَارَانِ فِي الضَّادِ أَوْ فِي الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 نَاهِيكَ بِالسَّبَبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَسَبِ
 وَحَبَّذَا سَبَبُ الْإِسْلَامِ مِنْ رَحِمِ
 شَمْلُ اللُّغَاتِ لَدَى الْأَقْوَامِ مُلْتَمِّمٌ
 وَالضَّادُ فِينَا بِشَمْلٍ غَيْرِ مُلْتَمِّمِ
 فَقَرَّبُوا بَيْنَنَا فِيهَا وَبَيْنَكُمْ
 فَأَتَتْهَا أَوْثَقُ الْأَسْبَابِ وَالذِّمَمِ
 وَكُلُّنَا إِنْ أَخَذْنَا بِالْفَلَّاحِ يَدٌ
 وَسَعِينَا قَدَمٌ فِيهِ إِلَى قَدَمِ

2.1.2 معاني المفردات

مراس الحرب : ممارستها ومزاولتها

نصب: تعب

ضجعة: رقدة

الأساد: جمع أسد

الأجم: جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف

فتحتم: تغلبتم على البلاد التي حاربتموها وملكتموها

التخم: جمع تخمة وهي الضيق بالطعام الكثير

السيف يهدم فجرا ما بنى سحرا: معنى البيت أن السيف يقضي في

وقت الفجر على ما قد بناه في وقت السحر، فلا دوام لما بينيه

السيف

السلم: السلام

يعصمه: يحفظه ويصونه

البيهم: بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة على وزن وردة وهي

ولد الضأن والمعز والبقر

البيهم: بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة على وزن غرفة، معناه

الرجل الشجاع

شرح المفردات
والتعابير المهمة



فضفاض: واسع
مرحاً: اختيالاً وسرورا
ضيقة العدم: سوء حال الفقر
الخدم: جمع خدمة، والمراد العمل النافع الصالح
أنتم غد الملك والإسلام: في أعناقكم مستقبل الملك والخلافة
الإسلامية والإسلام
جما: كثيرا

غير متهم: خالصا غير مشكوك في صدقه
الضاد: اللغة العربية، لأن حرف الضاد غير موجود في لغة
سواها، وهنا إشارة إلى أن كثيرا من الأتراك حذقوا اللغة العربية
وألّفوا بها مؤلفاتهم

البيت والحرم: كناية عن الأخوة في الإسلام
ناهيك: كلمة تعجب واستعظام، معناها أنّ هذا الشيء غاية ما تطلبه
فهو ينهاك عن طلب غيره. أي أنّ انتسابنا جميعا إلى الشرق غاية
ما يطلب من النسب بيننا وبينكم فلا تطلبوا نسبا آخر
حبذا: فعل يستخدم في المدح مثل نعم

شمل: مجتمع
غير ملتئم: منقسم ومنفصل
الذمم: جمع ذمّة وهي العهد

2.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

هناك مثل مصري "الدم يحنّ"، ومقصوده أن المرء مهما شطت
به الديار عن أهله وموطنه، فإنّه يحنّ إلى الرجوع لها وشوقا،
والشاعر أحمد شوقي الذي ولد لأب كردي وأم تركية اختار أصله
التركي لكي يولي وجهه شطره مادحا. ورغم دراسته في الغرب
إلا أنه مازال على إيمانه بأهميّة الخلافة، ذلك الإيمان الذي غرس
في نفسه منذ صباه الذي أمضاه في قصر الخديوي الذي كان تابعا
للخلافة العثمانية آنذا. لقد اهتم شوقي بالأتراك اهتماما كبيرا من
هذا المنطلق، فخصص لهم 18 قصيدة طويلة تغنى فيها بأمجادهم
وقوادهم، وبكى فيها أحزانهم، بعاطفة صادقة وصورة رائعة.
ومن قبيل تلك القصائد هذه القصيدة المعنونة 'تحية للترك'. يتناول
شوقي ببراعة وعمق مواضيع الشرف والبرسالة التي تميزت بها
الأمة التركية عبر التاريخ.

الدَّهْرُ يَقْطُزَانُ وَالْأَحْدَاثُ لَمْ تَنْمِ

حنين الشاعر
وانتماؤه إلى
أصوله التركية



فَمَا رُقَادُكُمْ يَا أَشْرَفَ الْأُمَمِ؟
لَعَلَّكُمْ مِنْ مِرَاسِ الْحَرْبِ فِي نَصَبٍ
وَهَذِهِ ضَجَعَةُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ

لَقَدْ فَتَحْتُمْ فَأَعْرَضْتُمْ عَلَى شِبَعِ
وَالْفَتْحُ يَعْتَرِضُ الدَّوَلَاتِ بِالثُّخَمِ
هُبُّوا بِكُمْ وَبِنَا لِلْمَجْدِ فِي زَمَنِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَنْبًا كَانَ فِي الْعَنَمِ

في هذه الأبيات، يعبر الشاعر أحمد شوقي عن استيقاظ الزمان وعدم توقف الأحداث، حيث يقول "الدَّهْرُ يَقْظَانُ وَالْأَحْدَاثُ لَمْ تَنَمْ"، مما يشير إلى استمرارية تغيرات العالم والتحديات التي تواجه الأمم، ومن ثم يوجه الشاعر نداءً للأتراك، ويتساءل عن سبب عدم استيقاظهم واستعدادهم لمواجهة التحديات، حيث يقول "فَمَا رُقَادُكُمْ يَا أَشْرَفَ الْأُمَمِ؟"، وهنا يستخدم كلمة "رقادكم" ليشير إلى عدم جاهزية الأتراك وانغماسهم في الراحة والكسل بدلاً من التصدي للتحديات ومواجهة المصاعب.

أهمية الإستيقاظ من
السبات والنهوض
لمواجهة التحديات

ويواصل الشاعر تشجيعه وتحفيزه للأتراك على التحرك والعمل نحو تحقيق النجاح والعزة، حيث يذكرهم بأهمية العمل والتضحية في سبيل تحقيق المجد، مشيراً إلى أن الفتح والنجاح يتطلبان تحملاً للصعوبات والتضحية، وأن من لا يعمل ويتحرك في هذا الزمن سيبقى في الوضع الضعيف، والذي يمتلكه الجشع والكسل يظل محروماً من المجد والعظمة. وهذه الأبيات تجسد دعوة أحمد شوقي للأتراك للتحرك والعمل نحو تحقيق العزة والمجد، وتعتبر استيقاظاً للوعي والحماسة الوطنية لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح والتقدم.

العمل والتضحية من
أجل تحقيق المجد و
العزة

"مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَنْبًا كَانَ فِي الْعَنَمِ" البيت يشير إلى فكرة أن الشخص الذي لا يكون في نفسه قوة وحماس، يكون في موقف ضعيف أو مهدد بالخطر، والذنب هو رمز للقوة والشجاعة والاستعداد للدفاع عن النفس وتحقيق الأهداف، بينما الغنم يمثل الضعف والتبعية والتقبل للمصير دون المقاومة، باختصار يدعو الشاعر إلى أهمية أن يكون الإنسان قوياً ومستعداً للتحديات، مشبهاً إياه بالذنب الذي يستطيع الدفاع عن نفسه وتحقيق أهدافه في هذا الزمان الصعب والمتغير.

الدعوة للتخلي بالقوة
والشجاعة لتجنب
الضعف والتبعية.



هَذَا الزَّمَانُ تُنَادِيكُمْ حَوَادِثُهُ
يَا دَوْلَةَ السَّيْفِ كُونِي دَوْلَةَ الْقَلَمِ
فَالسَّيْفُ يَهْدِمُ فَجْرًا مَا بَنَى سَحْرًا
وَكُلُّ بُنْيَانٍ عِلْمٍ غَيْرُ مَنْهَدِمٍ
قَدْ مَاتَ فِي السِّلْمِ مَنْ لَا رَأْيَ يَعْصِمُهُ
وَسَوَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهْمِ
وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ رُكْنَ الْأَخْذِينَ بِهِ
مَنْ لَا يُقِمُّ رُكْنَهُ الْعِرْفَانُ لَمْ يَقُمْ
النَّاسُ تَسْحَبُ فَضْفَاضَ الْغِنَى مَرَحًا
وَنَحْنُ نَلْبَسُ عَنْهُ ضَيْقَةَ الْعَدَمِ

يوجه الشاعر نداءً للدولة التي تعتمد على القوة والعنف، يطلب منها أن تكون دولة القلم بدلًا من كونها دولة السيف، مشيرًا إلى أن القوة الحقيقية تكمن في العلم والفكر وليس في العنف والحروب، حيث يقول "يَا دَوْلَةَ السَّيْفِ كُونِي دَوْلَةَ الْقَلَمِ".

ويواصل الشاعر التعبير عن أهمية العلم والمعرفة، مقارنةً بالقوة العسكرية التي تدمر كل ما بناه الإنسان، إذ يقول "فَالسَّيْفُ يَهْدِمُ فَجْرًا مَا بَنَى سَحْرًا"، مشيرًا إلى أن الحروب والعنف لا يبنيان مستقبلًا مستدامًا كما يفعل العلم والمعرفة. ويشير الشاعر إلى أهمية الرأي الحر والعقلانية في اتخاذ القرارات، وضرورة التمسك بالعلم والمعرفة كأساس للتقدم والنجاح، معتبرًا أن الذي لا يقوم بواجب العرفان والتقدير للعلم لا يستحق النجاح، حيث يقول "مَنْ لَا يُقِمُّ رُكْنَهُ الْعِرْفَانُ لَمْ يَقُمْ".

يعبر الشاعر أحمد شوقي عن انتقاده للواقع الاجتماعي والاقتصادي في زمانه. يستخدم الشاعر مقارنة بين حال الناس بشكل عام وحالتهم الخاصة، مظهرًا الفارق بين الحياة الرغيدة التي يعيشها العالم والحياة الضيقة التي يعيشها الشعب العربي والإسلامي. يقول الشاعر: "النَّاسُ تَسْحَبُ فَضْفَاضَ الْغِنَى مَرَحًا"، حيث يشير إلى أن الناس في العالم يتمتعون بثروات كبيرة ويستمتعون بحياة مرفهة وملينة بالسرور والبهجة. وفي المقابل، يقارن الشاعر حالتهم بحالة شعبنا الخاصة قائلًا: "وَنَحْنُ نَلْبَسُ عَنْهُ ضَيْقَةَ الْعَدَمِ"، معبرًا عن ضيق الحال الذي يعيشه، "ضيقة العدم"، وهي تعبير يشير إلى الفقر والحاجة والضيق الاقتصادي.

القوة الحقيقية تكمن
في الفكر والتعليم
وليس في الحروب

مقارنة بين رفاهية
العالم ومعاناة الشعب
العربي والإسلامي



يَا فِئْيَةَ التُّرْكِ حَيَّا اللّٰهُ طَلَعَتْكُمْ
وَصَانَكُمْ وَهَدَاكُمْ صَادِقَ الْخِدْمِ
أَنْتُمْ عَدُوُّ الْمُلْكِ وَالْإِسْلَامِ لَا بَرَحًا
مِنْكُمْ بِخَيْرٍ عَدِي فِي الْمَجْدِ مُبْتَسِمِ
تُجِلُّكُمْ مِصْرُ مِنْهَا فِي ضَمَائِرِهَا
وَتُعْلِنُ الْحُبَّ جَمًّا غَيْرَ مُتَّهَمِ
فَنَحْنُ إِنْ بَعُدَتْ دَارٌ وَإِنْ قَرُبَتْ
جَارَانِ فِي الضَّادِ أَوْ فِي الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
نَاهِيكَ بِالسَّبَبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَسَبِ
وَحَبَّبْنَا سَبَبَ الْإِسْلَامِ مِنْ رَحِمِ
شَمْلِ اللُّغَاتِ لَدَى الْأَقْوَامِ مُلْتَمِّمِ
وَالضَّادِ فِينَا بِشَمْلٍ غَيْرِ مُلْتَمِّمِ
فَقَرَّبُوا بَيْنَنَا فِيهَا وَبَيْنَكُمْ
فَانَّهَا أَوْثَقَ الْأَسْبَابِ وَالذِّمَمِ
وَكُلْنَا إِنْ أَخَذْنَا بِالْفَلَاحِ يَدٌ
وَسَعَيْنَا قَدَمٌ فِيهِ إِلَى قَدَمِ

الشاعر يُحيي الشباب التركي ويتمنى لهم التوفيق والازدهار ويدعوهم إلى أن يكونوا صادقين في خدمتهم لبلادهم وأمتهم. ويرى أنهم هم مستقبل الدولة والإسلام، ويتوقع الشاعر أن يحققوا الريادة والتميز في المستقبل، ويتحدث عن العلاقة بين مصر وتركيا، ويستخدم صورًا شعرية للتعبير عنها، ويقول الشاعر إن مصر تضم الشعب التركي في قلبها وفي وجدانها، ويشير إلى أن مصر تعلن حبها لتركيا بصدق وبدون شكوك، وأنه مهما كانت المسافة بين البلدين، فإنهما ستظلان جارتين وستبقى العلاقة بينهما قوية وثابتة، وتجمع بينهما اللغة العربية وثقافة الإسلام – وبلاد تركيا رغم أنها غير عربية، هناك الكثير الذين حذقوا العربية وألفوا كتبًا فيها. والقاسم المشترك هذا هو فقط يكفي جامعة بين شعوب البلدين. يختتم الشاعر قصيدته مشيرًا إلى أهمية التعاون والعمل الجماعي نحو النجاح والتقدم.

أهمية التعاون والعمل
الجماعي لتحقيق
الريادة والتقدم



Summarized Overview

في هذه القصيدة، يعبر أحمد شوقي عن تقديره وإعجابه بالترك، مُشيداً بشجاعتهم وتاريخهم العظيم. يوجه دعوة للتحرك والعمل من أجل تحقيق المجد والعزة، ويحث الشباب التركي على أن يكونوا صادقين ومخلصين في خدمة بلادهم وأمتهم. كما يعبر عن العلاقة القوية بين مصر وتركيا والتي تستند على الحب والاحترام المتبادل، ويؤكد على أهمية التعاون والتضامن لتحقيق التقدم والنجاح.

تتضمن القصيدة العديد من الخصائص الشعرية التي تعزز قوة النص وتجعلها مؤثرة على القارئ، ومن هذه الخصائص:

- استخدام اللغة الشعرية الجميلة والصور البديعة التي تعزز التأثير الجمالي للنص وتنقل المعاني بشكل قوي وملمس.
- تتميز القصيدة بالوزن المحكم والقافية المتناسقة، مما يضفي عليها تناغماً وجمالية فنية.
- يستخدم الشاعر التشبيهات والمجازات لتوصيل معانيه بشكل أكثر إيضاحاً وجاذبية، ولإبراز جماليات الأفكار التي يرغب في التعبير عنها.
- يُستخدم التكرار بشكل مؤثر في القصيدة لتأكيد المفاهيم وتعزيز الإيقاع والتأثير الشعري.
- يُلاحظ توزيعاً صوتياً متقناً في القصيدة، حيث يتم اختيار الكلمات والعبارات بعناية لتحقيق التأثير المطلوب على السامعين.
- تتضمن القصيدة رموزاً ودلالات تعبر عن معانٍ عميقة ومتعددة، مما يثري فهم النص ويزيد من قيمته الأدبية.

Assignments

- اكتب مذكرة استحسانية للقصيدة 'تحية للترك'
- راجع ديوان أحمد شوقي وقم بتجميع القصائد التي نظمها عن 'تركيا'
- أحمد شوقي شاعرا محافظا – حاول إعداد مقالة

Suggested Readings

- تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري
- شاعرا العروبة شوقي وحافظ، عبد السميع المصري، دار الفكر الحديث، القاهرة.
- أحمد شوقي على موقع Encyclopædia Britannica Online (الإنجليزية)



- صفحة الشاعر أحمد شوقي على موقع أبجد
- ديوان الشاعر أحمد شوقي في بوابة الشعراء

References

- ديوان شوقي، د. أحمد الحوفي، دار نهضة مصر
- الشوقيات، أحمد شوقي، مؤسسة النداوي



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





جميل صدقي الزهاوي

الموت والحياة

UNIT 2

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على جميل صدقي الزهاوي وشاعريته
 - استحسان قصيدة 'الموت والحياة' لجميل صدقي الزهاوي
 - فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في قصيدة 'الموت والحياة'

Background

جميل صدقي الزهاوي (1863-1936) شاعر عراقي من رواد الشعر العربي الحديث، وأحد أبرز رموز النهضة العربية. عُرف بأسلوبه المتميز واهتمامه بالفلسفة والعلوم، وله إسهامات بارزة في الأدب والفكر. ولد الزهاوي في بغداد عام 1863 لعائلة عريقة، ودرس على يد كبار علماء عصره. ظهرت موهبته الشعرية في سن مبكر، ونظم قصائد عكست ثقافته الواسعة وفكره المتحرر. ساهم الزهاوي في تطوير الشعر العربي وجعله أكثر اتساعاً وحرية. دعا الزهاوي إلى نشر العلم والمعرفة بين الناس، وترجم العديد من الكتب العلمية إلى العربية. وناصر حقوق المرأة ودعا إلى تحريرها من قيود المجتمع.

ترك الزهاوي إرثاً أدبياً ضخماً ينوع بين الشعر والنثر، له ثمانية دواوين شعرية، أشهرها ديوان "الكلم المنظوم" وديوان "بعد الدستور" وديوان "هواجس النفس" وله العديد من المقالات والدراسات في الفلسفة والعلوم والأدب، أشهرها "الجاذبية وتعليلها" و"الفجر الصادق".

تميز شعر الزهاوي بالعديد من الخصائص، منها:



الابتكار والتجديد: ابتعد الزهاوي عن التقليد في شعره، ووظف أساليب جديدة في التعبير.
الاهتمام بالفكر: تميز شعره بالعمق الفكري، وناقش فيه العديد من القضايا الفلسفية والعلمية.
الوصف الدقيق: تميز الزهاوي بقدرته على الوصف الدقيق للمشاهد والأحداث.
التنوع: تنوعت مواضيع شعره بين الوطنية والرياء والوصف والفلسفة والحكمة.
توفي الزهاوي في بغداد عام 1936 تاركًا خلفه إرثًا أدبيًا وفكريًا غنيًا، وخُذ اسمُه كأحد أهم رواد الشعر العربي الحديث.
يُعدّ جميل صدقي الزهاوي رمزًا هامًا من رموز النهضة العربية، وله إسهامات بارزة في الشعر والفكر. تميز شعره بالابتكار والتجديد والعمق الفكري، وقدم أفكارًا جديدة ساهمت في تطوير الشعر العربي الحديث.

Key Themes

الحياة، الموت، سعادة، شقاء

Discussion

2.2.1 'الموت والحياة' – جميل صدقي الزهاوي

إنّ الحياة سعادة وشقاء

يتعاقبان وضحكة وبكاء

في قلب من يحيا على ضيق به

يأس يخيم تارة ورجاء

للليل صبح سوف يسفر باديا

بعد الظلام وللنهار مساء

يخشى الحريص على بقاء حياته

نص قصيدة 'الحياة
والموت'



يوما به يأتي الحياة فناء
لو تمّ من بعد الخفاء ظهوره
ما غمّه بعد الظهور خفاء
لا حيّ إلاّ والمنون تنوشه
ما للحياة من المنون وقاء
للموت في طلب الحياة على الورى
في كلّ يوم غارة شعواء

2.2.2 معاني المفردات

تعاقب – يتعاقب: جاء كلّ واحد تلو آخر/ خلف أحدهما الآخر

خيّم – يخيم: غلب عليه/ تمكن منه

أسفر – يسفر: وضح وانكشف/ أشرق وأضاء

باديا: ظاهرا

منون: موت

ناش – ينوش: أصاب

غارة: هجوم

شعواء: عنيف

شرح الألفاظ والتعابير
المهمة

2.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

تتناول القصيدة مفهومي الحياة والموت، حيث تصف الحياة بأنها مزيج من السعادة والشقاء، وأنها تتضمن فترات من الضحك والبكاء. وتشير إلى تعاقب اللحظات السعيدة والحزينة في حياة الإنسان. كما تركز القصيدة على التبدل المستمر بين الأمل واليأس، وتعبر عن الخوف من فقدان الحياة والعودة إلى العدم. يستعرض الشاعر التجارب الإنسانية والمشاعر

الحياة مرحلة مؤقتة قبل
الموت



المتضاربة التي يمر بها الإنسان في رحلته في هذه الحياة، ويشير إلى أن الليل يمكن أن يتبعه صباح جديد، وأن الظروف الصعبة يمكن أن تتحول إلى أوقات أفضل، وتنتهي القصيدة بالإشارة إلى أن كل إنسان يواجه الموت ويتوقعه، وأن الحياة قد تكون مرحلة مؤقتة قبل الفناء النهائي.

"إنّ الحياة سعادة وشقاء يتعاقبان وضحكة وبكاء" تعبر هذه الأبيات عن التناقضات في الحياة بين الفرح والحزن، والسعادة والشقاء، وكيف أن هذه المشاعر تتناوب وتتبادل في تجربة الإنسان.

التناقضات في الحياة

"في قلب من يحيا على ضيق به يأس يخيم تارة ورجاء" تشير هذه الأبيات إلى التجارب الصعبة التي يمر بها الإنسان وكيف يتأثر قلبه باليأس والأمل وهو يواجه الصعاب والضيق.

"للّيل صبح سوف يسفر باديا بعد الظلام وللنهار مساء" تعبر هذه الأبيات عن التفاؤل والأمل في أن الأوقات الصعبة ستمر وتليها أوقات أفضل، حيث يُشبه الليل بالظلام واليأس والصبح بالأمل والنور.

بعد العسر يسر وبعد الشدة فرج

"يخشى الحريص على بقاء حياته يوما به يأتي الحياة فناء" تعبر هذه الأبيات عن التذكير بقدرة الموت على أن يأتي فجأة وينهي الحياة، حتى لأولئك الذين يسعون للحفاظ على حياتهم ويخشون الموت.

"لا حيّ إلا والمنون تنوشه ما للحياة من المنون وقاء" تشير هذه الأبيات إلى أن الموت لا مفر منه لأي إنسان، وأن كل إنسان يواجه الحياة بحاجة إلى التصالح مع فكرة الموت واستعداد له.

الموت حقيقة لا مفرّ منه يواجهها الجميع

"للموت في طلب الحياة على الورى في كلّ يوم غارة شعواء" تعبر هذه الأبيات عن التفكير في الموت وكيف أنه يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الحياة، وكيف أنه يواجهنا بشكل مستمر ولا مفر من مواجهته.



Summarized Overview

هذه القصيدة تعبر عن التجارب الإنسانية المتناقضة في الحياة، حيث يتناول الشاعر جميل صدقي الزهاوي موضوعات السعادة والشقاء، الأمل واليأس، الحياة والموت. يستخدم الشاعر صوراً بصرية ولغوية متنوعة ليصف تلك التجارب والمشاعر، مما يجعل القصيدة غنية بالعواطف والتفاصيل. يظهر التفاؤل والتشاؤم في وجهة نظر الشاعر تجاه الحياة والموت، مع تركيز على أهمية التفكير في الموت كجزء لا يتجزأ من الحياة. تعتبر القصيدة تأملاً فلسفياً وشعرياً في الوجود الإنساني وطبيعته المتعددة الأوجه.

هذه القصيدة تتميز بعدة خصائص شعرية:

القافية: يتواجد القافية بين الأبيات، حيث تتناوب بين الأبيات السابقة والتالية، مثل "شقاء" و"بكاء"، و"رجاء"، وهذا يعزز التوازن والجمالية الصوتية للقصيدة.

التشبيه والاستعارة: يستخدم الشاعر التشبيهات والاستعارات لنقل المعاني والصور الشعرية، مثل تشبيه الليل بالظلام واليأس، والصبح بالأمل والنور، وهذا يضيف عمقاً وجمالاً للنص.

التوازن الهيكلي: يظهر التوازن الهيكلي في توزيع المفردات والأفكار والصور بين الأبيات، مما يعطي للقصيدة تناغمًا وتوازنًا جماليًا.

التعبير الشعري: يستخدم الشاعر لغة بسيطة ومعبرة تجذب القارئ وتثير فيه المشاعر والتفكير في الموضوعات التي يتناولها النص.

الفلسفة والتفكير العميق: تعكس القصيدة تفكيراً عميقاً في معنى الحياة والموت، وكيفية تفكيكها وتجربتهما، وهو ما يضيف عمقاً للنص ويجعله محوراً للتأمل والتفكير.

Assignments

- اكتب مذكرة استحسانية للقصيدة 'الموت والحياة'
- راجع ديوان الزهاوي واجمع القوائد الفلسفية منها



- جميل صدقي الزهاوي وإسهاماته في نهضة الشعر العربي – اكتب مقالة

Suggested Readings

- موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين - خليل أحمد - ج 3
- الأعلام - خير الدين الزركلي - ج 2
- الموجز في الشعر العربي، فالح الحجية الكيلاني
- البغداديون أخبارهم ومجالسهم - إبراهيم عبد الغني الدروبي

References

- ديوان الزهاوي، جميل صدقي الزهاوي، المطبعة العربية، مصر
- [جميل صدقي الزهاوي | الأدب العصري في العراق العربي: القسم الأول \(المنظوم\) | مؤسسة هندأوي \(hindawi.org\)](#)



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





محمد مهدي الجواهري وادي العرائش

UNIT 3

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على محمد مهدي الجواهري وشاعريته
 - استحسان قصيدة 'وادي العرائش' للجواهري
 - فهم معاني المفردات الغريبة الواردة في القصيدة

Background

يعدّ محمد مهدي الجواهري (1899 – 1997) من أهمّ شعراء العربية في العصر الحديث، ولقّب بـ "شاعر العرب الأكبر" و "نهر العراق الثالث". تميز شعره بالتزام عمود الشعر التقليدي، وبلغ ذروة إبداعه في قصائده الوطنية التي عبّر فيها عن مشاعره الوطنية والقومية.

ولد محمد مهدي الجواهري في مدينة النجف بالعراق، ونشأ في عائلة عريقة تهتمّ بالعلم والأدب. درس علوم العربية وحفظ الكثير من الشعر القديم والحديث، وبرزت موهبته الشعرية منذ صغره.

اتّخذ الجواهري مواقف سياسية واضحة، فكان من المناضلين ضد الاستعمار البريطاني في العراق، ومن المدافعين عن القضية العربية. عارض العديد من الأنظمة السياسية في العراق، مما أدى إلى نفيه من بلاده أكثر من مرة. ترك الجواهري إرثاً شعرياً ضخماً، من أهمّ أعماله:

* ديوان "حلبة الأدب"

* ديوان "بين الشعور والعاطفة"



* بريد الغربية
* قصيدة "بغداد"
* ديوان الجواهري

يُعدّ الجواهري أحد أهم رموز الشعر العربي الحديث، وخلف إرثاً شعرياً غنياً يُعدّ مصدر إلهام للأجيال القادمة.

Key Themes

جمال الطبيعة، الاستمتاع بالحياة، الشباب، قيمة الوقت

Discussion

2.3.1 'وادي العرائش': محمد مهدي الجواهري

يومٌ من العُمُرِ في واديكِ مَعْدودُ
مُستوحِشَاتٌ به أَيَّامِي السُّودُ
نزلتُ ساحتكِ الغنَاءَ فانبَعَثْتُ
بالذكرياتِ الشَّجِيَّاتِ الأناشيدِ
واجتَرْتُ رَغَمَ الليليِّ بابِ ساحرةٍ
مرَّ الشبابُ عليه وهو مسدود
قامتُ قِيَامَتَهُ بالحُسْنِ وانتشرتُ
فيه الأهازيجُ والأضواءُ والغيد
ما وحدهُ غرَدَ الشادي ليرِ قِصَهُ
الماءُ والشجرُ المهترُّ غرِيدُ
واد هو الجَنَّةُ المحسودُ داخلها

نص قصيدة 'وادي العرائش'



أو أنه من جنان الخلد محسود

ثقي " زحيلة " أن الحسن أجمعه

في الكون عن حُسنك المطبوع تقليد

أنت الحياة وعمر في سواك مضى

فإنما هو تذيير وتبديد

أقسمتُ أعطي شبابي حق قيمته

لو أن ما فات منه اليوم مردود

وكيف بي ونصيب المرء مُرتَهَنُ

به ، ومغنمه في العمر محدود

2.3.2 معاني المفردات

وادي العرائش: اسم قرية في لبنان

مستوحش: خالية من الأنس/ مقلق

السود: المظلمة

الساحة الغناء: المكان الذي يصدر منه أصوات جميلة

الشجيات: الحزينة

اجتزت: تجاوزت

رغم الليالي: على الرغم من صعوبة الأيام وطولها

باب ساحرة: بوابة مكان ساحر وجميل

الأهازيج: الأغاني و الموسيقى

الأضواء: الأنوار و البهجة

الغيد: النساء الجميلات

غرّد: غنى

الشادي: المغني

شرح الألفاظ
والتعبير المهمة



غرّيد: دائم التغريد

زحيلة: اسم آخر للقريّة وادي العرائش

نصيب المرء مُرْتَهَنٌ: ومستقبل الإنسان مُقيّدٌ بقدره

مَعْنَمُهُ في العُمُرِ محدود: وفرص النجاح في الحياة محدودة

2.3.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

القصيدة تعبر عن تجربة الشاعر في قرية لبنانية تسمى وادي العرائش. يصف الشاعر جمال هذا الوادي وتأثيره الإيجابي على حياته. يتحدث عن الأوقات التي قضاها هناك، وكيف أثرت هذه الفترة في ذاكرته بشكل جميل وساحر.

الشاعر يصف الوادي بأنه جنة محسودة، يرتبط فيها الجمال بالحياة والطبيعة. ويشيد بالجمال الطبيعي والأجواء المميزة التي خلقت أجواءً ساحرة وجميلة. كما يستعرض اللحظات السعيدة التي قضاها في هذا المكان.

يتمنى الشاعر لو كانت أيامه الماضية قد عادت إليه ليقضيها في وادي العرائش ويظهر انتماءه ورغبته في الاستمتاع بجمال الحياة، معبراً عن تقديره للحظات الجميلة والفرص الفريدة التي قدمها الوادي.

تتضمن القصيدة أيضاً رغبة الشاعر في إعطاء قيمة لفترة شبابه وتحفيزه على الاستمتاع باللحظات الحالية، مع التأكيد على قيمة الحياة والجمال.

"يومٌ من العُمُرِ في واديكِ معدودٌ

مُستوحِشاتٌ به أيامي السودُ"

يعبر الشاعر عن قيمة اللحظات التي يمضيها في وادي العرائش، مُشيراً إلى أن كل يوم هناك يعتبر نعمة نادرة ومحدودة بالمقارنة مع حياته السابقة خارج هذا الوادي، وأن هذا اليوم يُعتبر من الأيام الثمينة والمميزة التي لا تُنسى. يظهر البيت تبايناً بين الحياة في الوادي، التي تكون مليئة بالجمال والهدوء، وبين الأيام السوداء والمستوحشة التي عاشها الشاعر في أماكن أخرى. تُعبّر كلمة "مستوحشات" عن حالة الوحدة والكآبة التي سيطرت على حياته خارج الوادي، مما يعزز الشعور بالانتماء والراحة التي يجدها في هذا المكان الذي يعتبره كأرض الجنة بالنسبة له. ويشير الشاعر إلى

جمال قرية 'وادي العرائش' وأثرها في حياة الشاعر

الحياة في الوادي: تجربة فريدة ونعمة نادرة



أن جمال هذا اليوم قد أثر بشدة على نفسه، لدرجة أن الأيام السوداء والصعبة التي عاشها أصبحت مستوحشة ومنسية بفضل هذا اليوم الجميل. يظهر الشاعر هنا كيف أن لحظة جمال واحدة في الطبيعة يمكن أن تمحو ذكريات الأيام الصعبة وتبقى في الذاكرة كواحدة من أجمل الأوقات في حياته.

"نزلتُ ساحتكِ الغنَاءَ فانبَعَثُ

بالذكرياتِ الشَّجِيَّاتِ الأناشيدِ"

وهنا يعبر الشاعر عن تجربته عند وصوله إلى وادي العرائش، حيث يقول: "نزلتُ ساحتكِ الغنَاءَ" ليصف وصوله إلى ساحة الوادي التي تتميز بالجمال والخضرة، وهذا الجمال الطبيعي أثار في نفسه ذكريات شجية وعميقة، مما جعله يشعر بأن تلك الذكريات تتجدد كأناشيد تتردد في ذهنه، والبيت يبرز تأثير جمال الطبيعة على الشاعر، وكيف أن هذا الجمال أعاد إليه ذكريات جميلة ومؤثرة، مما جعله يعيش لحظات من التأمل والحنين.

واجترتُ رغمَ الليالي بابَ ساحرةٍ

مرَّ الشبابُ عليه وهو مسدود

يعني أنه بوصوله إلى هذه القرية الجميلة قد تجاوز بابًا سحريًا، رغم الصعوبات والظروف القاسية التي واجهها من قبل. ويكمل الشاعر بالقول "مرَّ الشبابُ عليه وهو مسدود"، مشيرًا إلى أن فترة شبابه قد مرت دون أن يتمكن من الاستمتاع بتلك اللحظات الساحرة. ويعبر هذا البيت عن حنين الشاعر للفرص التي فاتته والندم على عدم استغلاله لها بشكل كامل خلال فترة شبابه.

قامتُ قيامته بالحُسنِ وانتشرتُ

فيه الأهازيجُ والأضواءُ والغيد

يعبر الشاعر عن جمال وروعة مشاهدته للمكان، "قامتُ قيامته بالحُسنِ وانتشرتُ": تعني أن جمال المكان انبعث وانتشر بشكل كامل ومتألق، مما يدل على روعة الطبيعة وجمالها في الوادي.

"فيه الأهازيجُ والأضواءُ والغيد": تشير هذه الكلمات إلى أن المكان مليء بالأناشيد الجميلة والأضواء المشرقة والفرح، مما يعكس أجواء البهجة والسرور التي يشعر بها الشاعر أثناء تواجده في الوادي.

ذكريات
مؤثرة
يثيرها
أجواء
الوادي

الحنين إلى الفرص
المفقودة والشباب
الضائع

الاستمتاع بجمال
الطبيعة ورونقها



وهنا يصف الشاعر جمال الطبيعة ورونقها في وادي العرائش، وكيف أن هذا الجمال يفتح الأفق للمشاعر الجميلة والسعادة، الأمر الذي يمنحه إحساسًا بالفرح والاستمتاع العميق بلحظاته هناك

ما وحدهُ غرَّدَ الشادي ليرِ قصَّه

الماءُ والشجرُ المهترُّ غرَّيد

واد هو الجنَّةُ المحسودُ داخلها

أو أنَّه من جنان الخلدِ محسود

"ما وحدهُ غرَّدَ الشادي ليرِ قصَّه الماءُ والشجرُ المهترُّ غرَّيد": يعني أن الطيور لا تغرد وحدها في هذا الوادي، بل إن تغريدها يجعل الماء والشجر يتراقصان معها في انسجام وتناغم، مما يعكس حيوية وجمال الطبيعة في هذا المكان. "واد هو الجنَّةُ المحسودُ داخلها": يشبه الشاعر الوادي بالجنة، موضحًا أن كل من يدخل هذا الوادي يحسده الناس على جمال وروعة المكان. يكمل الشاعر تصوير جمال وادي العرائش من خلال تشبيهه بجنان الخلد: "أو أنَّه من جنان الخلدِ محسود"، يعني أن جمال وادي العرائش يفوق حتى جمال جنان الخلد، بحيث يمكن اعتبار أن الجنة الأبدية نفسها تحسد هذا الوادي على جماله وروعة طبيعته. هذه الأبيات تعكس إحساس الشاعر بأن وادي العرائش هو مكان فريد واستثنائي بجماله، لدرجة تجعله يُحسد حتى من قبل الجنان السماوية.

ثقي " زحيلةُ " أنَّ الحسنَ أجمعهُ

في الكونِ عن حُسنِكِ المطبوعِ تقليد

يخاطب الشاعر قرية وادي العرائش (زحيلة هي اسم آخر للقرية) واصفا إياها ومبالغا في مدح جمال طبيعتها بأن جمال الكون أجمعه مقتبس من جمالها.

أنتِ الحياةُ وعمرٌ في سواكِ مضى

فإنما هو تبيذيرٌ وتبديد

أقسمتُ أعطي شبابي حقَّ قيمته

لو أنَّ ما فاتَ منه اليومَ مردود

وكيفَ بي ونصيبُ المرءِ مُرتَهَنٌ

به ، ومَعْنَمُهُ في العُمُرِ محدود

المبالغة في وصف
جمال وادي
العرائش



في هذه الأبيات، يعبر الشاعر عن تقديره واعتزازه بالحياة والوقت الذي قضاه مع "زحيلة"، أو قرية وادي العرائش. يقول إنها هي الحياة بالنسبة له، وأن كل فترة من العمر التي قضاهم هناك كانت قيمة وثرية. كما يعبر الشاعر عن قناعاته بأهمية الاستثمار في الشباب وإعطائهم حقوقهم وفرصهم الكاملة، ويعبر عن أمله في أن يكون بإمكانه استرداد الوقت الذي مضى إذا كان ذلك ممكناً. وفي النهاية، يعبر الشاعر عن واقع الإنسان وحظوظه المحدودة في هذه الحياة، وكيف أن المرء يكون مُرْتَهَنًا بما يحققه وما يفوز به خلال مدة حياته المحدودة.

واقع الإنسان
وحظوظه المحدودة

Summarized Overview

قصيدة "وادي العرائش" لمحمد مهدي الجواهري هي قصيدة تعبر عن تجربته في قرية جميلة في لبنان تسمى وادي العرائش. يصف الشاعر في القصيدة جمال الطبيعة في الوادي وتأثيرها الإيجابي على حياته ومشاعره. يتحدث الشاعر عن اللحظات الجميلة التي قضاهم في هذا المكان وعن الذكريات السعيدة التي ترتبط به. يُظهر الشاعر إعجابه العميق بالجمال الطبيعي والهدوء والسكينة في الوادي، وكيف أنها تُضفي رونقاً خاصاً على حياته. يعبر الشاعر أيضاً عن تقديره للحياة والوقت، وعن رغبته في استثمارها بشكل أفضل وتقدير قيمتها، مما يضيف للقصيدة طابعاً فلسفياً وعميقاً يحاكي مفاهيم الحياة والزمن والجمال. تتميز هذه القصيدة بعدة خصائص شعرية، منها:

- يستخدم الشاعر صوراً بصرية تعبر عن جمال الوادي وطبيعته الخلابة، مما يساهم في إيجاد تأثير مرئي قوي لدى القارئ.
- تتميز القصيدة بتوزيع متناسق للألفاظ والأفكار والمشاعر، مما يعكس توازناً محكماً في التعبير والتنظيم الشعري.
- يقوم الشاعر باللجوء إلى التشبيهات والاستعارات لتوصيل معانيه بشكل مباشر وجذاب، مثل تشبيه الوادي بالجنة أو بجنان الخلد.
- تتميز القصيدة بالتمسك بتنظيم الوزن الشعري والقافية، مما يعزز من جماليتها الصوتية واللغوية.



- تعبر القصيدة عن عواطف ومشاعر الشاعر تجاه الوادي، وتظهر الحب والتقدير العميق للجمال والطبيعة.
 - تتضمن القصيدة مفردات غنية وصورًا لغوية متنوعة، مما يعزز من قوة التعبير وجاذبيته.
- باختصار، تمتاز قصيدة "وادي العرائش" بأنها قطعة شعرية تجمع بين الجمالية اللغوية والعمق الفكري، مما يجعلها تحفة شعرية تُثري عالم الأدب.

Assignments

- راجع دواوين محمد مهدي الجواهري واجمع منها خمس قصائد في مواضيع مختلفة
- أعد مذكرة استحسانية عن القصيد 'وادي العرائش'
- محمد مهدي الجواهري – شاعر العرب الأكبر : أعدّ مقالة

Suggested Readings

- محمد مهدي الجواهري حياته وشعره، يوسف عطا الطريفي، دار الأهلية للنشر والتوزيع
- مذكراتي، محمد مهدي الجواهري، [تحميل كتاب مذكراتي - الجزء الأول pdf تأليف محمد مهدي الجواهري - فولة بوك \(foulabook.com\)](#)
- محمد مهدي الجواهري | قضايا الشعر المعاصر | مؤسسة هنداوي (hindawi.org)

References

- الأعمال الشعرية الكاملة لمحمد مهدي الجواهري، عصام عبد الفتاح، مكتبة جزيرة الورد
- ديوان الجواهري، محمد مهدي الجواهري، مطبعة الغري، نجف
- وادي العرائش - محمد مهدي الجواهري - الديوان (aldiwan.net)



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU



SGOU



قراءة في الشعر الرومانطي

BLOCK-03



ميخائيل نعيمة فتش لقلبك

UNIT 1

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على ميخائيل نعيمة وشاعريته
- استحسان قصيدة 'فتش لقلبك' لميخائيل نعيمة
- فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في قصيدة 'فتش لقلبك'

Background

ولد ميخائيل نعيمة في بلدة بسكنتا اللبنانية عام 1889. تلقى تعليمه في مدرسة الجمعية الفلسطينية في بسكنتا، ثم انتقل إلى دار المعلمين الروسية في الناصرة. هاجر نعيمة إلى الولايات المتحدة عام 1911، حيث درس القانون والآداب في جامعة واشنطن.

انضمامه إلى الرابطة القلمية:

في المهجر، انضم نعيمة إلى الرابطة القلمية، وهي مجموعة من الأدباء العرب الذين سعوا إلى تجديد الأدب العربي. ضمت الرابطة شخصيات بارزة مثل جبران خليل جبران ونسيب عريضة.

عودته إلى لبنان واستقراره:

عاد نعيمة إلى لبنان عام 1932، واستقر في دير مار شربل. عاش نعيمة حياة هادئة في الدير، حيث كرس نفسه للكتابة والتأمل.

إنتاجه الأدبي:

تميز أسلوب نعيمة الأدبي بالبساطة والوضوح والجمال. تنوعت كتاباته بين الشعر



والنثر، حيث ألف العديد من الكتب والمقالات. من أشهر أعماله:

- كان ما كان: مجموعة قصصية.
- سبعون: سيرة ذاتية.
- مرداد: كتاب فلسفي.
- الغربال: مجموعة مقالات نقدية.
- همس الجفون: ديوان شعري

كتب نعيمة الشعر الحر، و تميز شعره بالرمزية والموسيقى. تناول مواضيع مثل الحب والحياة والموت والطبيعة. يُعتبر ميخائيل نعيمة أحد أهم شعراء وأدباء العربية في القرن العشرين. أثر شعره على العديد من الأدباء العرب. ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات.

وفاته:

توفي ميخائيل نعيمة عام 1988 عن عمر يناهز 98 عامًا.

Key Themes

آفات العزلة، أهمية الصديق، مشاعر القلب، الحياة

Discussion

3.1.1 'فتش لقلبك': ميخائيل نعيمة

عجا يروّك الظلام

فتبيت مرتجف العظام

ويودّ قلبك لو ينام

في صدرك النوم الأخير!

نص قصيدة
'فتش لقلبك'



أفما لقلبك من جليس أم سمير؟

والفجر إذ يبدو يراك

أبدا بهمّ وارتباك

فيميل عنك إلى سواك

وسواك يفهم ما يقول

أفما لقلبك ترجمان أو رسول

وتخوض ميدان الكفاح

وسط النهار بلا سلاح

فتخرّ من ألم الجراح

وتننّ لكن لا مجيب

أفما لقلبك من مؤاس أم طيب؟

وتجول وحدك في القفار

وعليك ستر من غبار

كمسافر يبغي الديار

لكنّه فقد السبيل

أفما لقلبك في مسيرك من دليل؟

أسفي عليك فلا الذّهاب

سهل عليك ولا الإياب



ستظلّ تخبط في ضباب
حتّى ينير لك الطّريق
قلبٌ يكون لقلبك الواهي رفيق

3.1.2 معاني المفردات

رَوَّع – يروِّع: أخاف - يخيف

بات – يبيت: أقام في الليل

سمير: من يحدث ليلاً

ارتباك: اضطراب، تشوش

مؤاس: الذي يعزّي / الذي يسلي عند المصاب

أنّ – يئنّ: تأوّه ألماً بصوت عميق

قفار: خلاء، لا ماء فيه ولا كلاً ولا ناس

دليل: مرشد

خبط – يخبط: ضرب

ضباب: سحاب يغطي الأرض كالدخان ويكثر في الغداة الباردة

خبط في ضباب: سار على غير هدى

الواهي: الضعيف/ التافه

3.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

القصيدة تتحدث عن التجربة الحزينة للشخص الذي يعاني من الوحدة والضياع في الحياة بدون وجود صديق حقيقي يقدم له الدعم والتوجيه. يتوجه الشاعر بالتساؤلات إلى القلب، يستخدمها لتجسيد الشعور بالفقدان والضعف. يصف الشاعر كيف يتحول الظلام في الليل إلى مصدر للرعب والقلق، وكيف يفقد القلب شخصاً يمنحه الراحة والطمأنينة. يعبر عن تجارب اليأس والإحباط التي يواجهها الشخص خلال رحلته في الحياة، وكيف يبحث عن إرشاد ومساندة

شرح الألفاظ
والتعبير المهمة

خلاصة مضمون
القصيدة



دون جدوى. وفي النهاية، يناشد الشاعر القلب بأن يجد رفيقاً حقيقياً يساعده على تجاوز الصعوبات والعثور على الاتجاه في الحياة.

عجبا يروّك الظلام

فتبيت مرتجف العظام

ويودّ قلبك لو ينام

في صدرك التّوم الأخير!

أفما لقلبك من جليس أم سمير؟

هذه الأبيات تعبر عن الشعور بالخوف والقلق الذي يمكن أن يسببه الظلام. يصف الشاعر كيف يشعر الإنسان بالرهبة والرعب عندما يتعرض للظلام، حتى يصبح جسده مرتجفاً من الخوف، ويود لو ينام نومة الموت لينهي هذا الخوف. ويتساءل إن كان هناك من يمكن أن يخفف عن قلبه هذا الخوف، وي طرح الشاعر تساؤلاً حول ما إذا كان لقلب جليس (صديق مرافق) أم سمير (شريك معه في الليل).

الصديق يخفف من
خوف الظلام

والفجر إذ يبدو يراك

أبدا بهمّ وارتباك

فيميل عنك إلى سواك

وسواك يفهم ما يقول

أفما لقلبك ترجمان أو رسول

يصف الشاعر اللحظة التي يظهر فيها الفجر بعد الليل، مما يعني بداية جديدة ونور ينير الظلام. يشير الشاعر إلى كيفية استجابة الشخص المهموم لهذه اللحظة، حيث يشعر بالحيرة والارتباك في مواجهة الحياة وتحدياتها، وهو لا يفهم همسات الفجر وما تحمله من رسائل الأمل والتفاؤل يطلب الشاعر من القلب أن يجد شخصاً يترجم له أحاديث الفجر.

الرفيق مترجماً
لأحاديث الفجر



وتخوض ميدان الكفاح

وسط النهار بلا سلاح

فتخرّ من ألم الجراح

وتئنّ لكن لا مجيب

أفما لقلبك من مؤاس أم طبيب؟

يصف الشاعر مرحلة الصراع والمعاناة التي يتجرعها الشخص وحيداً خلال النهار، حيث يظل دون سلاح لمواجهة التحديات والصعاب التي تواجهه. يتحدث الشاعر عن كيفية تجربة الشخص لألم الجراح وصراخه في الصمت، دون أن يجد من يستمع إليه أو يقدم له الدعم. يتساءل الشاعر إذا كان هناك شخص مؤاس أو طبيب قادر على مساعدته وتخفيف ألمه وتقديم العلاج المناسب له.

الصديق مؤاسيا
وطببيا

وتجول وحدك في القفار

وعليك ستر من غبار

كمسافر يبغي الديار

لكنّه فقد السبيل

أفما لقلبك في مسيرك من دليل؟

يصف الشاعر الشخص وهو يجوب الصحراء وحيداً، حيث يتعرض للعزلة والضياع. يعبر الشاعر عن كيفية تجربة الشخص للبحث عن الطريق والهدف في حياته، مما يشبه الرحلة للعودة إلى المنزل. يظهر الشخص كمسافر يسعى للوصول إلى الهدف، ولكنه يجد نفسه مفقوداً ومضيئاً بدون وجهة واضحة. يتساءل الشاعر إذا كان هناك مرشد يمكن أن يوجه الشخص ويساعده في مسيرته.

الصديق مساعدا
في مسيرة الحياة

أسفي عليك فلا الذهاب



سهل عليك ولا الإياب
ستظلّ تخبط في ضباب
حتّى ينير لك الطّريق
قلبٌ يكون لقلبك الواهي رفيق

يعبر الشاعر عن تعاطفه مع الشخص وحالته الصعبة، حيث يشير إلى كيفية عجزه عن الذهاب إلى الأمام أو العودة إلى الوراء في رحلته. يصف الشاعر الشخص وهو يسير على غير هدى، دون أن يجد الطريق الصحيح، ويتوقع أن يبقى في هذه الحالة حتى يأتي قلب يكون رفيقاً له، يساعده على إيجاد الاتجاه الصحيح وينير له الطريق.

الصديق
ومؤيدا
هاديا

Summarized Overview

تحدث القصيدة عن الوحدة والضياع الذي يعانيه الإنسان في حياته، حيث يبحث عن صديق حقيقي يساعده ويفهمه خلال تجاربه الصعبة. يصف الشاعر مشاعر الخوف والانزعاج في مواجهة التحديات والضياع، مستخدماً مجموعة من الصور الشعرية لتوصيل هذه الرسالة. يتساءل الشاعر في القصيدة إذا كان هناك قلب يكون رفيقاً ومساعداً للقلب الواهي، يقدم الدعم ويوجهه نحو النور والاتجاه الصحيح في الحياة. القصيدة تتميز بعدة خصائص شعرية، منها:

الاستخدام البارع للصور الشعرية: يستخدم الشاعر صوراً شعرية قوية لتوصيل مشاعر الوحدة والضياع، مثل صور الظلام والنور، والمسافر في القفار، والقلب الواهي.

الاستخدام المتقن للموسيقى اللغوية: يتميز النص بالتركيب اللغوي المميز واختيار الكلمات بعناية لخلق إيقاع وتأثير موسيقي يناسب موضوع القصيدة ويعزز من قوة الرسالة.

الاستخدام الفعّال للتشبيه والتمثيل: يستخدم الشاعر التشبيه والتمثيل بشكل متقن لتجسيد مشاعر الشخصية وتوصيل فكرته بشكل أكثر قوة وجاذبية.



التناغم الصوتي: يتضح في القصيدة التناغم الصوتي بين الأبيات والكلمات، مما يسهم في خلق تأثير شعري يعزز من قوة الرسالة.

التشويق والتعبير عن الشعور: يتميز النص بقدرته على إثارة الشعور بالتشويق والفضول لدى القارئ، ويعبر عن مشاعر الحزن واليأس بشكل قوي ومؤثر.

Assignments

- اكتب مذكرة استحسانية للقصيدة 'فتش لقلبك'
- راجع ديوان 'همس الجفون' لميخائيل نعيمة وقم بتجميع خمس قصائد منها
- ميخائيل نعيمة شاعرا رومانطيقيا – حاول إعداد مقالة

Suggested Readings

- الغربال، ميخائيل نعيمة، دار نوفل، بيروت
- المجموعة الكاملة لميخائيل نعيمة، دار العلم للملايين
- عمر الدقاق. "الرابطه القلمية". الموسوعة العربية

References

- همس الجفون، ميخائيل نعيمة، دار نوفل، بيروت
- [ميخائيل نعيمة والغربال | النقد والنقاد المعاصرون | مؤسسة هنداوي \(hindawi.org\)](http://hindawi.org)



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





علي محمود طه الملاح التائه

UNIT 2

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على علي محمود طه وشاعريته
 - استحسان قصيدة 'الملاح التائه' لعلي محمود طه
 - فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في قصيدة 'الملاح التائه'

Background

وُلد علي محمود طه في مدينة المنصورة عام 1901، ونشأ في كنف عائلة مثقفة شجعت شغفه بالأدب والشعر منذ صغره. درس الهندسة في جامعة القاهرة، لكن حبه للكلمة المكتوبة دفعه للتفرغ للكتابة، تاركاً وراءه مهنة الهندسة. تأثر بشعراء المهجر، خاصة جبران خليل جبران، ممّا أضفى على شعره لمسة رومانسية مميزة. لقب بـ "شاعر الجندول" نسبةً لقصيدته المشهورة التي غناها محمد عبد الوهاب، والتي تجسّد عمق عاطفته وقدرته على التعبير عن مشاعره بصدق.

اتّخذ علي محمود طه من شعره أداةً للتجديد، متحرراً من قيود الشعر التقليدي. تجلّى ذلك في استخدام الأسلوب الحرّ وتنوع الأوزان والقوافي، ممّا أضفى على شعره نكهةً عصريةً مميزة. واهتمّ بنغمية القصائد وجعلها عذبة تتناغم مع المعنى، ممّا جعلها تُقرأ وتُغنى بكلّ سهولة. ووظّف الرمزية ببراعة للتعبير عن مشاعره وأفكاره العميقة. وتنوّعت موضوعات شعر علي محمود طه لتشمل الحبّ والجمال والحزن والتأمل الفلسفي والثورة والوطنية، ممّا جعله شاعراً شاملاً لامس قلوب مختلف القراء. وتميّز



شعره بالعاطفة الجياشة والتأثير العميق على القارئ، مما جعله من أكثر الشعراء العرب شعبيةً.

ترك علي محمود طه إرثاً أدبياً غنياً شمل العديد من الدواوين الشعرية، مثل "الجدول" و "الملاح التائه" و "ميلاد الشاعر" و "الوحي الخالد" و "الشوق العائد" و "أرواح وأشباه". لا تزال أشعاره تُقرأ وتُغنى حتى يومنا هذا، وتُدرس في المناهج الدراسية العربية، مما يؤكد على قيمتها الأدبية الخالدة.

يُعتبر علي محمود طه من رواد الشعر العربي الحديث، فقد ساهم بشكل كبير في تجديده وإدخال عناصر جديدة عليه. تأثر به العديد من الشعراء العرب اللاحقين، مثل نازك الملائكة و بدر شاكر السياب و أمل دنقل. يُعدّ شعره علامةً فارقةً في تاريخ الشعر العربي، ورمزاً للتجديد والإبداع. وهو شاعرٌ مصريٌّ استثنائيٌّ ترك بصمةً لا تُمحي في تاريخ الشعر العربي الحديث. تميّز شعره بالتجديد والموسيقى والرمزية والتنوع والعاطفة.

Key Themes

رحلة الحياة، مرور الزمن، احتضان الحاضر، الأمل والتفاؤل، الحب والسلام

Discussion

3.2.1 الملاح التائه: علي محمود طه

أيها الملاحُ قم واطوِ الشراعا لِمَ نطوي لُجَّةَ الليلِ سراعا
جَدِّفِ الآن بنا في هينة وجهة الشاطئ سيرا واتباعا
فغداً يا صاحبي تأخذنا موجة الأيام قدفاً واندفاعا
عبثاً تقفوا خُطى الماضي الذي خَلَّتْ أَنْ الْبَحْرَ واره ابتلاعاً
لم يكن غيرَ أويقاتِ هوى وقفتُ عن دورة الدهر انقطاعاً
فَتَمَهَّلْ، تسعد الرُّوحُ بما وهَمَّتْ، أو تطرب النفسُ سماعاً
وَدَعِ الليلية تمضي، إنها لم تكن أولَ ما ولى وضاعاً
سوف يبدو الفجرُ في آثارها ثم يمضي، ودواليك تباعاً
هذه الأرضُ انتشتُ مما بها فغفتُ تحلُمُ بالخلدِ خداعاً
قد طواها الليلُ حتى أوشكتُ من عميق الصمتِ فيه أن تُراعا
إنَّهُ الصمتُ الذي في طيِّه أسفَرَ المجهولُ، والمستورُ ذاعاً

نص قصيدة
"الملاح التائه"



سَمِعَتْ فِيهِ هُتَافَ الْمُنْتَهَى من وراء الغيب يُقْرِئُهَا الْوَدَاعَا
 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، غَنُوا وَاطْرَبُوا وَاَنْهَبُوا مِنْ غَفَلَاتِ الدَّهْرِ سَاعَا
 آه، مَا أَرَوْعَهَا مِنْ لَيْلَةٍ فَاضَ فِي أَرْجَائِهَا السَّحْرُ، وَشَاعَا
 نَفَخَ الْحَبَّ بِهَا مِنْ رُوحِهِ وَرَمَى عَنْ سِرِّهَا الْخَافِي الْقِنَاعَا
 وَجَلَا مِنْ صُورِ الْحَسَنِ لَنَا عِبْقَرِيًّا لَبِقَ الْفَنِّ صِنَاعَا
 نَفَحَاتُ رَقْصِ الْبَحْرِ لَهَا وَهَفَا النُّجْمُ خُفُوقًا وَالتَّمَاعَا
 وَسَرَى مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ صَدَى حَرَكَ الْعُشْبِ حَنَانًا وَالْيَرَاعَا
 بَعَثَ الْأَحْلَامَ مِنْ هَجْعَتِهَا كَسْرَايَا الطَّيْرِ نُفْرَنَ ارْتِيَاعَا
 فَمَنْ بِالشَّاطِئِ مِنْ وَادِي الْهُوَى بِنَشِيدِ الْحَبِّ يَهْتَفَنَ ابْتِدَاعَا
 أَيُّهَا الْهَاجِرُ عَزَّ الْمَلْتَقَى وَأَذْبَتِ الْقَلْبَ صَدًّا وَامْتِنَاعَا
 أَدْرِكِ التَّائِنَةَ فِي بَحْرِ الْهُوَى قَبْلَ أَنْ يَفْتَلَهُ الْمَوْجُ صِرَاعَا
 وَارْعَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا شَارِدًا عَنْهُ ضَاقَتْ رَقْعَةُ الْأَرْضِ اتْسَاعَا
 ضَلَّ فِي اللَّيْلِ سِرَاهُ، وَمَضَى لَا يَرَى فِي أَفْقٍ مِنْهُ شِعَاعَا
 يَجْتَوِي اللَّافِحَ مِنْ حَرَقَتِهِ وَعَذَابِ يَشْعُلُ الرُّوحَ التِّيَاعَا
 وَالْأَسَى الْخَالِدَ مِنْ مَاضٍ عَفَا وَالْهُوَى النَّائِرَ فِي قَلْبٍ تَدَاعَى
 فَاجْعَلِ الْبَحْرَ أَمَانًا حَوْلَهُ وَامْلَأِ السَّهْلَ سَلَامًا وَالْيَفَاعَا
 وَامْسَحِ الْآنَ عَلَى آلَامِهِ بِيَدِ الرَّفْقِ الَّتِي تَمْحُو الدَّمَاعَا
 وَقَدْ الْفَلَكَ إِلَى بَرِّ الرِّضَا وَانْشُرِ الْحَبَّ عَلَى الْفَلَكَ شِرَاعَا

3.2.2 معاني المفردات

ملاح: المسؤول عن قيادة السفينة وإدارتها
 تائه: الذي ضلَّ طريقه
 طوى – يطوي – اطو: لفّ/ قطع/ جاوز
 شراع: نسيج واسع ينصب على السفينة فتهبّ فيه الرياح وتدفع
 السفينة في إبحارها
 لجة: شدة سواد الظلام
 جدّف: سير السفينة بالمجداف
 في هينة: في تمهّل ووقار
 قفى: تبع
 وارى: أخفى/ دفن
 أويقات: اوقات قصيرة / لحظات عابرة
 هوى: حب
 وهم: تخيل/ ظنّ

شرح الألفاظ والتعابير
 المهمة



دواليك: مرة بعد أخرى
آه: أتألم / أتوجع
ليق: حسن كلامه/ حذق عمله
نفحة: نسيم سريع يهب على فترات متقطعة
هفا: سقط / خفّ
خفوق: غروب
يراع: قصب يزمر به الراعي
هجة: النوم الخفيف
رقعة: قطعة
سرى: سير الليل
يجتوي: يكره
لافح: شمس محرقة
تداعى: هزل/ ضعف
سهل: أرض منبسطة
يفاع: أرض مرتفع

3.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

تُعدّ قصيدة "الملاح التائه" من أشهر قصائد علي محمود طه، حيث تجسّد تجربة إنسانية عميقة يمر بها الكثير من الناس.

تدور القصيدة حول رحلة رمزية يقوم بها الشاعر، مستخدمًا صورة الملاح كرمز لنفسه. يواجه الملاح خلال رحلته مخاطر وصعوبات مختلفة، مما يعكس التجارب والتحديات التي يمر بها الشاعر في حياته.

تتميز قصيدة "الملاح التائه" بأسلوبها الرومانسي، حيث يغلب عليها المشاعر والأحاسيس، كما تُستخدم فيها الصور البيانية بكثرة، مثل الاستعارات والتشبيهات.

المقطع الأول:

"أيها الملاحُ قمّ واطوِ الشراعا لِمَ نطوي لُجّة الليل سراعا"
"جَدِّفِ الآن بنا في هينة وجهة الشاطئ سيرًا واتباعًا"

"الملاح التائه": تجربة إنسانية عميقة ورحلة رمزية



رمزية الشراع
والسفينة: أهمية الحكمة
في مواجهة صعوبات
الحياة

يُخاطب الشاعر الملاح، رمزاً لنفسه، ويحثه على طيّ الشراع. والتوقف عن التسرع في الإبحار في ليل الحياة. و يدعو الإنسان إلى التصرف بحكمة وتمهل في مواجهة صعوبات الحياة. يستخدم صورة الشراع والسفينة كرمز لحياة الإنسان وتحقيق أهدافه. طي الشراع يشير إلى التوقف عن الاندفاع والتسرع في المعركة مع الصعاب والتحديات، بينما جفاف السفينة يتمهل يدل على ضرورة التحرك بحذر وتأييب لتجنب الوقوع في الأخطاء والمشاكل. يركز الشاعر هنا على أهمية التصرف بحكمة في التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجه الإنسان في حياته.

ويمكن فهم كلمة "الملاح" في هذا السياق بمعنى الإنسان الذي ينتقل في بحر الحياة، ويواجه تحدياتها وصعوباتها بحثاً عن الهدف أو السعادة. تصوّر هذه الكلمة إنساناً يبحر في غمار التجارب الصعبة والظروف القاسية، ويحاول التوجه نحو الضوء والأمان والسلام.

المقطع الثاني:

فغداً يا صاحبي تأخذنا موجة الأيام قذفاً واندفاعاً
عبثاً تقفوا خُطى الماضي الذي خَلَّتْ أَنْ الْبَحْرَ واره ابتلاعاً
لم يكن غير أوقاتِ هوى وقفتُ عن دورة الدهر انقطاعاً

في هذه الأبيات، يُظهر الشاعر انتباهه إلى سرعة مرور الزمن وتقلبات الحياة. يصوّر الشاعر الزمن وكأنه موجة تقذفنا وتدفعنا بقوة نحو المستقبل، مشيراً إلى أن الحياة تسير بسرعة ولا تنتظر أحداً. وعبثاً يقف الإنسان متوقفاً عند ذكريات الماضي، ولكنّ الوقوف عندها لا يغير شيئاً، بل يجعله يفوت الفرص الجديدة التي يمكن أن تأتي في المستقبل. يشير الشاعر إلى أن الحياة مليئة بلحظات الهوى والشغف، وأن التوقف عن العيش والتفكير في الماضي يؤدي إلى انقطاع عن دورة الزمن وتوقف الحياة.

سرعة مرور الزمن
وتقلبات الحياة

المقطع الثالث

فَتَمَهَّلْ، تسعد الرُّوحُ بما وهَمْتُ، أو تطرب النفسُ سماعاً



وَدَعِ اللَّيْلَةَ تَمْضِي، إِنَّهَا
لَمْ تَكُنْ أَوْلَىٰ مَا وُلَّىٰ وَضَاعَا
سَوْفَ يَبْدُو الْفَجْرُ فِي آثَارِهَا
ثُمَّ يَمْضِي، وَدَوَالِيكَ تَبَاعَا

في هذه الأبيات، يوجه الشاعر نصيحة للقارئ بالتمهل والاستمتاع باللحظات الجميلة في الحياة. يشجعه على أن يفكر بعمق ويعيش بوعي، حيث أن التمهّل والتأني في التفكير والتصرف يمنح الروح السعادة والرضا. ويشير الشاعر إلى أن الاندفاع والسرعة لا يجلبان السعادة الحقيقية، بل يُنصح بالاستمتاع باللحظات الجميلة وتقدير قيمتها.

الاستمتاع بالحياة

ثم يذكر الشاعر أن الصعوبات الحالية التي يعيشها الإنسان ليست الأولى التي يعيشها ولن تكون الأخيرة، بل هي جزء من تتابع الليالي والأيام. وبذلك يشير إلى أن الحياة مستمرة والزمن يمضي، فعلى الإنسان أن يتحلى بالصبر والاستعداد لما هو قادم.

وفي البيت الأخير، يتحدث الشاعر عن الأمل في ظهور الفجر بعد الليلة الدامسة، مُشيرًا إلى أن الظلام لن يدوم، وسيأتي النور والأمل بعد كل ظلمة. وهذا يعكس فكرة الأمل والتفاؤل بالمستقبل، حيث يمكن للإنسان أن يجد الأمل حتى في أصعب الظروف.

الأمل: بعد الليل فجر

المقطع الرابع:

هذه الأرضُ انتشَتْ مما بها
فغفَتْ تحلُمُ بالخادِ خداعا
قد طواها الليلُ حتى أوشكتُ
من عميقِ الصمتِ فيه أن تُراعا
إنَّه الصمتُ الذي في طيِّه
أسفَرَ المجهولُ، والمستورُ ذاعا
سمِعَتْ فيه هُتافَ المنتهَى
من وراءِ الغيبِ يُقربها الوداع

في هذه الأبيات، يصور الشاعر الأرض ككائن حي، حيث يصفها بأنها انتشّت من التجارب والأحداث التي مرت بها، وعاشت فترة من الازدهار والتطور. لكنه يُشير إلى أنها في نهاية المطاف غفت وسبب هذا النوم العميق هو حلمها بالخلود والبقاء، وهو حلم مضلل، حيث أن الحياة لا تستمر إلى الأبد وتنتهي في النهاية.

الحياة في الأرض لا
تستمر إلى الأبد



ثم يصف الشاعر كيف غمرها الليل بظلامه حتى أوشكت أن تغرق في عمق الصمت، حيث يُظهر الليل بوصفه فترة من الهدوء والسكون الذي يخترق القلوب والعقول.

ويُعبر الشاعر عن قوة الصمت وعمقه، حيث يصفه بأنه يكشف المجهول ويجلب المستور للنور، ويظهر فيه هتاف المنتهى، أي الرسالة الأخيرة التي تأتي من وراء الغيب وتُحذّر الإنسان من الموت وانقضاء الزمن. وكل هذا يُظهر أهمية التأمل والتفكير العميق في الحياة والموت، وكيف أن الصمت قد يكشف الحقائق العميقة والحقيقة الحتمية للوجود.

المقطع الخامس:

أيها الأحياء، غنوا واطربوا وانهبوا من غفلات الدهر ساعا
آه، ما أروعها من ليلةٍ فاضَ في أرجائها السحرُ، وشاعاً
نَفَخَ الحبُّ بها من روحه ورَمَى عن سِرِّها الخافي القناعاً
وجلا من صُورِ الحسنِ لنا عبقرياً لَبِقَ الفنِّ صناعاً
نفحاتُ رَقصِ البحرِ لها وهفاً النجمُ خُفوقاً والتماعاً
وسرَى من جانبِ الأرضِ صدَى حَرَكَ العُشبِ حناناً واليراعا
بَعَثَ الأحلامَ من هجعتها كسرايا الطير نُفُوزَ ارتياعا
فُمنَ بالشاطي من وادي الهوى بنشيدِ الحبِّ يهتفنَ ابتداعا

في هذه الأبيات، يدعو الشاعر الناس الحية والمتحمسة للحياة إلى الغناء والاستمتاع والتمتع بكل لحظة من أوقات الدهر، داعياً إياهم إلى استثمار الوقت بشكل إيجابي ونشاط يمتع الروح وينشر السعادة والجمال في الحياة.

ثم يصف الشاعر جمال الليل وسحره، حيث يُظهر كيف أن الليل مليء بالسحر والجمال الذي يمكن للإنسان الاستمتاع به والتأمل فيه، ويُعبر عن كيفية أن الحب يمكن أن يُضيء الليل ويُلهم الإنسان بالجمال والروعة.

ويشير الشاعر إلى جمال الطبيعة وتأثيرها على الإنسان، حيث يصف كيف أن البحر يرقص والنجم يتألق والعشب يتحرك بحنان، مما يُظهر الحياة والحركة في كل شيء من حولنا.



ويصف الشاعر كيف أن الأحلام تظهر في الليل وكيف أنها تُطلق العنان للخيال والإبداع، وفي النهاية، يدعو الشاعر الإنسان إلى الاستمتاع بجمال الطبيعة والحب، ويشجعه على التعبير عن مشاعره بكل إبداع وابتكار.

المقطع السادس:

أيها الهاجرُ عزَّ الملتقى وأذبتَ القلبَ صدأً وامتناعا
أدرِكِ التائهَ في بحر الهوى قبل أن يفتلَّهُ الموجُ صراعا
وارع في الدنيا طريداً شاردًا عنه ضاقتْ رقعةُ الأرض اتساعا
ضلَّ في الليل سراه، ومَضَى لا يرى في أفقٍ منه شعاعا
يجتوي اللافحَ من حرقتَه وعذابِ يشعلُ الرُوحَ التياعا
والأسى الخالدَ من ماضٍ عفا والهوى الثائرَ في قلبٍ تداعى
فاجعلِ البحرَ أمانًا حوله واملأ السهلَ سلامًا واليفاعا
وامسحِ الآنَ على آلامه ببِدِّ الرفقِ التي تمحو الدماعا
وَقُدِّ الفلكَ إلى بَرِّ الرِّضا وانشرِ الحبَّ على الفلكِ شراعا

في هذه الأبيات، يستخدم الشاعر لغة الحب والرعاية لدعم الإنسان المتعب والحزين، ويشجعه على الثبات والاستمرار في وجه التحديات والصعاب. يرمز الشاعر إلى الشخص المتألم والمتعب بـ"الهاجر"، الذي يعاني من الألم والحزن والانعزال، ويطلب منه أن يستعيد حيويته ويتجاوز صعوبات الحياة.

الدعوة إلى نشر الحب
والسلام في الحياة

ثم يوجه الشاعر نصائحه إلى "التائه في بحر الهوى"، الشخص المضطرب والمتخبط في الحياة، محذراً إياه من أن يترك نفسه يغرق في المشاكل والتحديات دون أن يبذل محاولة للنجاة. ويستخدم الشاعر صورة البحر لتعبير عن الحياة بكل تحدياتها ومشاكلها، ويوجه الشخص المتألم إلى أن يجعل البحر أماناً له حيث يستطيع أن يجد الطمأنينة والاستقرار.

وفي النهاية، يدعو الشاعر الشخص المتألم إلى نشر الحب والسلام في حياته، ويشجعه على التوجه نحو السعادة والرضا، مظهرًا رسالته الإيجابية والمحبة تجاه الإنسانية.



Summarized Overview

قصيدة "الملاح التائه" للشاعر علي محمود طه تمثل رحلة رمزية يخوضها الشاعر ويتناول فيها تجربته الإنسانية وتحدياته في الحياة. يستخدم الشاعر صورة الملاح كرمز لنفسه، حيث يواجه خلال رحلته مخاطر وصعوبات تعكس التحديات التي يواجهها الإنسان في حياته. تتميز القصيدة بأسلوب رومانسي يعكس المشاعر والأحاسيس، وتستخدم الصور البيانية بكثرة، مثل الاستعارات والتشبيهات، لنقل مشاعر الشاعر وفهم عمق تجاربه. يتناول الشاعر في القصيدة مواضيع متعددة مثل التوجه نحو الأمان والاستقرار، التحذير من مخاطر المستقبل، وأهمية الاستمتاع بالحاضر وعدم التمسك بالماضي، بالإضافة إلى التعبير عن الرغبة في التفاؤل والاستمتاع بجمال الحياة والطبيعة. في النهاية، يدعو الشاعر إلى نشر الحب والسلام والبحث عن الرضا والسعادة في الحياة.

Assignments

- اكتب مذكرة استحسنانية للقصيدة 'الملاح التائه'
- 'علي محمود طه شاعر رومانطيقيا' – أعد مقالة
- قم بتجميع أشعار رومانسية المكتوبة في لغتك المحلية
- قم بتجميع أشعار رومانسية في اللغة العربية

Suggested Readings

- الملاح التائه، علي محمود طه
- ميلاد الشاعر، علي محمود طه
- الوحي الخالد، علي محمود طه
- ليالي الملاح التائه، علي محمود طه
- أرواح وأشباح، علي محمود طه
- شرق وغرب، علي محمود طه
- زهر وخمر، علي محمود طه
- أغنية الرياح الأربع، علي محمود طه



References

- علي محمود طه: الشاعر والإنسان ، أنور المعداوي
- علي محمود طه، حياته وشعره، السيد تقي الدين
- الملاح التائه علي محمود طه، محمد رضوان

SGOU



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU



SGOU



قراءة في
الشعر الرمزي والشعر الحر

BLOCK-04



علي أحمد سعيد (أدونيس) المشرّدون

UNIT 1

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على أدونيس وشاعريته
- استحسان القصيدة 'المشرّدون' لأدونيس
- فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في القصيدة 'المشرّدون'

Background

ولد الشاعر المجدّد أحمد محمد سعيد إسبر، الملقب بـ أدونيس، في قرية القصابين السورية عام 1930. نشأ في عائلة متوسطة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في اللاذقية، حيث أظهر نبوغاً مبكراً في اللغة العربية والشعر. انتقل إلى دمشق لدراسة الفلسفة في جامعة دمشق، لكنه لم يكمل دراسته، مفضلاً التفرّغ للكتابة والنشر.

مسيرته الشعرية والفكرية:

نشر أدونيس أولى قصائده في مجلة "البلاغ" عام 1949، وسرعان ما برز اسمه كأحد رواد الشعر العربي الحديث. اتّسم شعره بالتجديد والتجريب، وتناول مواضيع فلسفية وإنسانية عميقة، مستفيداً من التراث العربي والإغريقي والفلسفات الحديثة.

من أبرز سمات شعره:



الموسيقى الداخلية: اهتم أدونيس كثيرًا بالموسيقى الداخلية للشعر، وعمل على خلق إيقاعات ونغمات جديدة في قصائده.
الرمزية: استخدم أدونيس الرمزية بشكل واسع للتعبير عن أفكاره ومشاعره، مستوحى من التراث العربي والأساطير الإغريقية.
الصور الشعرية: تميز شعر أدونيس بالصور الشعرية الغنية والمكثفة، التي تجسّد أفكاره ومشاعره بشكل واضح.
الموضوعات: تناول أدونيس في شعره مواضيع فلسفية وإنسانية عميقة، مثل الحب والموت والحرية والعدالة.

من أعماله الشعرية:

أغاني مهيار الدمشقي (1956): من أهم أعمال أدونيس، حيث شكّل علامة فارقة في مسار الشعر العربي الحديث.
وقت بين الرماد والورد (1960).
هذا هو اسمي (1970).
المزيد من الوقت (1972).
الكتاب (1975).
مجموعة الأعمال الشعرية (1980).
ترجمة النص المقدس (2002): مشروع طموح لترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية.

أفكاره وأدبه:

يُعدّ أدونيس من أهمّ المفكرين العرب في العصر الحديث، وله إسهامات فكرية ونقدية هامة. دعا إلى تجديد الفكر العربي، ورفض الجمود والتقليد، وناضل من أجل حرية التعبير والديمقراطية.

من أفكاره البارزة:

العلاقة بين الشعر والفلسفة: رأى أدونيس أنّ الشعر والفلسفة مترابطان بشكل وثيق، وأنّ الشعر هو أحد أهمّ أدوات الفلسفة للتعبير عن أفكارها.
الحرية: دعا أدونيس إلى حرية التعبير والديمقراطية، ورفض القمع والاستبداد.
المرأة: اهتم أدونيس بقضية المرأة العربية، ودافع عن حقوقها ومكانتها في المجتمع.



التراث العربي: دعا أدونيس إلى قراءة التراث العربي بعقل نقدي، واستفادة من إيجابياته وتجاوز سلبياته.

تأثيره:

أثر أدونيس تأثيراً عميقاً في الشعر العربي الحديث، وله العديد من التلاميذ والمعجبين في مختلف أنحاء العالم. ساهم أدونيس بشكل كبير في تجديد الشعر العربي، ودافع عن حرية التعبير والديمقراطية، وله إسهامات فكرية ونقدية هامة.

جوائز وتكريمه:

حظي أدونيس بتقدير كبير على المستوى العربي والعالمي، ونال العديد من الجوائز، منها:

جائزة بلاتير في إيطاليا (1971).

جائزة نيوستاد العالمية للشعر (1981).

جائزة لينس الدولية للشعر (2007).

جائزة غوته العالمية (2011).

جائزة كوماناسان العالمية للشعر (2015)

لا يزال أدونيس حياً يرزق، ويقدم في باريس منذ عام 1985.

Key Themes

التشرد، المعاناة، اليأس، التمرد، الأمل والصمود

Discussion

4.1.1 'المشردون': أدونيس

في أول العام الجديد

قالت لنا ،

آهائنا ، قالت لنا ،

شدوا الرّحال إلى بعيد ،

نص قصيدة

'المشردون'



أو فاسكنوا خيمَ الجليدِ
فبلادكم ليست هنا.
نحن الذين على الدخيل تمرّدوا،
فتهدّموا وتشردوا
أكل الفراغ نداءنا ،
ومشى الأمام وراءنا
أيامنا جمدت على أشلائنا ،
وتقلّصت كدمائنا
صارت تعيشُ على الثواني ،
صارت تدور بلا زمان.
...

مشتتّون ، مضيّعون على الدروبِ
صُفّرَ السواعد والقلوب
والجوع كُلهُ ندائنا ،
والريخُ بعضُ غطائنا
حتى الصباح يفِرّ من آفاقنا ،
ويغيض في أحداقنا
أقلوبنا ، رفقاً بنا ، لا تهربي
وتقحمي عنف المصير
في الجوع ، في اليأس المرير ،
وهنا ، على هذا التراب ، تتّربي
فغداً ، يُقالُ :
من أرضنا طلع النضالُ
ونما على أشلائنا
وندايننا
وعلى تلفّتنا البعيدِ
لغدٍ جديد .

4.1.2 معاني المفردات

آهة: الصّوتُ الصّادرُ عَنِ الإنسانِ وَهُوَ فِي حَالَةِ الأَلَمِ أَوِ الشَّكْوَى
أَوِ التَّوَجُّعِ
شدّ الرحال: استعدّ للسفر

شرح الألفاظ
والتعابير المهمة



خيم: جمع خيمة

الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد

الدخيل: الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل

تمرّد: عصا وأبى أن يطيع

تهدم: أصيب بالخراب

تشرّد: هام على وجهه لعدم وجود مأوى له ولا وظيفة

أشلاء: أعضاء الجسم المتفرقة المنتشئة

تقلّص: قصر/انزوى/ضعف

مشتتون: مفرّقون

دروب: جمع درب - طريق

صفر: خالي

السواعد : جمع ساعد - جزء الذراع ما بين المرفق والكفّ

غاض: غاب

تقحم: اقتحم/ واجه

تترّب: لصق به التراب

تلفت: التفت

4.1.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

قصيدة "المشردون" لأدونيس تعبر عن حالة التشرد والمعاناة التي يعيشها الكثيرون ممن فقدوا أوطانهم واستقروا في بيئات قاسية. القصيدة تتحدث عن حالة المشردين الذين فقدوا ديارهم ووطنهم، وتجسد معاناتهم اليومية في ظل ظروف قاسية. تعبر عن إحساسهم بالغربة والضياع، والفراغ الذي يملأ حياتهم، وكذلك عن الأمل الذي لا يزال ينبض في قلوبهم رغم كل شيء.

في أول العام الجديد

معاناة المشردين الذين
فقدوا أوطانهم



قالت لنا ،

آهائنا ، قالت لنا ،

شدوا الرّحال إلى بعيد ،

أو فاسكنوا خيمَ الجليدِ

فبلادكم ليست هنا.

تبدأ القصيدة بوصف لحظة بداية العام الجديد، حيث تأتي الآهات كالنداء، داعية المشردين إلى الرحيل إلى بعيد أو الاستقرار في مأوى بارد، لأن أوطانهم لم تعد هنا. يظهر هذا البيت الإحساس بالغربة والفقْدان، وضياع الانتماء إلى مكان معين.

الإحساس بالغربة
والفقْدان

نحن الذين على الدّخيل تمرّدوا،

فتهدّموا وتشردوا

أكل الفراغ نداءنا ،

ومشى الأمام وراءنا

أيامنا جمدت على أشلائنا ،

وتقلّصت كدماننا

صارت تعيشُ على الثواني ،

صارت تدور بلا زمان.

هذه الأبيات تصف حالة التمرد والتشرد التي واجهها المشرّدون، مما أدى إلى تفككهم واندماجهم في الفراغ. يعبر الشاعر عن تجربة المشرّدين بطريقة تعبيرية قوية، حيث يصف كيف أن تمرّدهم على الظلم والقيود أدى إلى هدمهم وتشيتيتهم، وكيف أن صوتهم الذي يدعو إلى العدالة والتغيير تمّت كلماته وانطفأت آمالهم. يظهر الشاعر أيضاً العواقب الناجمة عن هذا التمرد، حيث جمدت أيامهم وتقلّصت حياتهم إلى لحظات مريرة، وباتوا يعيشون بلا إحساس بالزمان، كما لو أن الزمن قد توقف بالنسبة لهم.

وصف حالة التمرد
والتشرد

مشتتّون ، مضيّعون على الدروبِ

صُفّر السواعد والقلوب

والجوع كلُّ ندائنا ،



والريحُ بعضُ غطائنا
حتى الصباح يفرّ من آفاقنا ،
ويغيض في أحداقنا

هذه الأبيات تعبر عن حالة المشردين ومعاناتهم اليومية. يصف الشاعر حالتهم بالتشتت والضياع على الطرقات، حيث إنهم لا يعرفون الاتجاه أو الهدف. تظهر الصورة القاتمة لأوضاعهم، حيث تصبح الأيدي خاوية والقلوب خالية من الأمل، ويصبح الجوع هو النداء الوحيد الذي يتردد في أفواههم، حتى الريح، التي قد تكون مصدرًا للدفع، تكون مجرد جزء من غطائهم الذي يفقدهم الدفع والحماية. حتى الصباح، الذي يعتبر مصدرًا للأمل والتغيير، يهرب منهم ويختفي، مما يزيد من شعورهم بالعزلة واليأس.

معاناة المشردين
اليومية

أقلوبنا ، رفقاً بنا ، لا تهربي
وتقحّمي عنفَ المصير
في الجوع ، في اليأس المرير ،
وهنا ، على هذا التراب ، تتّربي
فغداً ، يُقالُ :
من أرضنا طلع النضالُ
ونما على أشلائنا
وندائنا
وعلى تَلَقَّتْنا البعيد
لغدٍ جديدٍ .



هذه الأبيات تشكل نهاية قوية وملهمة للقصيدة، حيث يناشد الشاعر القلوب أن لا تهرب وتتجنب مواجهة الظروف القاسية التي يمرون بها. يطلب الشاعر من القلوب أن تتحلّى بالرفق والتحمل، وأن لا تفقد الأمل رغم قسوة المصير ومرارة اليأس. يشير الشاعر إلى أنهم الآن متواجدون على هذه الأرض، وعليهم أن ينمو ويتطوروا من خلال تجاربهم الصعبة. وفي المستقبل، سينبت النضال والأمل على أشلائهم وندائهم، وستحقق تلك التجارب الصعبة نتائج إيجابية، مما يفتح الباب لغد جديد مليء بالتحديات والفرص لبناء حياة أفضل.

الدعوة إلى الرفق
والتحمل
والتمسك
بالأمل

Summarized Overview

القصيدة "المشردون" لأدونيس تصور حالة المشردين ومعاناتهم في العالم الحديث. يصور الشاعر حالة الضياع والتشتت التي يعيشونها، وكيف أنهم يعانون من فقدان والاستبعاد من المجتمع. يستخدم الشاعر لغة شاعرية مؤثرة لوصف تجربتهم، معبراً عن اليأس والألم الذي يعانونه. ومع ذلك، تنبثق رسالة الأمل في النهاية، حيث يدعو الشاعر إلى الثبات والتحمل، ويعتبر أن هذه التجارب الصعبة ستؤدي في المستقبل إلى نمو وتطوير.

وتتميز هذه القصيدة بعدة خصائص:

الغموض والرمزية: تتسم القصيدة بالغموض والرمزية في استخدامها للغة الشعرية، حيث تعطي الصور الشاعرية والمفردات الغامضة مساحة للتأويل والتفسير المتعدد.

التعبير الشاعري القوي: يتميز الشاعر أدونيس باستخدام لغة شاعرية مؤثرة تنقل المشاعر والأفكار بقوة، مما يجعل القصيدة تترك انطباعاً عميقاً لدى القارئ.

تصوير الواقع الاجتماعي: تتميز القصيدة بقدرتها على تصوير واقع المشردين ومعاناتهم في المجتمع، مما يجعلها قريبة من الواقع وتلامس قلوب القراء.

رسالة الأمل والصمود: على الرغم من الظروف الصعبة التي يصفها الشاعر، إلا أن القصيدة تحمل رسالة قوية للصمود والتحمل، وتشير إلى أن هناك أملاً في غد جديد يمكن أن ينبت من بذور التجارب الصعبة.



التنوع اللغوي: تتميز القصيدة بالتنوع اللغوي والبنية المتنوعة، حيث يمزج الشاعر بين الصور الشعرية والتشبيهات والمقارنات لتعبير عن مشاعر المرشدين وحالتهم النفسية. باختصار، تتميز قصيدة "المرشدون" بقدرتها على تصوير الواقع بشكل مؤثر ورمزي، ونقل المعاناة والألم بلغة شعرية قوية، مع رسالة مؤثرة للصمود والأمل.

Assignments

- اكتب مذكرة استحضانية للقصيدة 'المرشدون'
- راجع ديوان 'الأعمال الشعرية الكاملة' لأدونيس وقم بتجميع خمس قصائد منها
- أدونيس شاعرا عالميا – اكتب مقالة

Suggested Readings

- الأعمال الشعرية الكاملة لأدونيس
https://archive.org/details/booksera.net_20200130
- أدونيس شاعر التجريد والإغتراب، د. عصام شترح
- أدونيس في الإبداع والتنظير الشعري، د. حسن الغرفي
- الكتابة والبناء الشعري عند أدونيس، عمر حفيظ

References

- 'هذا هو اسمي'، علي أحمد سعيد
- 'وقت بين الرماد والورد'، علي أحمد سعيد
- قبر من أجل نيويورك، علي أحمد سعيد
- [الغموض والتأويل في شاعرية أدونيس | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





محمود درويش عن الصمود

UNIT 2

Learning Outcomes

- يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:
- التعرف على محمود درويش وشاعريته
- استحسان القصيدة 'عن الصمود' لمحمود درويش
- فهم معاني الألفاظ الغريبة الواردة في القصيدة 'عن الصمود'

Background

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد في قرية البروة في الجليل عام 1941، ونكبة عام 1948 أجبرته وعائلته على النزوح إلى لبنان، فكانت تلك النكبة بمثابة الفاجعة الأولى التي شكّلت مسيرته وأدت إلى نضج شعره مبكرًا. عاش درويش طفولةً مهجّرة، تنقل خلالها بين لبنان وسوريا، تاركًا في قلبه حنينًا عميقًا لوطنه فلسطين.

ظهرت موهبته الشعرية باكراً، فنشر ديوانه الأول "أقلام من رصاص" عام 1957، ليصبح من أبرز شعراء المقاومة الفلسطينية. عبّر شعره عن معاناة شعبه تحت الاحتلال الإسرائيلي، وألهم مشاعر المقاومة والصمود في نفوس الفلسطينيين.

لم يقف نضال درويش عند الكلمات، بل انخرط في العمل السياسيّ مُنضمًا إلى حركة "فتح" الفلسطينية، وشارك في تأسيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. كما ناضل من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية، ونصّر قضايا المُستضعفين في جميع أنحاء العالم.

تُعتبر قصائد درويش بمثابة لوحاتٍ فنيةٍ تجسّد معاناة الشعب الفلسطينيّ وتطلعاته للحرية. تميّز شعره باللغة المُكثّفة والصور القوية، وامتزج فيه الخاصّ بالعام، فعبر عن



مشاعر الحبّ والفقْدان على الصعيْد الشخصيِّ، كما جسّد همومَ شعبه وأحلامه على الصعيْد الوطنيِّ.

نال درويش العديد من الجوائز العربية والعالمية، تقديرًا لإسهاماته الأدبية والنضالية، ومن أهمّها جائزة لوتس عام 2006 وجائزة فلسطين الثقافية الكبرى عام 2007. رحل درويش عن عالمنا عام 2008، تاركًا وراءه إرثًا أدبيًّا غنيًّا يُخلّد ذكراه ويُلهم الأجيال القادمة.

يُعدّ محمود درويش من أهمّ الشعراء العرب في القرن العشرين، ورمزًا للنضال الفلسطينيِّ. ترك إرثًا أدبيًّا ضخماً تُرجم إلى العديد من اللغات، ولا يزال شعره يُقرأ ويُدرس في جميع أنحاء العالم.

ألهم شعر درويش أجيالًا من الشعراء والكتّاب، ورسّخ مكانة اللغة العربية كلغة أدبيةٍ مُتميّزة. كما ساهم في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية على الصعيْد الدوليِّ، ونصّر قيم الحرية والعدالة والمساواة.

ومن آثاره الأدبية:

- قصيدة الأرض
- عصفير بلا اجنحة
- أوراق الزيتون
- عاشق من فلسطين
- آخر الليل
- مطر ناعم في خريف بعيد
- يوميات الحزن العادي (خواطر وقصص).
- يوميات جرح فلسطيني
- حبيبي تنهض من نومها
- محاولة رقم 7
- احبك أو لا احبك
- مديح الظل العالي
- هي اغنية ... هي اغنية
- لا تعتذر عما فعلت
- عرائس.
- العصفير تموت في الجليل.



- تلك صوتها وهذا انتحار العاشق.
- حصار لمدائح البحر
- شيء عن الوطن
- ذاكرة للنسيان
- وداعا ايها الحرب وداعا ايها السلم (مقالات).
- كزهر اللوز أو أبعد
- في حضرة الغياب (نص) - 2006

لم يقتصر تأثير درويش على الشعر الفلسطيني فقط، بل امتد ليؤثر على مجمل الأدب العربي الحديث. فقد ساهم كثيرا في تجديد الشعر العربي.

Key Themes

المقاومة، الارتباط بالأرض، الهوية والانتماء، الأمل والتفاؤل، أهمية العمل الجاد، الإرادة

Discussion

4.2.1 عن الصمود: محود درويش

لو يذكرُ الزيتون غارسَهُ

لصار الزيت دمعاً !

يا حكمة الأجداد

لو من لحمنا نعطيك درعا !

لكن سهل الريح ،

لا يعطي عبيد الريح زرعاً !

إنّا سنقلع بالرموش

الشوك والأحزان... قلعا !

نص قصيدة 'عن
الصمود'



وإلام نحمل عارنا وصلينا!
والكونُ يسعى...
سنظل في الزيتون خُضرته
وحول الأرضِ درعا!!

إنّا نحبُّ الوردَ ،
لكنّا نحبُّ القمحَ أكثرُ
ونحب عطر الورد،
لكن السنابل منه أظهُرُ
فاحموا سنابلكم من الإعصار
بالصدر المسَمَّرُ
هاتوا السياج من الصدور..
من الصدور؛ فكيف يكسرُ؟؟
إقبض على عنق السنابل
مثلما عانقتَ خنجرُ !
الأرض ، والفلاح ، والإصرار ،
قل لي : كيف تقهرُ...
هذي الأقانيم الثلاثة ،
كيف تقهرُ؟

4.2.2 معاني المفردات



رموش: جمع رمش - شعر نابت على أطراف جفون العين
المسمر: المثبتة بالمسمار
السياج: السور من شوك، أو حائط، أو غير ذلك
خنجر: السكين
الأقانيم: جمع أقنوم - أصل/ جواهر/ مبدء

شرح الألفاظ والتعبير
المهمة

4.2.3 خلاصة مضمون القصيدة وشرح أبياتها

تُعدّ قصيدة "عن الصمود" من أشهر قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش، ونُشرت لأول مرة في ديوانه "أوراق الزيتون" عام 1964. تُعبّر القصيدة عن إصرار الشعب الفلسطيني على الصمود في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وتُجسّد رمزية الأرض والزيتون كعناصر أساسية في هويته الوطنية.

فكرة القصيدة الرئيسية:
إصرار الشعب الفلسطيني

لو يذكر الزيتون غارسه

لصار الزيت دمعا !

بدأ الشاعر قصيدته متسائلا: "لو يذكر الزيتون غارسه لصار الزيت دمعا!". يُشير هذا السطر إلى عمق العلاقة بين الإنسان الفلسطيني وأرضه، فلو تذكر الزيتون من غرسه، لذاب قلبه حزنا على ما حلّ بأرضه من ظلم واحتلال. يُستخدم رمز "الزيت" للدلالة على معاناة الشعب الفلسطيني.

عمق العلاقة بين
الإنسان والأرض

يا حكمة الأجداد

لو من لحمنا نعطيك درعا !

يُخاطب الشاعر "حكمة الأجداد" ويُناشدها أن تُلهمهم الصبر والقوة لمواجهة الظلم. ويُعبّر هذا السطر عن استعداد الشعب الفلسطيني للتضحية بكل ما يملك، حتى جسده، من أجل الدفاع عن أرضه.

يُستخدم رمز "حكمة الأجداد" للدلالة على تراث الشعب الفلسطيني العريق وقيمه النبيلة.

استعداد الشعب
للتضحية



يُستخدم رمز "الدرع" للدلالة على صمود الشعب الفلسطيني وقدرته على المقاومة.

يُشير استخدام كلمة "الحمنا" إلى عمق التضحية التي يقدمها الشعب الفلسطيني، فهو مستعد للتضحية بجزء من جسده من أجل حماية أرضه.

لكن سهل الريح ،

لا يعطي عبيد الريح زرعاً !

يتضمن هذا السطر حكمة عميقة تُجسّد جوهر الصمود والمثابرة. تشبّه "سهل الريح" هنا بالعوامل الخارجية التي قد تُساعدنا أحياناً، لكنّها لا تُغني عن العمل الجاد. ويُمثّل "عبيد الريح" الأشخاص الذين يتّكلون على الحظ والظروف الخارجية دون بذل أي جهد. فكما أن العبيد لا يملكون الأرض ولا يبذلون الجهد في زراعتها، فإن هؤلاء الأشخاص لا يحققون أي إنجازات حقيقية. تُؤكّد هذه الحكمة على أنّ العمل الجاد والمثابرة هما الأساس لتحقيق النجاح. فمهما كانت الظروف الخارجية مواتية، فإنّ النجاح الحقيقي لا يتحقق إلّا من خلال العمل الجاد والسعي الدؤوب.

أهمية العمل الجاد
والمثابرة في تحقيق
النجاح

إنّا سنقلع بالرموش

الشوك والأحزان... قلعا !

هذا الشطر هو بيت شعري قوي ومؤثر يُجسّد روح الصمود والتحدّي في مواجهة الصعاب. يُعبّر هذا الشطر عن عزم قوي على التغلب على الصعاب والأحزان، مهما كانت صعبة ومؤلمة. فكما تُستخدم الرموش، وهي من أدقّ أعضاء الجسم، لقلع الأشواك، فإنّ هذا الشطر يُؤكّد على أنّ الإرادة القوية والعزيمة الصادقة قادرتان على التغلب على أيّ عقبة.

لا بدّ من الإرادة
والعزيمة للتغلب على
العقبات

ويُشير الشطر إلى أنّ التغلب على الصعاب والأحزان يتطلب الصبر والمثابرة. فكما أنّ قلع الشوك بالرموش يتطلب جهداً



ودقة وصبرًا، فإنّ التغلب على التحديات في الحياة يتطلب منّا
بذل الجهد والسعي الدؤوب دون يأس.

فلا نستسلم للأحزان واليأس، بل نُثابر ونُكافح ونؤمن بقدراتنا
لتحقيق أهدافنا وطموحاتنا.

وإلام نحمل عارنا وصليبنا!

والكونُ يسعى..

يُعبّر هذا البيت عن رفض الشاعر القاطع للاستسلام للظلم
والقهر، ويؤكد على سعي الكون نحو التقدم والتغيير. يُشير
"العار" إلى القهر والظلم الذي يتعرض له الإنسان، بينما يُمثّل
"الصليب" المعاناة والألم. يُستخدم الاستفهام الإنكاري
"وإلام" للتأكيد على رفض الشاعر للظلم وعدم قبوله به.

رفض الاستسلام للقهر
والظلم

سنظل في الزيتون خُضرتّه

وحول الأرض درعا!!

يؤكد هذا البيت على بقاء الإنسان رمزًا للصمود والنضال،
مُحاطًا بالأرض والوطن كدرع حماية. يُستخدم هنا رمز
"الزيتون" للدلالة على استمرار الإنسان في الحياة والنضال.
وتُشير "خُضرتّه" إلى حيوية الإنسان وقوته. ويُستخدم الفعل
"سنظل" للتأكيد على ثبات الإنسان وإصراره على البقاء.

استمرارية الصمود
والنضال في حياة
الإنسان

إنّا نحبُّ الوردَ ،

لكنّا نحبُّ القمحَ أكثرَ

ونحب عطر الوردِ ،

لكن السنابل منه أظهُرُ



يُعبّر هذا المقطع عن تفضيل الشاعر للقمح على الورد،
باعتباره رمزًا للغذاء والحياة، بينما يُمثّل الورد رمزًا
للجماليات.

فاحموا سنابلكم من الأعصار

بالصدر المسمر

هاتوا السياج من الصدور..

من الصدور؛ فكيف يكسر؟؟

يُحثّ الشاعر في هذه الأبيات على حماية الثمار من المخاطر،
مُستخدماً رمزية الصدر كدرع للحماية، ومؤكدًا على قوة
الإرادة الداخلية في الصمود. عبارة "حماية السنابل من
الإعصار" تعبّر عن ضرورة حماية الإنسان لما يملك.
ويُستخدم هنا التشبيه "الصدر المسمر" و"السياج من
الصدور" للتأكيد على قوة الإرادة والصمود. ويؤكد الشاعر
على أنّ قوة الإرادة قادرة على الصمود في وجه أيّ خطر.

قوة الإرادة الداخلية

إقبض على عنق السنابل

مثلما عانقت خنجر!

يُلهم هذا البيت القارئ على التمسك بالأهداف والتحلي بالقوة
والشجاعة في مواجهة الصعاب. هذا أكثر الأبيات تعبيرًا عن
الصمود والمقاومة في القصيدة. استخدام "إقبض على عنق
السنابل" كناية عن التمسك بالحياة والعمل الجاد، ويصور
السنابل ككائن حي، مما يضيف على القمح رمزية الحياة
والرزق.

الدعوة إلى التمسك
بالشجاعة

"مثلما عانقت خنجر" يربط بين الصمود والتضحية، حيث
يعانق الشخص الخنجر في مواجهة العدو، مما يعبر عن
الشجاعة والإصرار على المواجهة حتى في أصعب الظروف.



والبيت يشير إلى أن التمسك بالأرض والعمل الجاد لا يقل أهمية عن الشجاعة في مواجهة الأعداء. كلاهما يتطلبان قوة وإرادة قوية. ويربط الشاعر بين العمل الشاق والشجاعة في مواجهة الأعداء، مشددًا على أن كلا الجانبين ضروريان للبقاء والصمود. والحياة تتطلب مواجهة مستمرة للتحديات، سواء كانت في العمل والزراعة أو في الدفاع عن الأرض والوطن.

وهذا البيت يعكس بوضوح قدرة محمود درويش على دمج الرمزية القوية واللغة الشعرية البلاغية لتوصيل رسالة عميقة عن الصمود والمقاومة.

الأرض ، والفلاح ، والإصرار ،

قل لي : كيف تقهر...

هذي الأقانيم الثلاثة ،

كيف تقهر؟

هذه الأبيات تعبر عن مزيج من العناصر الثلاثة التي تشكل دعامة أساسية للصمود والمقاومة في حياة الشعب الفلسطيني. استخدام "الأقانيم الثلاثة" يشير إلى عناصر جوهرية لا يمكن فصلها، ويستعير مفهوم الأقانيم من الثالوث المقدس، مما يضفي على النص إحياءًا بالتكامل. 'الأرض' ترمز إلى الوطن والانتماء والجدور، وهي العنصر الذي يدور حوله نضال الشعب الفلسطيني. و'الفلاح' يمثل الشعب العامل الذي يرتبط بالأرض ارتباطًا وثيقًا. ويرمز إلى البقاء والعمل الجاد والكفاح اليومي. و'الإصرار' يعبر عن العزيمة القوية والإرادة التي لا تلين، مما يعكس روح المقاومة التي لا تتوقف أمام الصعاب.

الشاعر يطرح تساؤلًا بلاغيًا حول كيفية قهر هذه الأقانيم الثلاثة، ليؤكد بشكل ضمني أن قهرها مستحيل. الأرض، والفلاح، والإصرار تشكل معًا قوة لا تقهر. ويؤكد الشاعر على الترابط الوثيق بين هذه العناصر الثلاثة، مشددًا على أن الصمود ينبع من هذا التكامل. ويؤكد الشاعر على استحالة قهر شعب يتمسك بأرضه، ويعمل بجد، ويملك إرادة قوية لا

الأقانيم الثلاثة: الأرض
والفلاح والإصرار



تستسلم. درويش بهذا النص يعبر عن فلسفة المقاومة، مؤكداً على أن التكامل بين هذه العناصر الثلاثة هو السبيل الوحيد للثبات والصمود.

Summarized Overview

قصيدة "عن الصمود" للشاعر الفلسطيني محمود درويش تتناول موضوع الصمود والمقاومة في وجه الصعاب والاحتلال. يستخدم درويش رموزاً مثل الزيتون والقمح والفلاح ليعبر عن قوة الارتباط بالأرض وأهمية التمسك بها. القصيدة تعكس حب الشاعر للوطن وإيمانه بقدرته الشعب على التحمل والتضحية من أجل الحفاظ على الهوية والأرض.

أبرز النقاط في القصيدة:

العلاقة بين الأرض والإنسان:

الزيتون يرمز للسلام والصمود، بينما القمح يمثل الحياة والعمل الجاد. الفلاح يرمز للشعب الذي يتشبث بأرضه ويعمل بلا كلل.

قوة الصمود والتحدي:

الشاعر يؤكد على أهمية الإصرار وعدم الاستسلام، حيث يعبر عن ذلك من خلال صور بلاغية مثل "نقلع بالرموش الشوك والأحزان".

القصيدة تبرز أن التمسك بالأرض والعمل الجاد هما شكل من أشكال المقاومة.

الوحدة بين العناصر الثلاثة:

الأرض، والفلاح، والإصرار تشكل وحدة لا تقهر، مما يعزز فكرة أن التكامل بين هذه العناصر هو مفتاح الصمود. ويشدد الشاعر على أن هذه العناصر مجتمعة تشكل قوة لا يمكن قهرها.

والقصيدة تحمل رسالة قوية عن الأمل والإصرار والتفاني في العمل، مؤكدة أن الشعب الذي يتشبث بأرضه ويعمل بجد ويملك إرادة قوية لا يمكن أن يُهزم. محمود درويش يستخدم لغة شعرية بليغة وصورًا بلاغية قوية ليعبر عن هذه الأفكار، مما يجعل القصيدة تحفة أدبية تعبر عن الروح الوطنية وروح المقاومة.

Assignments

1. اكتب مذكرة استحسنائية عن القصيدة 'عن الصمود' لمحمود درويش
2. محمود درويش شاعر المقاومة الفلسطينية – اكتب مقالة
3. القضية الفلسطينية وانعكاساتها في الشعر العربي



Suggested Readings

- محمود دويش: شاعر الصمود والمقاومة، جمال بدران، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- محمود درويش: شاعر الأرض المحتلة، حيدر بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان
- محمود درويش- قراءات في شعره، مواسي فاروق ، دار الهدى للطباعة

References

- أوراق الزيتون، محمود درويش
- قصيدة الأرض، محمود درويش
- بطاقة هوية ، محمود درويش
- حبيبتي تنهض من نومها ، محمود درويش
- شيء عن الوطن، محمود درويش



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU





MODEL QUESTION PAPERS

SGOU



Model Question Paper (SET - A)



SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

QP CODE:

Reg. No :

Name :

SECOND SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 05- M23AR05DC- MODERN ARABIC POETRY
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. ما المراد بمصطلح ' النهضة الأدبية العربية ' ؟
2. كيف ساهمت الحملة الفرنسية على مصر في بداية عصر النهضة الأدبية؟
3. من هو الرائد الأول لمدرسة الإحياء والبعث، وما دوره في هذه الحركة؟
4. من هم الشعراء الرئيسيون في مدرسة الديوان؟
5. اذكر اثنين من المبادئ التي قامت عليها مدرسة أبولو؟
6. "السيف يهدم فجرا ما بنى سحرا" - ما معنى هذا البيت ؟
7. اذكر أربعة من آثار ميخائيل نعيمة الأدبية؟
8. من الذي نظم قصيدة 'المشردون' وما موضوعها؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. العصبية الأندلسية ودورها في إثراء الأدب العربي - اكتب فقرة ؟

اشرح الأبيات التالية مع ذكر السياق

10. هَذَا الزَّمَانُ تُنَادِيكُمْ حَوَادِثُهُ

يَا دَوْلَةَ السَّيْفِ كُونِي دَوْلَةَ الْقَلَمِ
فَالسَّيْفُ يَهْدِمُ فَجْرًا مَا بَنَى سَحْرًا
وَكُلُّ بُنْيَانٍ عِلْمٌ غَيْرُ مَنْهَمٍ

11. لا حيّ إلا والمنون تنوشه

ما للحياة من المنون وقاء
للموت في طلب الحياة على الورى
في كلّ يوم غارة شعواء

12. ما وحده غرد الشادي ليرقصه

الماء والشجر المهترئ غريد
واد هو الجنة المحسود داخلها
أو أنه من جنان الخلد محسود

13. والفجر إذ يبدو يراك

أبدا بهم وارتباك
فيميل عنك إلى سواك
وسواك يفهم ما يقول
أفما لقلبك ترجمان أو رسول

14. أسفي عليك فلا الذهاب

سهل عليك ولا الإياب
ستظلّ تخبط في ضباب
حتى ينير لك الطريق
قلب يكون لقلبك الواهي رفيق

15. أيها الملاح قم واطو الشراعا

لم تطوي لجة الليل سراعا

جدف الآن بنا في هينة

وجهة الشاطئ سيرًا واتباعًا

16. نحن الذين على الدّخيل تمرّدوا،

فتهدّموا وتشرّدوا

أكل الفراغ نداءنا ،

ومشى الأمام وراءنا

أيامنا جمدت على أشلائنا ،

وتقلّصت كدمائنا

صارت تعيش على الثواني ،

صارت تدور بلا زمان.

17. إنا نحبُّ الوردَ ،
لكنَّا نحبُّ القمحَ أكثرُ
ونحب عطر الورد،
لكن السنابل منه أظهرُ

18. إنا سنقلع بالرموش
الشوكَ والأحزان... قلعا !
والإم نحمل عارنا وصليبنا!
والكونُ يسعى...

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. النهضة في الشعر العربي الحديث
20. جميل صدقي الزهاوي وقصيدته 'الموت والحياة'
21. محمود درويش شاعرا للمقاومة الفلسطينية: قصيدته 'عن الصمود نموذجاً'
22. علي محمود طه وقصيدته 'الملاح التائه'



Model Question Paper (SET - B)

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

QP CODE:

Reg. No :

Name :

SECOND SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 05- M23AR05DC- MODERN ARABIC POETRY
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. ما هي دور المدارس والجامعات في النهضة الأدبية الحديثة؟
2. كيف أثرت الصحافة على النهضة الأدبية في العالم العربي؟
3. من هم أبرز الشعراء الذين ساروا على نهج محمود سامي البارودي في مدرسة الإحياء والبعث؟
4. ما هي أبرز المواضيع التي تناولتها قصائد شعراء مدرسة أبولو؟
5. اذكر تفاصيل تأسيس الرابطة القلمية؟
6. اذكر أربعة من آثار أحمد شوقي الأدبية؟
7. ما موضوع قصيدة 'فتش لقلبك' لميخائيل نعيمة؟
8. اذكر اثنين من الجوائز التي حصل عليها أدونيس؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. الشعر الحر وأهم سماته - اكتب فقرة

اشرح الأبيات التالية مع ذكر السياق

10. الأرض ، والفلاح ، والإصرار ،

قل لي : كيف تقهر...

هذي الأقانيم الثلاثة ،
كيف تقهر؟

11. وإلام نحمل عارنا وصليبنا!
والكونُ يسعى...
سنظل في الزيتون خُضرته
وحول الأرضِ درعا!!

12. في أول العام الجديد
قالت لنا ،
آهاتنا ، قالت لنا ،
شدوا الرِّحال إلى بعيد ،
أو فاسكنوا خيمَ الجليلِ
فبلادكم ليست هنا.

13. وتخوض ميدان الكفاح
وسط النهار بلا سلاح
فتخرّ من ألم الجراح
وتننّ لكن لا مجيب
أفما لقلبك من مؤاس أم طبيب؟

14. وامسح الآن على آلامه
وقُدِ الفلكُ إلى برِّ الرضا
بيد الرفقِ التي تمحو الدماغا
وانشر الحبَّ على الفلكِ شراعا

15. أيها الملاحُ قم واطوِ الشراعا
جدِّفِ الآن بنا في هينة
لمْ نطوي لُجَّةَ الليلِ سراعا
وجهة الشاطئِ سيراً واتباعاً

16. أنتِ الحياةُ وعمرٌ في سواكِ مضى
فإنما هو تَبذيرٌ وتبديد
أقسمتُ أعطي شبابي حقَّ قيمته
لو أنّ ما فاتَ منه اليومَ مردود

17. إنّ الحياة سعادة وشقاء
يتعاقبان وضحكة وبكاء
في قلب من يحيا على ضيق به
يأس يخيم تارة ورجاء

18. وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ رُكْنًا لِأَخِذِينَ بِهِ

مَنْ لَا يُقِيمُ رُكْنَهُ الْعِرْفَانَ لَمْ يَقُمْ
النَّاسُ تَسْحَبُ فَضْفَاضَ الْغِنَى مَرَحًا
وَنَحْنُ نَلْبَسُ عَنْهُ ضَيْقَةَ الْعُدْمِ

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. تأثير الحركات الأدبية في الشعر العربي الحديث
20. ميخائيل نعيمة وقصيدته 'فتش لقلبك'
21. أدونيس وقصيدته 'المشردون'
22. أحمد شوقي حياته وشعره

സർവ്വകലാശാലാഗീതം

വിദ്യാൽ സ്വതന്ത്രരാകണം
വിശ്വപൗരരായി മാറണം
ഗ്രഹപ്രസാദമായ് വിളങ്ങണം
ഗുരുപ്രകാശമേ നയിക്കണേ

കുരിശിൽ നിന്നു ഞങ്ങളെ
സൂര്യവീഥിയിൽ തെളിക്കണം
സ്നേഹദീപ്തിയായ് വിളങ്ങണം
നീതിവൈജയന്തി പറണം

ശാസ്ത്രവ്യാപ്തിയെന്നുമേകണം
ജാതിഭേദമാകെ മാറണം
ബോധരശ്മിയിൽ തിളങ്ങുവാൻ
ജ്ഞാനകേന്ദ്രമേ ജ്വലിക്കണേ

കുരിപ്പുഴ ശ്രീകുമാർ

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Regional Centres

Kozhikode

Govt. Arts and Science College
Meenchantha, Kozhikode,
Kerala, Pin: 673002
Ph: 04952920228
email: rckdirector@sgou.ac.in

Thalassery

Govt. Brennen College
Dharmadam, Thalassery,
Kannur, Pin: 670106
Ph: 04902990494
email: rctdirector@sgou.ac.in

Tripunithura

Govt. College
Tripunithura, Ernakulam,
Kerala, Pin: 682301
Ph: 04842927436
email: rcedirector@sgou.ac.in

Pattambi

Sree Neelakanta Govt. Sanskrit College
Pattambi, Palakkad,
Kerala, Pin: 679303
Ph: 04662912009
email: rcpdirector@sgou.ac.in

Modern Arabic Poetry

COURSE CODE: M23AR05DC

SGOU



YouTube



Sreenarayanaguru Open University

Kollam, Kerala Pin- 691601, email: info@sgou.ac.in, www.sgou.ac.in Ph: +91 474 2966841

ISBN 978-81-971189-6-8



9 788197 118968